الخميس
٢ تموز ١٩٩٨
٨ ربيع الاول ١٤١٩ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش.ج
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٥٠ شيكل
2.7.1998
המחיר: 3.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد vol 40/55

يا عمال العالم اتحدوا! ٢٤ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

سويسا يطالب كهلاني بـ «القبضة الحديدية» ضد عرب النقب!

(ص٢ و٢٤)

جمعية حقوق المواطن في تقريرها السنوي

أقسى انتهاكات حقوق الانسان هو التمييز ضد المواطنين العرب

(ص٢٤)

في خطاب أمام المجلس التشريعي

عرفات: صبر الشعب الفلسطيني نفد، ومعركة القدس معركة حياة أو موت!



* اجتماع المجلس التشريعي، امس - صورة خاصة بـ «الاتحاد» *

(ص٣ و١١)

الألوف يشيعون جثمان جورج حلو

(ص ٥ و١١ و١٤)

غدا، في ملحق «الاتحاد»

سباق ضد الاتفاق

- كل الاوامر العسكرية بهدم البيوت..
- اغلاق الاراضي «كمناطق عسكرية».
- مسخ الواقع بقوة الذراع..
- الخليل كمثال على ما يجري بهدوء..

غدا، في ملحق «عيش وملح»

- وسيم... فتى معاق يبحث عمن يمنحه الشعور بانسانيته
- النرجيلة والتمباك.. ما هو اصلهما وما هو سر ولع النصراوي محمود الحاج بهما؟
- كيف حمّم اهلنا اطفالهم ايام زمان؟

وايتسمان ونتنياهو يتفقان على النقاش فيما بينهما.. وليس على الملأ!

(ص٢)

احتجاجاً على خنوع نتنياهو للمتدينين

(١٥٠) من موظفي سلطة الآثار تظاهروا في القدس

(ص٢)

الاحتلال يواصل سياسة التشريد وهدم المنازل الفلسطينية!

(ص٤)

- * لائحة اتهام ضد الشبان الأربعة من دالية الكرمل
- * اعتقال راماوي قاد سيارة بدون رخصة سياقة!
- ❖ لوحة لمونيه بـ (٢٩) مليون دولار فقط!

(ص١٢ و١٣)

تهنئة من القلب



الى الحفيد الغالي

عادل بقاعي

بمناسبة تخطيه السنة الأولى على ميلاده، متمنين له الحياة المديدة والسعيدة

من الجد والجدة عادل وفضة والعمات جميعاً - كابول

* تهنئة عطرة *

الى الطبيب الياس طوبي

بمناسبة تعيينه رئيس قسم الحساسية في المركز الطبي بني - تسيون، حيفا

سامي ورندة بحوث
محرم وفطام سروجي
جورج وسليمة بلان

خلال لقائهما أمس

ڤايتسمان ونتنياهو يتفقان على النقاش فيما بينهما وليس على الملأ!

● ڤايتسمان دعا الصحفيين للرد على اتهامات نتنياهو له، لكن الاخير وصل الى دار رئيس الدولة، فألغي المؤتمر الصحفي● الطرفان يتمسكان بمواقفهما ●





●حيفا - مكتب «الاتحاد» -تمسك كل من رئيس الدولة عيزر ڤايتسمان، ورئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، بمواقفه تجاه الطرف الآخر، ولم يتوصلا خلال لقائهما، صباح امس الاربعاء، الى حل للأزمة التي نشأت بينهما على خلفية الدعوة التي أطلقها ڤايتسمان، هذا الاسبوع، لإجراء انتخابات برلمانية جديدة، وما تبع ذلك من هجوم شنه نتنياهو واعضاء في حكومته على ڤايتسمان، وصل حد تخوينه واتهامه بتجاوز الخطوط الحمراء.

وكان ڤايتسمان، دعا الصحفيين الى مؤتمر صحفي، كان مقررا عقده صباح أمس، ليرد فيه على الهجوم الذي شنه عليه نتنياهو، امس الاول، الثلاثاء، لكن الصحفيين فوجئوا بوصول رئيس الحكومة نتنياهو، الى دار رئيس الدولة، حيث اجتمع الاثنان لأكثرمن ساعة، خرج بعدها الناطق بلسان ڤايتسمان، اريه شومر، والناطق بلسان نتنياهو، اريه تسور، ومستشار رئيس الحكومة لشؤون الاعلام، شاي بزاك، يحملون بيانا مُقتضباً للصحفيين، قرأه شومر وجاء فيه «ان رئيس الدولة ورئيس الحكومة، تحدثا فيما بينهما وشرحا مواقفهما كل للآخر، واتفقا على ان صالح الدولة يحتم عليهما مناقشة كل موضوع مستقبلا، فيما بينهما، وليس على الملأ»!

ولم يكشف البيان عن فحوى المحادثات التي جرت بين نتنياهو وفايتسمان، كما رفض الاخيران الخروج الى وسائل الاعلام والرد على اسئلة الصحفيين. فقد غادر نتنياهو بيت رئيس الدولة من الباب الخلفي، فيما بقي ڤايتسمان داخل بيته، حتى مغادرة الصحفيين، ثم توجه الى الكنيست.

خلال الجلسة الثانية لمؤتمر نقابة المعلمين، أمس

كتلة «الجبهة»: الميزانيات للتعليم وليس للإستيطان!

أعضاء الكتلة يقفون دقيقة حداد إجلالاً لروح الفقيدين المربيين يوسف صباغ وجورج حلو

■ تل أبيب - لمراسلنا - عُقدت في تل أبيب، أمس الأربعاء، الجلسة الثانية للمؤتمر التاسع والعشرين لنقابة المعلمين العامة، وجلسات اللجنة الدائمة التي أعدت لأبحاث المؤتمر والتغييرات في دستور النقابة، وشارك فيها عن «الجبهة» رئيس الكتلة، مفيد صيداوي.

وقد عقدت كتلة «الجبهة» في المؤتمر جلسة خاصة لها استهلها مفيد صيداوي بتأبين المربين الجبهويين يوسف صباغ وجورج حلو، وتعديد مناقبهما. معتبراً أن رحيلهما يشكل خسارة للجبهة. ثم طلب من الحضور الوقوف دقيقة حداد عليهما. ثم تحدث عن عمل الكتلة في المؤتمر ومواقفهما المميزة. وقد شارك في النقاش المربون سعيد أبو ليل ونبيل سمور وفايد فقيلي ونبيل نخلة. وأقر عقد اجتماع للكتلة في (٧/١١).

ثم مثّل المربي سمّور كتلة «الجبهة» في جلسة المؤتمر اللاحقة. وقدم رئيس الجلسة، أوري غرومان، فقرات الأبحاث. وهنا طلب رئيس كتلة «الجبهة» إدراج اقتراح على جدول الأعمال حول عملية السلام لكن تم رفض ذلك بدعوى أنه لم يدرج في اللجنة الدائمة للمؤتمر.

وتحدث بعد ذلك السكرتير العام، أبراهام بن شبات، فعدد إنجازات النقابة. وعندما قدمت مداخلات الكتل المختلفة تحدث ممثل «الجبهة» ورئيس كتلتها صيداوي، فبدأ كلمته بالإحتجاج الشديد على منعه من تقديم اقتراحه لجدول الأعمال، وقال: مع ذلك لا يمكن أن يمر هذا المؤتمر دون الإشارة إلى قضية السلام التي تتحمل حكومة إسرائيل ورئيسها مسؤولية عدم إنجازها، وضرورة أن تخرج النقابة بقرار حول ذلك وقال: على الحكومة تنفيذ اتفاقيات أوسلو بحذافيرها والتي يجب أن تؤدي للإنسحاب من المناطق المحتلة كلها.

وتحدث عن التعليم العربي الذي يعاني من التمييز وأن المطلوب هو تنفيذ توصيات اللجان التي أقامتها الحكومة ووزارة المعارف نفسها.

وقال إن الميزانيات يجب أن تُصرف على التعليم وليس على الإستيطان. وأضاف: إن التربية للسلام يجب أن تسبق السلام.

هذا، واختتم المؤتمر بإقرار التعديلات التي أقرتها اللجنة الدائمة بالإجماع، وأجل اقتراح انتخاب رئيس نقابة المعلمين إلى موعد آخر.



مع: رئيس بلدية رهط، فيصل الهزيل
حول: سياسة الحكومة تجاه عرب النقب

يخطئ من يعتقد اننا سنسكت على سياسة هدم بيوتنا

●طالب وزير الداخلية، الياهو سويسا، امس، وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني باستعمال القبضة الحديدية ضد عرب النقب بإدعاء انهم يمارسون «العنف» ضد موظفي القانون، ويقصد موظفي لجنة التنظيم الذين يشرفون على اصدار وتنفيذ اوامر هدم البيوت العربية.

وعلى صعيد آخر، يقوم رئيس الوكالة اليهودية، ابراهام بورغ، اليوم، بجولة في بعض القرى غير المعترف بها، لاطلاعه على اوضاعها والضرر الذي سيلحق بها اذا ما نفذ مشروعه المشترك مع شارون لتحويل مساحات شاسعة من اراضي النقب لصالح الوكالة اليهودية.

حول هذين الموضوعين واوضاع عرب النقب التقينا رئيس بلدية رهط، فيصل الهزيل:

● «الاتحاد»: ما هو ردكم على دعوة سويسا لكهلاني باستعمال القبضة الحديدية ضد عرب النقب؟

- الهزيل: يستطيع سويسا ان يتوجه الى كهلاني او الى من يشاء، فنحن لن نقبل بأي شكل من الاشكال مواصلة العيش في ظل سياسة المطاردة وهدم البيوت وترك اصحابها في العراء، بدون سقف يحميهم، في وقت تتفاخر فيه هذه الدولة بدمقراطيتها!

سويسا يعلم، مثلما يعلم كل وزراء الحكومة، بأن سياستهم تجاهنا هي التي تؤدي الى الاوضاع المأساوية التي يعيشها اهلنا في النقب، ولو كانت الحكومة تنوي حقا حل قضايانا وعملت على تحقيق وعودها بهذا الشأن، لما وصلنا الى الوضع الحالي، اما اذا كانوا يعتقدون اننا سنسكت على هدم بيوتنا فهم مخطئون، ويخطئون ايضا اذا ظنوا انهم سيخيفوننا بتهديداتهم.

● «الاتحاد» : سويسا يصف تصديكم هذا بـ «العنف» ضد رجال القانون؟

- الهزيل: نحن لم نخلق هذه المشكلة، وانما خلقوها هم بسياستهم المنتهجة ضدنا. من جهتنا لن نسمح لاي موظف بالاعتداء على حقنا بالعيش على اراضينا، او هدم بيوتنا وترحيلنا.

● «الاتحاد»: لجنة الداخلية البرلمانية ناقشت هذا الموضوع اكثر من مرة، وانت حضرت هذه الجلسات، وخاصة حين وعد شارون بالاعتراف بست قرى جديدة، هل تحقق شيء من هذه الوعود؟

- الهزيل: اقول لك وبكل صراحة، ان كل الجلسات التي عقدتها لجنة الداخلية لم تكن بالنسبة لي اكثر من حبة «اكامول». وبرأيي كل ما اتخذ من قرارات هناك ظل حبرا على ورق ولم يخرج منها اي شيء الى حيز التنفيذ، بل برأيي لم تتجاوز جدود الكنيست.

● «الاتحاد»: رئيس الوكالة اليهودية، ابراهام بورغ، سيتجول اليوم الخميس في النقب، ما هو الهدف من دعوته وما هي مطالبكم منه؟

- الهزيل: لقد تلقيت دعوة من اللجنة المحلية في ابو قويدر، لحضور اللقاء مع بورغ، واعتقد بأنه من الضروري مشاركتنا، نحن الرؤساء وممثلي المواطنين العرب في النقب، في هذا اللقاء، لنقول له معا، اننا نرفض الخطة التي صاغها مع شارون لسلب المزيد من اراضينا.. لقد صادروا ٩٧٪ من اراضينا، ويسعون الان الى سلب ما تبقى لنا، وسنقول له اننا سندافع عن اراضينا بكل قوة، وسنطالبه بتنفيذ تصريحاته التي قال فيها انه لن يسلب احدا ارضه، وان يتنازل كليا عن هذه الخطة.

● «الاتحاد»: ما هو موقفكم من تعيين ياسر طباش رئيساً للجنة المعينة في عرعرة وعدم التجاوب مع مطلبكم باجراء انتخابات محلية للقرية؟

- الهزيل: موقفنا كان وما زال بأنه يجب اجراء انتخابات دمقراطية وحرة في كل واحدة من القرى العربية في النقب، والغاء اللجان المعينة، لكن طالما لم يتم لنا ذلك حتى الآن، فاننا نرى في تعيين طباش، كعربي، لخدمة اخوانه، افضل بكثير من وجود رئيس يهودي يسكن في القدس.

نحن قدمنا التماسا الى العليا لحل كل اللجان المعينة ونأمل ان ينفذ ذلك.

(وليد ياسين)

احتجاجاً على خنوع نتنياهو للمتدينين

(١٥٠) من موظّفي سلطة الآثار يتظاهرون في القدس

عالم الآثار د. روني رايخ: الخضوع للمتدينين الظلاميين يعني نهاية علم الآثار

■حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر أمام مبنى الكنيست، أمس الأربعاء، (١٥٠) من موظفي سلطة الآثار، إحتجاجاً على ما أشيع عن اتفاق بين رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وأعضاء كتلة «أغودات يسرائيل» البرلمانية، لتقييد ومراقبة أعمال التنقيب عن الآثار وإخضاعها للرقابة الدينية، وخنوع نتنياهو أمام ضغط المتدينين لتغيير مدير عام سلطة الآثار، عمير دروري، وتعيين رئيس بلدية طبريا السابق، يوسي بيرتس، مكانه.

وقال عالم الآثار د. روني رايخ، المحاضر في جامعة حيفا، الذي شارك في المظاهرة، «إن خنوع نتنياهو لابتزاز وضغوط المتدينين الظلاميين هو بمثابة نهاية علم الآثار في الدولة، ووضع حد لمعهد الآثار كمؤسسة علمية».

وأكد رايخ، «أن إخضاع علم الآثار للسياسة والظلامية الدينية، وإفساح المجال لأشخاص غير مهنيين ليقرروا ما على عالم الآثار عمله، وأين يحفر وكيف يحفر وينقب عن الآثار وأين يجب أن تتوقف عمليات التنقيب، هو أمر رهيب ومعناه إعادتنا الى العصور الظلامية».

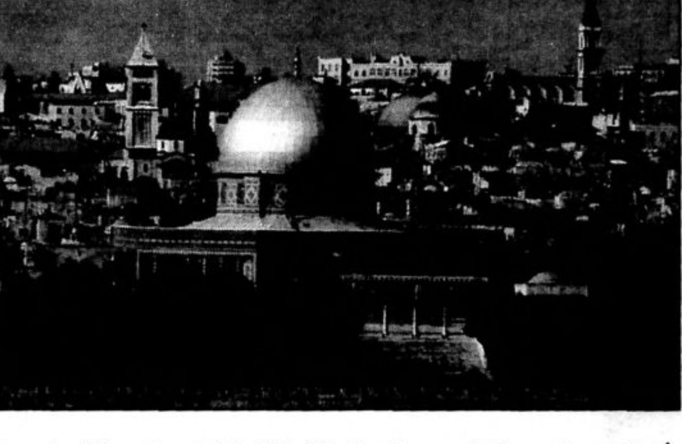
وأكد عدد من المتظاهرين أنهم سيصعدون المعركة للحفاظ على استقلالية وعلمية سلطة الآثار، وأنهم لن يسمحوا للمتدينين الظلاميين من منطلقات ضيّقة بالتدخل في الموضوع.

والتزم مكتب رئيس الحكومة الصمت ولم يعقّب على ما أشيع من خنوع للمتدينين.

في خطاب أمام المجلس التشريعي:

عرفات: صبر الشعب الفلسطيني نفد ومعركة القدس - معركة حياة أو موت!

*** تجديد الدعوة لعقد قمة عربية سريعة لمناقشة قضية القدس * دعوة القوى الدولية الفاعلة والمؤثرة الى التحرك لوقف الاجراءات الاسرائيلية ***



■ رام الله - «وفا» - حذّر ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، من أن صبر القيادة الفلسطينية وصبر شعبنا وصبر أمتنا العربية قد نفد، وليس أمامنا إلاّ الدفاع عن القدس الشريف، بكل المهج والأرواح.

وقال عرفات، في خطاب سياسي شامل وهام ألقاه أمس الأربعاء، أمام الجلسة الاستثنائية للمجلس التشريعي حول القدس، التي عقدت في مقر المجلس في رام الله، «إن مقدّساتنا الدينية، المسيحية والاسلامية، وتاريخنا وتراثنا، يتعرّض اليوم، لخطر الطمس والزوال والتهويد، ولا يمكن لشعبنا، أن يصبر أكثر مما صبر، فصبر القيادة الفلسطينية قد نفد، وصبر شعبنا قد نفد، وصبر أمتنا العربية قد نفد، وليس أمامنا إلاّ الدفاع عن القدس الشريف، بكل المهج والارواح وبكل ما نملك فلسطينياً وعربياً، مسيحياً وإسلامياً».

وأكد أن «معركة القدس هي معركة حياة أو موت، بالنسبة للشعب الفلسطيني، وهي وجدان أمتنا العربية، وروح المسلمين والمسيحيين، فلا سلام، ولا أمن ولا استقرار، إلاّ بعودة القدس الشريف، حرّة كريمة، وعاصمة أبدية خالدة، لدولة فلسطين المستقلة، شاء من شاء وأبى من أبى».

وجدّد مرة أخرى الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي، وبأسرع ما يمكن لمناقشة قضية القدس الشريف، وما تتخذه الحكومة الاسرائيلية من إجراءات تعسّفية، وما تقوم به من انتهاكات صارخة، تجاه المدينة المقدسة، وأهلها بشكل خاص، والأراضي الفلسطينية بشكل عام، وكذلك لمناقشة ما آلت إليه العملية السلمية برمتها في المنطقة.

كما دعا الى استنفار كل الجهود والطاقات في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني، والأمة العربية، وكل الشعوب الاسلامية، وكل المسيحيين في العالم من أجل إنقاذ القدس الشريف، من الخطر الاستيطاني المحدق بها.

وأهاب عرفات بكافة القوى الدولية والفاعلة والمؤثرة والحريصة على تحقيق السلام الشامل والعادل والمتكافئ التحرك السريع لوقف الاجراءات الاسرائيلية.

«لتبادل وجهات النظر حول عملية السلام»

الحسيني ويشاي على رأس وفدين فلسطيني واسرائيلي في لقاء في اليونان

●هذا هو اللقاء الثالث من نوعه، ويبدأ اليوم بمشاركة موراتينوس وممثل عن روس●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - والوكالات - يعقد، اليوم الخميس في اليونان، لقاء هو الثالث من نوعه بين اكثر من (٤٠) شخصية اسرائيلية وفلسطينية معظمها من النواب، لتبادل وجهات النظر بشأن عملية السلام، وذلك كما اعلنت وزارة الخارجية اليونانية امس.

ويرئس الوفد الفلسطيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، فيصل الحسيني، ويرافقه (٢٣) شخصا من بينهم (١٠) اعضاء في المجلس التشريعي، وضمن الوفد الاسرائيلي يشارك وزير العمل والرفاه، الياهو يشاي، و (١٨) شخصية اخرى من بينها (١٠) اعضاء كنيست من الليكود والعمل وشاس.



* الحسيني *



* يشاي *

ويأتي هذا اللقاء بعد لقاءين كانا عقدا في اثينا في شهري تموز وكانون الاول الماضيين. ومن المقرر ان يستمر اللقاء الحالي حتى يوم الاحد المقبل في رودس (جنوب شرق بحر ايجة).

وسيشارك في أعمال اللقاء، الموفد الخاص للاتحاد الاوروبي للشرق الاوسط، ميغيل انخيل موراتينوس، وممثل عن دنيس روس، المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاسوط.

وسيبحث المشاركون في تطبيق الاعلان المشترك لدعم عملية السلام الذي اعتمدوه في كانون الاول الماضي. وكانوا دعوا فيه الطرفين الى «الامتناع عن القيام بأي عمل من جانب واحد يخالف اتفاقات اوسلو و«تطبيق اتفاق الحكم الذاتي والاحترام الكامل للاتفاقات الاسرائيلية الفلسطينية».

وقال وزير الدولة اليوناني للشؤون الخارجية، يانوس كرانيديوتيس، ان هذه المبادرة تهدف الى «خلق مناخ من الثقة»، واضاف: «من المهم الابقاء على قناة اتصال مفتوحة نظرا الى الطريق المسدود حالياً».

موراتينوس: يجب إعادة هضبة الجولان كاملة

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - صرح الموفد الاوروبي، ميغيل انخيل موراتينوس، في مقابلة نشرتها صحيفة «لاكروا» الفرنسية، أمس الاربعاء، ان هضبة الجولان «يجب أن تُعاد بأكملها الى سوريا للتوصل الى سلام عربي اسرائيلي».

ومن جهة أخرى رأى موراتينوس ان «عملية السلام تحتاج الى مبادرة تشبه الصدمات الكهربائية لإخراجها من مأزقها». ولكنه رأى في الوقت نفسه ان عقد مؤتمر دولي لدعم السلام «يتطلّب إعداداً دقيقاً وتحديد أهداف بالغة الوضوح».

وكان الرئيسان الفرنسي، جاك شيراك، والمصري، حسني مبارك، اقترحا في أيار الماضي عقد مؤتمر من هذا النوع.

الأسد وعبد المجيد يبحثان في التصدّي للمحاولات الاسرائيلية لقتل السلام

■ دمشق - الوكالات - ذكر مصدر رسمي أن الرئيس السوري، حافظ الأسد، استقبل أمس الاربعاء في دمشق، الامين العام لجامعة الدول العربية، عصمت عبد المجيد، وبحث معه «في سبل التصدي لمحاولات اسرائيل القضاء على العملية السلمية، خاصة مخطط توسيع القدس».

فقد قال المصدر إن «الحديث تناول سبل مواجهة السياسة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية للقضاء على عملية السلام في المنطقة».

وقد التقى عبد المجيد، مساء أمس الاول، نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، وشارك في مؤتمر لوزراء السياحة للأعضاء الـ ٢٢ في الجامعة العربية الذي انعقد يومي الاثنين والثلاثاء في العاصمة السورية.

وقال المصدر الرسمي إن مباحثات عبد المجيد والأسد تناولت أيضاً «الأوضاع في المنطقة العربية ووسائل تفعيل العمل العربي المشترك للتغلّب على الأخطار التي يواجهها الوطن العربي».

اربعة قتلى و ١٤ جريحا في انفجار قنبلة جنوبي الجزائر

● الجزائر - الوكالات - ذكرت الاجهزة الامنية الجزائرية ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح (١٤) آخرون ليلة الثلاثاء/الاربعاء بانفجار قنبلة في منطقة المدية (٨٠ كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية).

ويعتبر انفجار العبوات الناسفة شبه يومي في داخل البلاد رغم ان عمليات الجماعات الاصولية المسلحة في تراجع واضح منذ اشهر عدة.

وافادت حصيلة رسمية ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح (١٤) آخرون في انفجار مماثل وقع في خميس مليانة (١٠ كيلومتر جنوب غرب العاصمة)، يوم الاثنين.

الجيش التركي يقتل (٤١) مقاتلا كرديا

● دياربكر (تركيا) - الوكالات - ذكر مصدر تركي رسمي، امس الاربعاء، ان (٤١) مقاتلا كرديا من حزب العمال الكردستاني قتلوا امس الاول في اشتباكات وقعت في شرق وجنوب شرق الاناضول.

وقال المصدر ان المقاتلين الاكراد هاجموا مزرعة بالقرب من عاصمة محافظة هكاري (جنوب شرق). واضاف مركز شرطة ديار بكر، عاصمة جنوب شرق الاناضول الذي تقطنه اغلبية من الاكراد، ان (٣٥) مقاتلا قتلوا على الاثر خلال العملية التي شنها الجيش التركي الذي طوق المنطقة.

كما قتل ثلاثة عناصر من الاجهزة الامنية التركية في هذه المواجهات التي اعتبرت الاعنف خلال الاسابيع الماضية.

واوضح المصدر ان خمسة مقاتلين اكراد قتلوا من جهة اخرى، في عمليات نفذها الجيش في محافظات بنغول(شرق) وماردين (جنوب شرق) وديار بكر.

وكان الجيش قد قتل عشرة مقاتلين ليلة الاثنين/الثلاثاء، في هكاري، على بعد ٥٠ كم الى الحدود الايرانية.

يذكر ان حزب العمال الكردستاني يشن عمليات كفاحية ضد انقرة منذ ١٩٨٤ في جنوب شرق الاناضول على الحدود مع سوريا والعراق وايران بهدف اقامة دولة كردية مستقلة. واوقعت المعارك حوالي ٣٠ الف قتيل.

الاحتلال يهدم منزلا وأساسات منزل آخر قرب نابلس!

● وسور منزل في الخليل، وبيوت شعر قرب جنين ●

● المحافظات الفلسطينية – «وفا» والوكالات – هدمت قوات الاحتلال، امس الاربعاء، منزلا فلسطينيا انتهى بناؤه حديثاً في قرية روجيب قرب نابلس، بحجة عدم الحصول على ترخيص. ويعود هذا المنزل للمواطن محمد سعيد ابو السعود. ودمر الاحتلال في القرية نفسها اساسات منزل آخر كان تم بدء العمل في بنائه.

وفي منطقة تل الرميدة وسط مدينة الخليل هدمت شاحنة احتلالية سور منزل للمواطن جميل راتب ابو هيكل، وقال اصحاب المنزل ان هذا الاجراء المتعمد يندرج في اطار المحاولات المتواصلة لاجبارهم على الرحيل خدمة لاغراض الاحتلال الاستيطانية. ويبعد المنزل عدة امتار فقط عن البؤرة الاستيطانية المقامة في المنطقة.

وفي محافظة جنين شردت قوات الاحتلال عائلتين وتركتهما في العراء، بعد ان داهمت بيوت الشعر التابعة للمواطنين جميل سليمان بني عودة، وهو رب اسرة من (١١) نفسا، ومحمود فهد شحادة الذي يعيل (٧) انفس، في منطقة البقيعة شرقي طمون، واتلف الاحتلال مشارب ومعالف المواشي. وهذا هو الاعتداء الرابع من نوعه على المواطنين في هذه المنطقة.

يذكر انه خلال اسبوع واحد في شهر حزيران الماضي هدم الاحتلال اكثر من (١٠) منازل فلسطينية. ويتذرع الاحتلال بحجة عدم الترخيص لتضييق الخناق على الفلسطينيين.

تعاون اسرائيلي - فلسطيني لتنشيط القطاع السياحي في منطقة جنين

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – دعا مدير السياحة والآثار في جنين، ماجد ابو الرب، امس الاربعاء، الى التعاون المشترك بين دوائر السياحة الاسرائيلية والفلسطينية، لتنشيط القطاع السياحي في المنطقة.

وكان ابو الرب يتحدث، امس، في لقاء عقد في بلدية جنين بين وفد يمثل شركة «افنير ورامي» السياحية الاسرائيلية، ومديرية السياحة والمستثمرين السياحيين في محافظة جنين.

وبعد ان استعرض ابو الرب جانبا من تاريخ جنين والاماكن السياحية في المنطقة، تحدث العديد من رجال السياحة، مؤكدين اهمية التعاون المشترك وضرورة التعاون لحل المشاكل والمساهمة في بناء جسور للسلام بين الشعبين.

جنين تحتفل بيوم الشرطة الفلسطينية

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – احتفلت مديرية الشرطة الفلسطينية في محافظة جنين، صباح امس، بيوم الشرطة الفلسطينية وعودة القيادة الفلسطينية الى ارض الوطن.

وحضر الاحتفال، الذي اقيم في ساحة القوات الخاصة للشرطة، محافظ جنين، العميد زهير المناصرة، وقائد منطقة جنين، العميد فايز عرفات، وكافة مديري الاجهزة الامنية والمجالس البلدية والمحلية والدوائر الرسمية والفعاليات والقوى الشعبية.

بدأ الحفل بالسلام الوطني والوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء، ثم القى المناصرة كلمة اكد فيها ان الشرطة الفلسطينية هي احد المظاهر الاساسية في السيادة على الارض الفلسطينية، مشيرا الى انها بدأت من الصفر وتمكنت خلال فترة قصيرة من تكوين جهاز فعال لحماية أمن الوطن والمواطن. وقال قائد شرطة المحافظة العقيد لؤي جاد الله، ان العميد غازي الجبالي اختار هذا اليوم ليكون يوم الشرطة لانه يصادف دخول الرئيس عرفات، الى الوطن.

الاحتلال يخرّب عشرات دونمات الزيتون في بلدة تل القريبة من نابلس

● اعتصام جماهيري، اليوم، في اراضي مخيم «حجمرورة»●

● الخليل – «وفا» – ينظم اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة في مخيم «حجمرورة» غربي مدينة الخليل، صباح اليوم، بالتعاون من لجان الدفاع عن الاراضي في المنطقة، اعتصاماً جماهيرياً في الموقع القريب من حاجز ترقوميا العسكري.

ويذكر ان اراضي المنطقة تعرضت لاعمال عدوانية اضافية مثل اقتلاع الاشجار، وهدم الجدران الاستنادية، وتعود هذه الاراضي لاهالي قرية بيت كاحل.

وفي نابلس، ذكر مواطنون من بلدة تل في المحافظة، امس الاربعاء، ان قوات الاحتلال قامت بتخريب عشرات الدونمات المزروعة بأشجار الزيتون واللوزيات من اراضي البلدة.

وقال مواطنون ان جرافات الاحتلال اقتلعت اشجارا كثيرة وخربت اراضي زراعية، حيث تتعمد وضع الصخور الكبيرة وانزالها من الطريق الذي تشقه بجوار البلدة، وانه ليس بالامكان ازالتها لكبر حجمها، وبالتالي لا يمكن اعادة زراعة الارض، نظرا لكثرة هذه الصخور التي انزلتها جرافات الاحتلال في الاراضي الزراعية.

واضاف هؤلاء ان شق الطريق الالتفافية بجوار بلدتهم الحق اضرارا كبيرة بالاراضي الزراعية، التي تعود ملكيتها الى عائلات رمضان واشتية وابو عصيدة وحمزة، من اهالي البلدة، وان الامر قد يطول ارضا اخرى، فيما لو استمر العمل في الطريق المذكورة.

واشاروا الى ان جنود الاحتلال يقومون بأعمال استفزازية ضد شبان البلدة، ويتعمدون ملاحقتهم الى وسطها بدعوى «القاء الحجارة على سيارات الاحتلال»!

الإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الإدارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الأعلى
اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية

اعلان عن بدء سريان المشروع الهيكلي المفصل رقم ٤/٩٣٣ لشارع رقم ٩٠ في مقطع ارغمان – شدموت محولة من الكيلومتر ٣٤٤.٢٠٠ + ٣٤٣.٢٠٠ حتى الكيلومتر ٣٤٧.٢٠٠ + ٣٤٦.٠٠٠. المشروع يشكل تغييراً للمشروع الهيكلي الاقليمي ١٥ -S الموجود في أراضي قرية طوباس حوض ١٨٧ جزء من القسيمة ٢ حوض ١٨٤ جزء من القسائم ٢–٦ حوض ١٨١ جزء من القسيمة ٥ حوض ١٨٠ جزء من القسيمة ٣ حوض ٢٠٤ جزء من القسائم ٤، ٩، ١٠، ١٢، ١٣.
وفقا للمادة ٢١ (٤)/٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والابنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية للطرق والسكك الحديدية عن بدء سريان المشروع الهيكلي المفصل رقم ٤/٩٣٣ لشارع رقم ٩٠ في مقطع ارغمان – شدموت محوله من الكيلومتر ٣٤٤.٢٠٠ + ٢٠٠، ٣٤٣ حتى الكيلومتر ٣٤٧.٢٠٠ + ٣٤٦.٠٠.
يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من يوم نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية الطيبة
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٧٠٩
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٧٠٩ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: م م/٢٥/٥٦٠ ب.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: الطيبة، قطعة ٢٦ حوض ٧٨٤٢ جزء من القسيمة ٣١.
أهم تعليمات الخارطة: ١) تقليص خطوط البناء الجانبية والخلفية والامامية وفقا للمخطط ٢) تحديد نسب بناء ٣) تحديد وحدتين سكنيتين لكل طابق ٤) تحديد تعليمات بناء.
نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف والوقائع الرسمية رقم ٤٦٠٤ صفحة ١٢٣٧ بتاريخ ٩٨/١/٦. الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة اللوائية المركز ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة، كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

الدكتور أهارون حاي ليفي
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للاستيطان

اعلان عن بدء سريان المشروع الاقليمي للفصل رقم ١١٧/١/٦ لقرنيه شومرون الذي يشكل تعديلاً للمشروع الهيكلي الاقليمي ١٥ -S والمشروع المفصل ١١٧/١ والمشروع للفصل ٥١/٤ الموجود في حوض ٢١ قسيمة كرمون في اراضي قرية دير استيا
وفقاً للمادة ٢١ (٤) /٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن اللجنة الفرعية للاستيطان عن بدء سريان المشروع الاقليمي المفصل رقم ١١٧/١/٦ لقرنيه شومرون الذي يشكل تعديلاً للمشروع الهيكلي الاقليمي S-10 والمشروع المفصل ١١٧/١ للمشروع ٥١/٤
يبدأ سريان المصادقة في نهاية ١٥ يوما من تاريخ نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

▪ تعزية ▪

نتقدم بأحر التعازي القلبية لآل حلو وأقربائهم وانسبائهم ولجبهة الناصرة الدمقراطية ولبلدية الناصرة بوفاة المربي الجبهوي عضو البلدية

جورج حلو

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة

تعزية

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

تتقدم بأحر التعازي لآل حلو في الناصرة بوفاة المربي

جورج حلو

(ابو الياس)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «قيسم»
اعلان بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
يعلن بهذا انه قدم الى اللجنة المحلية للتنظيم والبناء «قيسم» طلب اصدار رخصة بناء لخارطة تعديلات لمنزل سكني مؤلف من ٣ طوابق على اعمدة على تسوية + غرفة امان + مخزن + جدار في كفرقاسم.
مقدم الطلب: شواهنة سمية ملف بناء رقم ٨٨٧١٠٠٢٩٠٠١٦ طلب رقم ٩٨٠٠١٤ حوض ٨٨٧١ قسيمة ٢٩.
الطلب يتضمن التسهيلات التالية: تسهيلات في خط البناء الجانبي ٢،٨٨ متر بدلاً من ٣ امتار.
يحق لكل من يرى نفسه متضرراً من التسهيلات تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة في شارع الشهداء قرب مبنى المجلس، كفرقاسم ايام الأحد، الثلاثاء، الخميس بين الساعة ٨ – ١٤

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٥٧٦٩
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة هيكلية محلية رقم م ق/٥٧٦٩ تغيير رقم ١/٩٧ للخارطة رقم ٣٤٥٧ «أ».
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي بيت حنينا المساحة الواقعة الى الشرق من طريق رام الله والى الجنوب من شارع رقم ٢٠ حوض ٣٠٦١٠ قسيمة ٢٣٠
اهم تعليمات الخارطة: زيادة عدد الوحدات السكنية الاقصى على القسيمة ٢٣٠ في الحوض ٣٠٦١٠ من ٦ وحدات سكنية الى ٩ وحدات سكنية.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الوقائع الرسمية رقم ٤٥٧٧ بتاريخ ٩٧/١٠/٢٤.
الخارطة المذكورة موجودة لدى مكاتب اللجنة المحلية القدس ومكاتب اللجنة. كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

اوري لوفوليانسكي
رئيس اللجنة المحلية

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٠٥
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٠٥ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: تغيير لـ ق/ق/٥.
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: السلطة المحلية – المجلس المحلي كفرقاسم. حوض ٨٨٨١ قسيمة ٢٦.
اهم تعليمات الخارطة: ١) تحديد هيكل بناء مقترح في المستقبل ٢) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف بتاريخ ٩٨/٤/١٦ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٣٩ صفحة ٣٤١٤ بتاريخ ٩٨/٤/٢٦.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز. العنوان: شارع داني ماس رقم ١ الرملة تلفون ٩٢٧٠١٧٠–٠٨
كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية قيسم
اعلان بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٧٧
يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ بخصوص المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٧٧ التي تشكل تغييراً للخرائط التالية: تغيير لـ اف/٢/١/٧٠٢
المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها، السلطة المحلية – المجلس المحلي كفرقاسم. حوض ٨٨٦١ قسائم ١١،٩ حوض ٨٨٦١ جزء من القسيمة ١٥٢ حوض ٨٨٦٤ جزء من القسيمة ٤٥
اهم تعليمات الخارطة: ١) زيادة نسب البناء في الطابق الارضي والطابق الأول على حساب الطابق الثاني ٢) تحديد تعليمات بناء.
لقد نشر اعلان ايداع الخارطة في الصحف يوم ١٩٩٧/١١/٩ والوقائع الرسمية رقم ٤٦٠٩ صفحة ١٥٦٨ بتاريخ ١٩٩٨/١/٢٢.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ومكاتب اللجنة اللوائية لواء المركز. العنوان: شارع داني ماس ١ الرملة تلفون ٩٢٧٠١٧٠–٠٨.
كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع عليها في الأيام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

رابي تسيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

وسط بحر من الدموع، أمس، في الناصرة

الألوف يشيّعون جثمان المربي جورج حلو

*** رامز جرايسي: «فارقتنا على غير ميعاد. لكن لا تقلق فرفاقك وأصدقاؤك وجبهتك سيكملون المشوار» * الارشمندريت إميل شوفاني: «كان حلو قلباً من العطاء ونبضاً من المحبة» * مصباح زياد: «كانت حياتك قصيرة، ولكن مليئة بالأعمال العظيمة لبلدك وشعبك» * إبن المرحوم يفتتح الكلمات التأبينية بقصيدة مؤثرة ***



* في اثناء تشييع الجثمان امس *

■ الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بمشاركة الألوف ووسط بحر من دموع الرجال والنساء والشباب، شيّع أمس الاربعاء، في الناصرة، جثمان الشخصية الوطنية الجبهوية التربوية المعروفة، المرحوم جورج حلو.

فمنذ ساعات الصباح تجمعت عائلة الفقيد والمشيعون في المركز الثقافي البلدي وبينهم رئيس بلدية الناصرة ونوابه وأعضاء المجلس ومدير المدرسة الاكليريكية، الأرشمندريت إميل شوفاني ومعلمو المدرسة، وتدفقت الجماهير الغفيرة من الناصرة ومختلف المناطق من يهود وعرب ورجال دين وشخصيات جماهيرية واجتماعية، حيث سُجي جثمان الفقيد وأُلقيت النظرة الاخيرة عليه.

ثم ألقيت كلمات تأبينية افتتحها نجل المرحوم الطفل الياس وسط إصغاء الجميع بتأثير بالغ حين ألقى من قصيدة لنزار قباني:

«أمات أبوك؟ ضلال أنا لا يموت أبي
ففي البيت منه روائح وذكرى نبي
حملتك حتى بنبرة صوتي
وحتى تهيأ للناس أني
أبي..
فكيف ذهبتَ ولا زلتَ بي؟».

ثم تكلم سكرتير جبهة الناصرة، مصباح زاد، فقال: «لقد عشت حياة قصيرة، لكنها مليئة بالأعمال العظيمة. هذه الجموع التي أحبتك، عرفتك إنساناً يعتز بإنسانيته وانتمائه، وبكرامته الشخصية والوطنية يتميّز بعطائه لبلده وشعبه. نفتقدك ونحن في أمسّ الحاجة للرجال من أمثالك».

وتكلمت ابنة شقيقته، بسمة حلو، عن خالها الانسان الذي حرص دائماً على علاقة إنسانية طيبة مع افراد العائلة كلها، وعلى تربينهم على محبة الناس والاخلاص، متعهدة: «نعدك بأننا سنستمر على نفس الطريق».

وتكلمت المربية حنة لويطا، من مدرسة في القدس أقامت علاقة مع المدرسة الاكليريكية حيث كان يعمل المرحوم، وتم تبادل البرامج بينهما، وقالت: «التقينا للمرة الاولى مع المرحوم قبل شعر سنوات، وجرت بيننا محادثات طويلة، وعرفناه ذلك الانسان والمربي المعطاء، وقد حرص على بناء برامج خاصة للمدرستين من أجل ضمن أفضل مستقبل لأولادنا».

وتكلم الارشمندريت إميل شوفاني فقال: «كان قلباً من العطاء ونبضاً من المحبة. أحبّ الناس فأحبوه، فتواضع لهم فعرفوه. وضعهم في كبده فوضعوه في حبات عيونهم. كان جناحاً لمدرسته. لم يبخل بجهد ولم يتوانَ عن بذل جهد. كان المربي الذي يسقي أغراسه بعرقه الغزير وحبه الكبير. كان يملأ المؤسسة جدلاً وثقافة ودفئاً. وكان يتمنى لو يحمل الدنيا لمدرسته وطلابه وشعبه. وكان من المعلمين الذين تركوا بصمات قوية بارزة على مسار الاكليريكية وتطلعاتها. بصمات لن تُنسى أبداً وستظلّ نبراساً لنا ولأجيالنا القادمة».

وتكلم رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، فقال: «كيف لي أن أرثيك وإحساسي بأني فقدت قطعة من نفسي. وأكذّب نفسي وما من رجاء». وعدد جرايسي مختلف النشاطات والاعمال التي قام بها المرحوم منذ نشاطه الطلابي في «التخنيون» ومخيمات العمل التطوعية والنشاطات الشعبية والسياسية والجماهيرية. وتحدث عن جورج الانسان صاحب القلب الكبير المحب الرفيق المتفانق الواثق، صاحب النفس الصافية النقية نقاء ماء رأس النبع، الذي فارقنا وهو في أوج عطائه. وأضاف: «فارقتنا على غير ميعاد. بعد أربع سنوات إلاّ خمسة أيام من فراق أخيك وحبيبك توفيق زياد. لم ننه لملمة الجراح ودفن الحزن حتى فتحت الجرح من جديد. لا تقلق يا أبا الياس، رفاقك وأصدقاؤك وجبهتك التي أعطيتها عصارة فكرك ونشاطك ستكمل المشوار. أهل بلدك الطيّبين سيكملون المشوار لتحقيق الاحلام الزاهية التي غمرت حياتك والاهداف السامية التي عشت ونعيش من أجلها».

وكانت الكلمة الاخيرة لشقيق المرحوم، الاستاذ جوزيف حلو، الذي قال: «ليس صدفة أن نكون هنا جميعاً اليوم. فقد فقدنا عزيزاً غالياً علينا. فقد أحب جورج الناصرة كلها فبادلته المحبة وأعطى كل ما عنده من وقت وإمكانيات لكل من أحبهم».

ثم انطلق موكب المشيعين تتقدمه فرقة أوركسترا كشافة الموارنة وطلبة المدرسة الاكليريكية حيث علّم المرحوم، ولفيف من الكهنة والشخصيات، سيراً على الأقدام الى حيث ووري الجثمان.

مشروع قانون لتشجيع عودة المهاجرين

* ومشروع للمساواة بين الجنسين في الجيش *

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقرّت الكنيست، بالقراءة التمهيدية، أمس الاربعاء، مشروع قانون قدّمه النائب يتسحاق كوهين (شاس) لتشجيع المهاجرين على العودة الى البلاد خلال سنة اليوبيل الخمسين للدولة.

وينصّ مشروع القانون على منح الامتيازات التي يحصل عليها المهاجر الجديد، لكل اسرائيلي يرجع الى البلاد، بعد قضاء أكثر من خمس سنوات في الخارج.

كما أقرّت الكنيست، بالقراءة التمهيدية، مشروع قانون آخر، قدمه نواب من «ميرتس» للمساواة بين الجنسين في الجيش.

وينصّ القانون على توزيع المناصب في الجيش حسب المؤهلات فقط وليس حسب الجنس.

مشروع قانون لمنع الشخصيات الرسمية من خوض المعترك السياسي خلال أول سنة منذ ترك مناصبهم

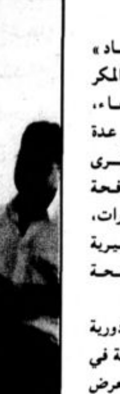
■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أقرت الكنيست بالقراءة التمهيدية، أمس الاربعاء، مشروع قانون قدمه النائب روبي ريلين (الليكود)، لمنع الشخصيات الرسمية من الانخراط في العمل السياسي، خلال السنة الاولى التي تلي تركهم لمناصبهم.

وجاء في تسويغ مشروع القانون، الذي شارك في إعداده أيضاً، النائبان يوسي بيلين (العمل) وديدي تسوكر (ميرتس) ان الهدف من هذا القانون هو تحديد فترة سنة من الجمود لرئيس الدولة والحاخامين الكبار ورجال الشرطة وضباط الجيش، قبل دخولهم معترك العمل السياسي وخوض انتخابات الكنيست. وبمرور هذا المشروع بالقراءة التمهيدية، سيجري تحويله الى لجنة الكنيست لإعداده للقراءة الأولى.

والجدير ذكره أن هذا القانون، إذا ما تم اقراره في القراءات الثلاث، فلن يسري على القائد العام للجيش، الجنرال أمنون ليبكين شاحك، الذي سينهي فترة قيادته خلال الايام القليلة القادمة، وقبل إقرار القانون.

إجتماع طارئ في مجلس جديدة المكر لمواجهة تفشي المخدرات والعنف!

●المجلس يطالب بطرد عائلة عملاء●



●عكا - مكتب «الاتحاد» - عقد في مجلس جديدة المكر المحلي، اجتماع امس الاربعاء، حضره عدد من المسؤولين في عدة اقسام في المجلس المحلي، جرى التداول فيه في كيفية مكافحة تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات، وتمخض عنه اقامة لجنة تحضيرية للتداول حول كيفية مكافحة المخدرات في القريتين.

وتقرر عقد اجتماعات دورية في جميع احياء المكر، خاصة في فترة العطلة الصيفية، ولمنع تعرض الطلاب الى المؤثرات السلبية.

وقال رئيس المجلس المحلي عفيف كيال، ان الهدف من الاجتماعات التي ينظمها المجلس هو ايجاد السبل لمكافحة ظواهر تعاطي المخدرات والعنف ومحاولة ايجاد الحلول السريعة لها.

وقال كيال انه تقرر عقد اجتماع طارئ يوم السبت القادم، دعي اليه اعضاء كنيست وممثلو الشرطة ولجنة المتابعة، للتداول في جريمة قتل الطفلة صابرين بارود مؤخرا، وكيفية مواجهة تفشي ظاهرة المخدرات في المكر بالذات.

واضاف كيال انه يطالب الشرطة بإقامة مركز لها في قريتي جديدة المكر لمكافحة ظواهر العنف وتفشي المخدرات.

واشار كيال الى ان المجلس المحلي يقوم بعدة نشاطات لمواجهة ظاهرة تعاطي المخدرات. وارسل العشرات الى مراكز علاجية من اجل الفطام والاقلاع عن تعاطي السموم.

وقال كيال ان الاجتماع المرتقب سيتداول في طرد عائلة تجار من المكر، وهي من عملاء الاحتلال.



* جانب من الإجتماع في المجلس، أمس *

في يوم التراث الفلسطيني في جنين:

ياسر عبد ربه يدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل

* تكريم الشاعر سعود الأسدي *

■ جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - تحت رعاية محافظ جنين العميد زهير المناصرة، افتتح وزير الثقافة والاعلام، ياسر عبد ربه، أمس الاربعاء، يوم التراث الفلسطيني في ملعب المدينة في جنين بمشاركة قادة الأجهزة الامنية والدوائر الرسمية والفعاليات الشعبية والوطنية، وضيف الشرف الشاعر سعود الأسدي.

وتخللت الحفل فقرات فنية وقصائد ومعارض للتراث الشعبي والمعدات الزراعية.

وقال عبد ربه ان التراث هو الجسر الذي يربط الماضي بالحاضر، ودعا الى الاستمرار في عملية التطوير الاقتصادي والسياحي والتعليمي والاجتماعي والوطني في شتى مجالات الحياة. وندد بسياسة نتنياهو في محاولتها طمس الهوية الفلسطينية ومنع الاحتفال بالتراث الفلسطيني في مدينة القدس الشرقية.

ودعا عبد ربه الى تطوير أشكال الفعاليات الاحتجاجية السلمية وتوسيع استخدام الضغط الشعبي في مواجهة ممارسات حكومة نتنياهو، التي تسعى الى شطب إتفاقيات المبادئ والالتفاف على القرارات الشرعية الدولية المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأشار الى تصريحات بنيامين نتنياهو ودعوته الاخيرة لعقد مؤتمر دولي للسلام على غرار مؤتمر مدريد بأنها «كذب ونصب ودجل واحتيال وتلاعب وتهرّب هدفها تضليل الرأي العام العالمي من اجل الالتفاف على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتنكّر للاتفاقيات».

وندد عبد ربه بالتواطؤ الامريكي لممارسات حكومة نتنياهو التي تستغل حالة عدم التحرك الفلسطيني والصمت الدولي وتردي الوضع العربي في تصعيد حملتها الاستيطانية الشرسة لنهب الأراضي وتهويد القدس واقتلاع الأشجار وهدم المنازل.

وشدد عبد ربه على ضرورة تنظيم المظاهرات الجماهيرية السلمية داخل وخارج القدس وعلى مشارفها وفي كافة المحافظات الفلسطينية. كما دعا الى وقف التطبيع مع حكومة اسرائيل من قبل الدول العربية وإعادة ترتيب البيت العربي من جديد، مشيراً الى أن المرحلة الآن خطيرة وصعبة ولهذا يجب علينا ان نتّبع سياسة النفس الطويل من أجل نيل حقوقنا المشروعة.

ووجه عبد ربه رسالة مفتوحة الى جميع ممثلي الدول في العالم وكل القوى الاسرائيلية المحبة للسلام والمثقفين والمعادين للعنصرية والارهاب يدعوهم فيها الى استنكار وشجب قرار وزير الامن الاسرائيلي منع المؤسسات في القدس من الاحتفال بيوم التراث الفلسطيني الذي صادف أمس.

وأكد محافظ جنين، المناصرة، على أهمية التراث الفلسطيني لأنه الأساس في استكمال الهوية الفلسطينية التي يحاول الاحتلال طمسها وشطبها وتدميرها وشدد على ضرورة النهوض بالواقع الثقافي والمؤسسات الثقافية، وقال ان التراث هو الذي يربط الانسان الفلسطيني بماضيه ومستقبله في شتى مجالات الحياة.

وألقى الشاعر سعود الاسدي كلمة قال فيها: «أعتز أن أكون ضيف الشرف في هذا المهرجان التراثي الوطني الفلسطيني والذي يؤكد عمق الروابط بين أبناء الشعب الواحد». وتحدث الأسدي عن أنواع التراث الفلسطيني وأشاد بتضحيات الشعب الفلسطيني. وجرى تكريم الشاعر في نهاية الاحتفال.

طفلة ڤيتنامية برأسين



● ڤيتنام - طفلة ڤيتنامية ولدت برأسين وعمودين فقريين، وتظهر في الصورة اثناء خضوعها للعناية المكثفة في المستشفى في مدينة هوشي منه. ويستبعد الاطباء امكانية إجراء اي عملية جراحية للطفلة حالياً.

خلال زيارته في النقب اليوم

اتحاد الجمعيات يطلع بورغ على إسقاطات مخططه لسلب أرض عرب النقب

■ بئر السبع – لمراسلنا – من المنتظر أن يقوم رئيس الوكالة اليهودية، أبراهام بورغ، اليوم الخميس، بجولة في بعض القرى العربية غير المعترف بها في النقب، بناء على دعوة وجهها إليه «اتحاد الجمعيات لحقوق سكان القرى غير المعترف بها»، الذي أشار في بيان وزّعه أمس، إلى أنه ينوي خلال هذه الزيارة التأكيد أمام بورغ على أن مخططه المشترك مع شارون سيمنع المواطنين العرب من العيش على أراضيهم وفي قراهم.

وستشمل الزيارة قرى أم بطين (أبو كف) والدريجات وأبو قويدر ووادي النعم، وهي أربع من عشرات القرى العربية التي ترفض السلطات الإعتراف بها.

ويُذكر أن بورغ وشارون كانا اتفقا على تحويل مساحة كبيرة من الأراضي في النقب، لصالح الوكالة اليهودية، الأمر الذي رأت فيه الجمعيات الفاعلة لتحصيل حقوق المواطنين العرب في النقب، مشروعاً لسلب المزيد من الأراضي العربية وحرمان المواطنين العرب من الإقامة عليها واستعمالها.

وقال رئيس اتحاد الجمعيات، حسن أبو قويدر، إن هذه الجولة تأتي في إطار الحملة التي ينظمها الإتحاد ضد هذا المشروع العنصري.

إحتفال تكريمي للمربي جميل عرفات

بدعوة من المجلس المحلي في المشهد، ولجنة أولياء أمور الطلاب ولجنة المعلمين في مدرسة المشهد «أ»، أقيم حفل تكريمي كبير للمربي والباحث جميل عرفات، بمناسبة بلوغه سن التقاعد، بعد خدمة أربع وأربعين عاماً في سلك التعليم عمل فيها: معلماً، نائباً للمدير ثم مديراً.

وألقيت في الحفل كلمات من المجلس المحلي ألقاها رئيس المجلس حسين سليمان، وعن لجنة الآباء فاروق بركات، وعن معلمي المدرسة المربية نوال مرعي، وعن طلاب المدرسة الطالبة فاتن الشيخ حسين.

وكانت كلمات الضيوف، وأولهم زميل دراسة المحتفى به المربي المتقاعد زهير فاهوم، الذي تذكر الفوارق بين الماضي والحاضر، والشاعر سعود الأسدي الذي تطرق في كلمته لدور أبحاث وكتابات الأستاذ عرفات وما لها من دور كبير في حياتنا، وأما الأستاذ عدنان أبو السعود فعدّد المضايقات التي تعرض لها المعلمون آنذاك، ورغم ذلك كيف استطاع هولاء المعلمون الوصول إلى عقول الطلاب وتربيتهم تربية وطنية صادقة.

وأما رئيس تحرير صحيفة «الإتحاد»، الأستاذ نظير مجلي، فقد أبدى فرحه بخروج الأستاذ جميل للتقاعد «لأن هذا سيعطينا في «الإتحاد» وقتاً أكبر»، كما قال. ثم أشار إلى أهمية الكتابات والتوثيق الذي يقدمه الأستاذ جميل عرفات ودورها في زيادة وعي جيلنا الجديد، وتعميق ارتباطه بجذوره. وأشاد بالروح الأخوية بين أبناء البلد الواحد والتي ظهرت جلية في المهرجان.

قدم بعدها الشاعر محمود مرعي قصيدة بالمناسبة. واختتم الحفل المحتفى به الأستاذ جميل فشكر الجميع ووعدهم بزيادة العطاء رغم تغيير مواقع العمل. هذا وتولى عرافة الاحتفال الأستاذ أحمد أبو سيف.

لجنة التنسيق العليا للتنظيم المهني في الهستدروت تقرر:

الإعلان عن نزاع عمل قطري في القطاعين العام والخاص

■ تل أبيب – لمراسل خاص – قررت لجنة التنسيق العليا للتنظيم المهني في الهستدروت الإعلان عن نزاع عمل قطري في القطاعين العام والخاص بسبب تعثر المفاوضات مع وزارة المالية وأرباب العمل.

وطرح رئيس قسم التنظيم المهني، شلومو شني، في بداية الجلسة الوضع قائلاً: «منذ شهر أيلول (٩٧) انتهت اتفاقيات العمل الجماعية في القطاع العام ومنذ شهر كانون الأول الماضي انتهت أيضاً الاتفاقيات في القاطع الخاص. وأضاف شني: إننا نواجه عملية مماطلة مبرمجة من قبل أرباب العمل والحكومة بهدف التسويف وكسب الوقت، ولا نشعر بأي تقدم. لذلك أقترح الإعلان عن نزاع عمل عام في البلاد وإعلان الإضراب الشامل».

وقال النقابي الجبهوي، جهاد عقل، خلال النقاش: «إن القضية ليست عملية تسويف ومماطلة فقط، بل هي محاولة مبرمجة لضرب اتفاقيات العمل الجماعية، وضرب إنجازات العمال والموظفين ومصالحهم. والرد الوحيد على هذا التوجه يجب أن يكون قاسياً ومؤلماً، وعلينا الإعلان عن نزاع عمل والإضراب الشامل، لأن ما تقوم به هذه الحكومة، ومنذ توليها مقاليد الحكم، هو المس بالحقوق العمالية من أجور وشروط عمل وغيرها».

هذا، وأعلنت لجنة التنسيق العليا نزاعات عمل في كل من شركة «بيزك» للإتصالات، التي تضم عشرة آلاف عامل، وللمنقذين في السلطات المحلية (عدا تل أبيب والقدس) ولمستخدمي المحاكم ولمستخدمي مكتب رئيس الحكومة، ولقسم أجهزة الكمبيوتر في وزارة المالية.

واستمع أعضاء اللجنة إلى تقرير عن مستخدمي السلطة المحلية في «أور يهودا» وعدم تلقيهم أجورهم. وتم الإتفاق على التوصية بتكثيف الكفاح من أجل صد هذه الظاهرة الخطيرة، حيث لم يتم دفع أجور موظفي السلطات المحلية في عشرات المجالس المحلية والبلديات.

أمس في الكنيست

النائب سعد يطالب بإخراج المتعاونين من القرى والمدن العربية

■ ويقول: قرانا ومدننا ليست مجمعات قمامة لأوساخ الإحتلال! ■

■ حيفا – مكتب «الإتحاد» – «إن قرار الحكومة لإسكان المتعاونين مع الإحتلال في القرى والمدن العربية في إسرائيل، هو برهان على التوجه السلطوي المستهتر الذي يرى في قرانا ومدننا العربية مجمعات قمامة لأوساخ الإحتلال!».

هذا ما قاله النائب الجبهوي، أحمد سعد، في سياق الكلمة التي ألقاها، أمس الأربعاء، في الكنيست في أثناء النقاش حول قضية العملاء الساكنين في إسرائيل، وممارساتهم في أعقاب قتل الطفلة صابرين بارود في المكر، على أيدي أفراد من المتعاونين.

وأضاف النائب سعد الذي بادر لطرح الموضوع في الكنيست: «كأنه لا يكفينا التمييز السلطوي الرسمي المنهجي ومظاهر العنصرية، فجاءت الحكومة وألقت في قرانا ومدننا أولئك الذين تعاونوا مع احتلالها البغيض، والذين انحدروا إلى الحضيض بممارساتهم الدنيئة».

وانتقد سعد بشدة أعضاء الكنيست من اليمين الذي يسارعون للدفاع عن المتعاونين ويتحدثون عن التزام إسرائيل تجاههم ومسؤوليتها عنهم، لكن على أرض الواقع يرفضون إسكانهم في القرى والمدن اليهودية إلى جانب أولئك الذين تعاونوا معهم وخدموهم!

ودعا سعد إلى إخراج المتعاونين من القرى والمدن العربية محذراً من انفجار الأمور وتفشي ممارسات العنف.

ارتفاع سعر البنزين بـ (٥, ١٪)

■ انخفاض سعر الكاز بـ(١٠٪)، والسولر بـ (٤٪) ■

■ حيفا – مكتب «الإتحاد» – ارتفعت، اعتباراً من منتصف ليلة أمس الأول، أسعار البنزين من نوع «٩٦ – أوكتان» و«٩٥ – أوكتان» بنسبة (١.٥٪)، ليصبح سعر الليتر الواحد (٣.٣٢) شيكل.

أما الكاز فانخفض سعره بنسبة (١٠٪)، والسولر للإستهلاك والمواصلات انخفض سعره بنسبة (٤٪)، والوقود للطائرات بنسبة أكثر من (٤٪)، و«المازوت» لشركة الكهرباء ارتفع سعره بأقل من (١٪).

حفل تكريمي لمربيات بساتين متقاعدات في الناصرة

■ الناصرة – من مكتب «الإتحاد» – جرى في «قاعة ريم البوادي» في يافة الناصرة حفل تكريمي لعدد من مربيات البساتين المتقاعدات: دكرانوهي شاهنيان وميسر صرصور وعبلة سكران وعايدة نخلة، بمبادرة مفتشة البساتين في لواء الشمال والناصرة، رمزية حمّاد.

وقد ألقيت في الإحتفال كلمات ترحيبية وتقديرية من مفتشة البساتين حمّاد. وترأست الإحتفال المرشدة نفاز خليلية. وفي نهاية الإحتفال تم تبادل الهدايا والشهادات التقديرية بين المربيات المتقاعدات والجديدات، وتخلل الحفل برنامج فني حافل. هذا وقد ساهمت بلدية الناصرة في تمويل هذا النشاط، بالتعاون مع نقابة المعلمين.

خاتمي: واشنطن غيّرت اللهجة إلا أن إيران تنتظر بادرة ملموسة

■ طهران – الوكالات – أعلن الرئيس الإيراني محمد خاتمي، أمس الأربعاء، أن الولايات المتحدة بدأت في «تغيير لهجتها» إزاء إيران، إلا أن طهران «ما زالت تنتظر بادرة ملموسة» من قبل واشنطن.

جاء ذلك في تصريح أدلى به خاتمي للصحفيين إثر اجتماعه مع رئيس مجلس الوزراء الإيطالي رومانو برودي الذي وصل أمس إلى طهران في زيارة رسمية.

وأضاف خاتمي في أول ردّ له على الاقتراحات الأمريكية الأخيرة بالشروع في تطبيع العلاقات بين البلدين: «آمل أن يكون هذا التغيير في اللهجة الدليل على تفهم أفضل من قبل القادة الأمريكيين للمواقف الإيرانية والشعب الإيراني والوضع الدولي».

غير أنه قال لكننا «وكالعادة سنحكم على صدق ذلك من خلال البوادر الملموسة وليس من خلال الكلمات».

وتابع خاتمي أن طهران قد تضطر «إذا دعت الضرورة إلى قول المزيد عن هذا الموضوع» من دون أن يعطي مزيداً من التفاصيل.

وكانت وزيرة الخارجية الأمريكية، مادلين أولبرايت، أعلنت في ١٨ حزيران الماضي أن واشنطن مستعدة لإطلاق «برنامج من شأنه أن يؤدي إلى علاقات طبيعية» مع طهران.

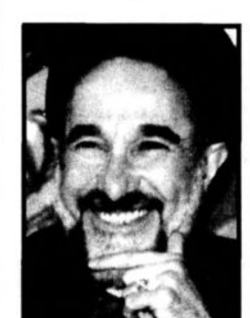
وقد قطعت الولايات المتحدة وإيران علاقاتهما الدبلوماسية في نيسان ١٩٨٠ بعد احتجاز ٥٢ من موظفي السفارة الأمريكية رهائن في طهران خلال الثورة الإسلامية.

وأعرب الرئيس بيل كلينتون من جهته عن الأمل في أن يخرج البلدان من «القطيعة» القائمة بينهما منذ ١٨ عاماً.

وقد شكك عدد من القادة الإيرانيين، في الأيام الماضية، في «صدق» العرض الأمريكي، وأكدوا أنهم ينتظرون بادرات ملموسة.

وكان خاتمي دعا، في مطلع كانون الثاني الماضي، إلى فتح «ثغرة في جدار الشك» بين الولايات المتحدة وإيران بتنمية المبادلات الثقافية والسياحية والرياضية بينهما.

إلا أن الرئيس الإيراني لم يذهب إلى حد قبول إجراء محادثات بين حكومتي البلدين، وفق ما تطلب واشنطن.



* خاتمي *

اولبرايت: زيارة كلينتون شكلت «تقدما» في العلاقات مع بكين

● شنغهاي (الصين)– الوكالات – اعتبرت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، امس الاربعاء، في شنغهاي ان زيارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون للصين شكلت «تقدما» في العلاقات الصينية الامريكية.

وقالت اولبرايت خلال زيارة لكنيس يهودي برفقة زوجة الرئيس الامريكي هيلاري كلينتون «اعتقد انها حقا مرحلة تقدم في العلاقات الصينية الامريكية».

ووصفت الوزيرة الامريكية قرار الصين بنقل احاديث الرئيس كلينتون مباشرة عبر التلفزيون بأنه تحول كبير وقالت للصحفيين «انه دليل على تغير في العلاقات في الوقت الذي تشهد فيه الصين نفسها تغييرا».

وقالت «اعتقد ان الامور تقدمت فعلا سريعا. وهو شيء لم يكن ليتصوره احد».

وانتقدت وزيرة الخارجية الامريكية معارضي زيارة الرئيس في الكونغرس وفي حركات الدفاع عن حقوق الانسان معتبرة انه تبين ان مآخذهم كانت «باطلة».

وبعد هذا الاحتفال ندد الرئيس علنا بالعنف الذي استخدم في قمع المتظاهرين وهو الموقف الذي نقله التلفزيون الصيني في خطوة استثنائية.



* كلينتون *

وزراء (٢١) دولة يبحثون في مخاطر العولمة على الثقافة

● اوتاوا – الوكالات – اتفق وزراء ثقافة ٢١ دولة الليلة قبل الماضية في اوتاوا على التعاون للتأكد من ان العولمة الاقتصادية لن تكون على حساب الثقافة.

ولم تكن نتائج هذا المؤتمر الذي استغرقت اجتماعاته يومين على مستوى آمال الوزيرة الكندية المضيفة شيلا كوبس التي دعت الى انشاء منظمة دولية للثقافة تكون مشابهة للمنظمة العالمية للتجارة.

الا ان كوبس تمكنت من اقناع المشاركين بالموافقة على عقد اجتماع جديد العام المقبل في المكسيك وعلى عقد قمة في اليونان العام ٢٠٠٠.

ودعت وزيرة الثقافة الكندية اكثر من ٤٠ دولة للمشاركة في هذا الاجتماع لبت عشرون منها فقط الدعوة.

اما الولايات المتحدة التي تعتبر دول عديدة وخصوصا كندا انها تشكل تهديدا مباشرا على سيادتها الثقافية، فلم توجه اليها الدعوة.

واوضحت كوبس ان واشنطن التي ارسلت مراقبا الى المؤتمر لم توجه اليها الدعوة للمشاركة لسبب واحد وهو عدم وجود وزير للثقافة في الولايات المتحدة.

ومع ان فرنسا تعتبر من اكثر الدول المدافعة عن اوجه التمايز الثقافي في مواجهة الاتفاقات التجارية الدولية فإنها لم ترسل وزير ثقافتها واقتصرت مشاركتها على حضور مراقب.

واوضحت كوبس ان الحكومة الفرنسية التي تدعم اهداف المؤتمر لم ترسل وزير الثقافة بسبب تضارب المواعيد.

اما الدول التي شاركت في المؤتمر فهي ارمينيا وجزر برباديس والبرازيل وبريطانيا وكندا وكرواتيا وجمهورية الدومينيكان واليونان وايسلندا وساحل العاج وايطاليا والمكسيك والمغرب وبولندا والسنغال وجنوب افريقيا والسويد وسويسرا وترينيداد وتوباغو وتونس واوكرانيا.

واعتبرت كوبس ان المؤتمر وهو الاول من نوعه كان ناجحا.

الا انها كانت صرحت للصحافة انه من الضروري انشاء منظمة ثقافية دولية قادرة على القيام بدور يشبه ما تقوم به منظمة التجارة العالمية.

واقرت كوبس في ختام المؤتمر «لا اعتقد انه سيكون بإمكاننا اليوم التفكير في اتفاق ثقافي دولي. لا يزال من المبكر الكلام عن مشروع من هذا النوع في هذه المرحلة».

الرئيس السوري يزور باريس بعد ١٤ تموز

● دمشق – و.ص.ف – صرح مصدر سوري، امس الاربعاء، في دمشق بأن الرئيس حافظ الاسد، سيقوم بزيارة دولة الى باريس، بعد ايام من العيد الوطني الفرنسي، في ١٤ تموز الحالي.

ولم يعلن رسميا بعد الموعد المحدد لزيارة الرئيس السوري، الا ان المصدر نفسه اوضح انها ستجري في ١٦ و ١٧ من الشهر الجاري حيث من المقرر الا يمضي الاسد سوى ليلة واحدة في العاصمة الفرنسية.

ويقوم جبران كورية، الناطق باسم الرئاسة السورية، بزيارة لباريس، منذ، يوم الاثنين، للاعداد لهذه الزيارة.

* حافظ الأسد *

وستكون زيارة الاسد، للعاصمة الفرنسية، الاولى التي يقوم بها الرئيس السوري، لبلد غربي منذ عام ١٩٩٠ حين التقى في تشرين الثاني من هذا العام الرئيس الاميركي، آنذاك جورج بوش في جنيف لبحث ازمة الخليج.

وكانت آخر زيارة رسمية قام بها الاسد للغرب في حزيران ١٩٧٦، وكانت ايضا لباريس، في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان، ورئيس وزرائه آنذاك جاك شيراك.

العراق يطالب بالغاء منطقتي الحظر الجوي في الشمال والجنوب

●بغداد – الوكالات – دعت صحيفة عراقية رسمية، امس الاربعاء، مجلس الامن الدولي الى الغاء منطقتي الحظر الجوي في شمال البلاد وجنوبها.

وقالت صحيفة عراقية «الجمهورية» الحكومية غداة حادث اطلاق صاروخ امريكي على بطارية صواريخ عراقية الذي وصفته بغداد بأنه «عدوان غير مبرر»: «نحن نتوقع من مجلس الامن اذا كان حرا حقا ان لا يكتفي بإدانة العدوان الاخير بل عليه واجب اهم هو الغاء منطقتي الحظر».

ونددت الصحيفة بـ «الصمت» الذي يلزمه مجلس الامن بشأن هذا العدوان واعتبرت ان «ذلك لا يعني سوى ان مجلس الامن يمارس معايير مزدوجة وليس امريكا فقط».

وكانت مقاتلة امريكية من طراز «اف-١٦» اطلقت مساء الثلاثاء، صاروخا على بطارية صواريخ عراقية كانت رصدت براداراتها اربع طائرات بريطانية. واعتبرت وزارة الحربية الامريكية ان الامر يتعلق على ما يبدو بـ «حادث معزول».

واتهمت بغداد الولايات المتحدة بشن «عدوان غير مبرر» على العراق. وقالت ان الطائرة اطلقت صاروخا على خزانات مياه الشرب في محافظة البصرة (جنوب) حيث لا توجد اي وحدة عسكرية ناشطة.

وكانت الولايات المتحدة، وبريطانيا وفرنسا قد فرضت عام ١٩٩١ منطقة حظر جوي فوق شمال العراق الى الشمال من خط العرض ٣٦ لمنع قصف الطيران العراقي للسكان الاكراد.

كما فرضت في آب ١٩٩٢ منطقة حظر جوي مماثلة فوق جنوب العراق لحماية السكان الشيعة. واعلنت الولايات المتحدة، عام ١٩٩٦ توسيع منطقة الحظر الجوي الجنوبية من جنوب خط العرض ٣٢ الى جنوب خط العرض ٣٣.

ولم تصدر الامم المتحدة، قرارات خاصة بشأن هاتين المنطقتين اللتين تشكلان اكثر من نصف الاراضي العراقية.

الحزب والشبيبة الشيوعية – حركة النساء الدمقراطيات
كفرمندا

مخيم «النجم الاحمر» نحو وحدة كفرمندا على اسم المرحوم توفيق زياد

يسرنا ان نعلن لأهالي قريتنا الكرام افتتاح التسجيل للمخيم الصيفي – «النجم الاحمر» الذي سيكون بمثابة انطلاقة جديدة ونوعية مغايرة وقفزة خلاقة في الفعاليات الاجتماعية التربوية، الثقافية والرياضية، حيث سيقام بجميع ايامه ولياليه على شاطئ «אילנות» في طبريا. يبدأ المخيم من تاريخ ١٢/ ٩٨/٧ حتى ٩٨/٧/١٨.

* يدير المخيم مرشدون اكفاء.
* مركز المخيم – الاستاذ محمد احمد يعقوب
* رسوم التسجيل/الولد الاول ٢٢٠ شاقلاً، الولد الثاني ٢١٠ شواقل، الولد الثالث ٢٠٠ شاقل، الولد الرابع ١٨٠ شاقلاً، الولد الخامس مجاناً
للتسجيل الاتصال مع: احمد رجا شناوي – ٠٥٣٥٣٦١٨١، نسرين بشناق – ٩٨٦٤١٧٧

المخيم مخصص لأجيال ٦ – ١٣ سنة فقط. كل من يرغب في ان يكون مرشداً في المخيم عليه الاتصال بالمذكورين اعلاه.

ادارة المخيم

■ تعزية ■

أحر التعازي نتقدم بها إلى أهالي الناصرة لوفاة المربي وعضو البلدية والانسان الغالي

الاستاذ جورج حلو

علم من اعلام التربية والتعليم نموذج للعطاء، وللاخلاص الوطني
له الرحمة ولشعبه ولاهله ولطلابه الصبر والسلوان وحسن العزاء.

الادارة والهيئة التدريسية
في المدرسة الثانوية البلدية - الناصرة

■ تعازينا ■

أحر التعازي نتقدم بها الى رنا وجوزيف حلو والاولاد وجميع آل حلو وابو حنا لوفاة المأسوف على شبابه

جورج حلو (ابو ايهاب)

الذي وافته المنية مساء يوم الثلاثاء اثر نوبة قلبية حادة. وفاتك يا عزيزنا جورج صدمة لنا جميعاً وخسارة لجميع الناس الشرفاء في مدينة الناصرة.
للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر وحسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

تعزية قلبية حارة

أحر التعازي القلبية نقدمها الى الأستاذ الياس جبور والى عموم آل جبور في شفاعمرو لوفاة المأسوف عليه

إلياس إبراهيم جبور

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء جبهة شفاعمرو - الدمقراطية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع كفرياسيف
بمناسبة ٥٠ سنة على النكبة ومن الصمود

يدعو فرع الشبيبة في كفرياسيف اعضاء الفرع واصدقاء« للاشتراك في رحلة الى القرى المهدومه في قضاء عكا، تنتهي الرحلة في «قرية الزيب» حيث تقام فعاليات مختلفة بالاضافة الى السباحة في شاطئ القرية.

الرحلة: يوم الأحد ٩٨/٧/٥
التجمع: بدار الصداقة الساعة التاسعة صباحاً.
يشترك فقط من يحجز تلفونياً حتى يوم السبت بين السادسة والثامنة مساء - تل ٠٥٢٣٦٠١٧٨.

جبهة عرابة الدمقراطية

بهذا نعلن عن انعقاد مجلس الجبهة لانتخاب مرشح الرئاسة يوم ٩٨/٧/٢٢ وافتتاح باب الترشيح امام اعضاء الجبهة من ٩٨/٧/١ حتى ٩٨/٧/١٥ حيث يقفل باب الترشيح!

باحترام
سكرتير الجبهة الدمقراطية
سامي سعدي

ترقبوا... ترقبوا... ترقبوا

رفاق الشبيبة الشيوعية - فرع عرابة

في طريقهم الى بيوتكم لتسجيل الاطفال لمخيم السلام والطفوله الثالث عشر.

جيل المخيم من صف بستان الى صف تاسع

تاريخ المخيم: ٨/٢ - ٨/٨

في شاطئ ايلانوت في بحيرة طبريا

لمزيد من المعلومات لدى رفاق الشبيبة او في نادي الحزب

شركة كافي زهاف تبدأ بالمرحلة الاخيرة من حملة البريد المباشر

شرعت شركة كافي زهاف قبل عدة أيام بحملة الدعاية الخاصة بتسويق خدمات البريد المباشر، وفي اطار هذه الحملة ستقوم شركة كافي زهاف بتوزيع مواد اعلامية خاصة بالبريد المباشر تحتوي على تفاصيل عن حملة «شهر هدية» الذي من خلاله سيفوز الزبائن بامكانية التحدث مع خارج البلاد مجاناً او ما يعادل المبلغ الذي يدفعونه بصورة عادية شهرياً.

ع.ع

مناقصات السلطات المحلية
نشر رقم ١٩٩٨/٤٨

فيما يلي ملخص لمناقصات السلطة المحلية

شروط الدفع، كما هو مفصل في بنود المناقصة، النص الكامل لكل مناقصة موجود للاطلاع عليه في مكاتب السلطة المحلية المعنية. مستندات وتفاصيل المناقصة يمكن شراؤها من مكاتب السلطات المحلية حسب اللوائح، النص المنشور على مسؤولية السلطة المحلية المعلنة.

اسم السلطة المحلية	مناقصة رقم	المبلغ المطلوب بالشواقل	تفاصيل المناقصة	آخر موعد لتقديم العروض	التلفون - العنوان	اسم رئيس السلطة المحلية
ام الفحم	٩٨/٨	١٠٠٠	تفريغ ونقل النفايات وطمها في منطقة نفوذ بلدية ام الفحم. جولة مقاولين ٩٨/٧/٨ الساعة ٠٩:٠٠ قسم الصحة، حي جبارين.	٩٨/٧/١٤	٠٦/٦٣١٦٩١٩	رائد صلاح
يافة الناصرة	٩٨/٤	١٠٠٠	شارع رقم ٦٥، شارع غزالين، درج بانوراما. جولة مقاولين ٩٨/٧/٦ الساعة ١٠:٠٠ من بناية المجلس.	٩٨/٧/١٥	٠٦/٦٥٥٧٥٠١	شوقي خطيب
يافة الناصرة	٩٨/٥	١٥٠٠	شارع التفافي لمسجد الرحمة + جدران محاذية للأوتوستراد. جولة مقاولين بتاريخ ٩٨/٧/٩ الساعة ١٠:٠٠ من بناية المجلس.	٩٨/٧/١٥	٠٦/٦٥٥٧٥٠١	شوقي خطيب
كسرى سميع	٩٨/٦	٣٠٠	تبليط وحفر مركز التربية والرياضة. تصنيف مقاولين ج-١ جولة مقاولين بتاريخ ٩٨/٧/٩ الساعة ٠٩:٠٠.	٩٨/٧/١٦	٠٤/٩٨٧٢٤٨٨	وهيب نصر الدين
كفرقاسم	٩٨/٥	٥٠٠	اقامة معهد ضخ (ضغط عال) - كفرقاسم	٩٨/٧/١٥	٠٣/٩٣٧٠٤٤٩	ابراهيم صرصور
شفاعمرو	٩٨/١٩	٥٠٠	تنفيذ اعمال حفريات في شارع مركز تجاري، مقابل حدائق شفاعمرو. جولة مقاولين بتاريخ ٩٨/٧/٦ الساعة ١٢:٠٠ من قسم الهندسة.	٩٨/٧/١٥	٠٤/٩٨٦٦٠٥٠	ابراهيم نمر حسين

الشركة الاقتصادية للسلطات المحلية م.ض

نحن أقوى مع الجبهة!

نحو نصر آخر لرئاسة المجلس المحلي!

ندعو أهالي جديدة والقرى المجاورة لحضور:

افتتاح مؤتمر الجبهة الاول

الذي سيعقد اليوم الخميس (١٩٩٨/٧/٢) الساعة السابعة مساءً في ساحة البيادر في جديدة.

** يشارك في الافتتاح:

١) السيد عزام الأحمد ابو بكر - وزير الاشغال العامة في فلسطين.
٢) الكاتب محمد نفاع - السكرتير العام للحزب الشيوعي.
٣) السيد محمد بركة - السكرتير العام للجبهة.
٤) د. احمد سعد - عضو الكنيست «الجبهة والتجمع».
٥) السيد عفيف كيال - رئيس مجلس جديدة - المكر المحلي.

فهلموا بجماهيركم لإنجاح المؤتمر

جبهة جديدة الدمقراطية للسلام والمساواة

خاص وجديد في شبكة همشبير محسني اوفناه

ازياء رجالية ايطالية - «تايم أوتْ»



تقوم شبكة همشبير محسني اوفناه بتسويق ملابس رجاليه فاخرة بتصميم ايطالي من بيت «TIME OUT» الشهير. من الجدير بالذكر ان شبكة همشبير محسني اوفناه هي المسوق الوحيد في البلاد لأزياء وملابس «تايم أوتْ» فعند زيارتكم لفروع همشبير محسني اوفناه ستجدون القمصان المصنوعة من القطن الخالص ناعمة الملمس، البدلات والبناطيل الراقية والبناطيل البحرية، بلوزات تي شيرت. تتوفر ملابس «تايم أوتْ» في جميع فروع همشبير محسني اوفناه بجميع الالوان وبدمج الوان جميلة تلائم جميع الاذواق، وكذلك تتوفر بجميع المقاسات: اولاد ١٢ - ١٦ وبالغون M(وسط) - XXL (قياس كبير) ازياء «تايم أوتْ» متوفرة في ١٢ فرعاً لهمشبير محسني اوفناه في جميع انحاء البلاد واسعارها مريحة وتناسب جميع أصحاب الدخل.

ع.ع

مكابي خدمات صحية تفتح عيادة جديدة في جنوب مدينة الطيبة وموكيد طوارئ طبي في مستشفى اليشع في حيفا

ما زالت مكابي خدمات صحية تهتم اهتماماً ملحوظاً بالوسط العربي وقد افتتحت عيادة جديدة في جنوب مدينة الطيبة لتسهيل عملية تلقي الخدمات الطبية التي تعطيها مكابي خدمات صحية لاعضائها سكان المدينة.

كما وتوفر مكابي خدمات صحية لسكان حيفا والمنطقة موكيد طوارئ طبي في مستشفى اليشع الذي يعمل حتى ساعات المساء المتأخرة بما في ذلك ايام السبت والاعياد.

يعمل في الموكيد طبيب عائلة، طبيب أطفال، ممرضة، معهد تصوير اشعة وخدمات مخبرية، مما يتيح للسكان تلقي الخدمات الطبية المختلفة في جميع الاوقات والحالات. يأتي هذا ضمن الجهود الكبيرة - التي تبذلها مكابي خدمات صحية لتوفير الخدمات الطبية والصحية لجميع المناطق السكانية في الاماكن والاوقات المختلفة.

جديد في عليت: تسويق السلسلة الحمراء للبفلا الفاخرة



بدأت شركة عليت بتسويق منتوجاتها الجديدة وهي «السلسلة الحمراء» للبافلة المحشوة بالكريم والشوكولاطه. تضم هذه السلسلة الجديدة عدة انواع من البافلة منتوجات عليت الفاخرة مثل: البفلا البلجيكية، اصابع مطلية بالشوكولاطه، عيجولاديم، مستطيلات بافله بأطعمة ومذاقات مختلفة، مكعبات بفلا وغيرها ومن الجدير بالذكر ان شركة عليت التي تحتل ٣٥ بالمئة من سوق البافلة في البلاد ما زالت مستمرة في انتاج وابتكار منتوجات جديدة تلائم جميع مذاقات مستهلكيها. تصنع هذه البافلة من أجود وافخر المواد التي تهتم شركة عيلت باحضارها خصيصا لجمهور مستهلكيها. تأتي هذه السلسلة الجديدة الى جانب منتوجات عليت الفاخرة والمعروفة والموجودة في الاسواق.

يرافق حملة تسويق السلسلة الحمراء للبافلة حملة دعاية تلفزيونية تتضمن ثلاثة افلام لمنتوجات مختلفة من السلسلة في القنال الثاني للتلفزيون الاسرائيلي.

في التقرير السنوي لبنك اسرائيل

على الحكومة أن تأخذ القضايا الاجتماعية بعين الاعتبار لدى إعداد الميزانية

*** التقرير يقترح عدم اللجوء الى زيادة الضرائب من أجل تقليص العجز المالي الحكومي * معدّو التقرير يتطرقون فيه لأول مرة الى موضوع النمو الاقتصادي ***

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - أصدر بنك اسرائيل، أمس الاربعاء، تقريره السنوي الذي تمّ إعداده كمداخلة للبحث في اجتماع «النادي الاسرائيلي للشؤون المالية»، بعنوان «أهداف الاقتصاد الاسرائيلي للعام ١٩٩٩: إمكانيات واعتبارات». وقد أشار فيه الى ضرورة أن تأخذ الحكومة القضايا الاجتماعية بعين الاعتبار.

ويتطرق التقرير الى عدة جوانب اقتصادية، فيبدأ بإعطاء خلفية حول طريقة إعداد الميزانيات الحكومية في السنوات السابقة، منوّهاً الى أن الميزانيات السنوية أو الميزانيات الخماسية هدفت، بالأساس، الى سدّ العجز العام.

ويؤكد التقرير على وجوب التوقعات الاقتصادية في المراحل التي تسبق إعداد الميزانيات الحكومية، على الرغم من عدم الدقة في الاستنتاجات لأسباب موضوعية. وتفتقر التوقعات الاقتصادية، بشكل عام، الى السمات العملية مثل: كميات محددة، أو نسبة تغيرات يتوجب الحصول عليها في فترة محددة، أو تشغيل آليات سياسية معينة لتحقيق هذه التوقعات. وعلى الرغم من ذلك فإن مستوى التوقعات الاقتصادية المعمول بها في الوقت الحاضر لا بأس به، ولو كان هذا المستوى موجوداً في السابق لتعدّى الاقتصاد الاسرائيلي عدّة أزمات اقتصادية، مثل التضخم المالي الكبير والأزمة الاقتصادية التي كان سببها العجز المالي المزمن في المدفوعات. وربما كان بالإمكان منع فترة ما يسمّى «العقد الضائع».

وقد حدد الاقتصاد الاسرائيلي ثلاثة جوانب لتوقعات عملية: نسبة العجز في ميزانية الحكومة ومسار سعر التداول الرقمي ووتيرة التضخم المالي. ويوفر تقرير بنك اسرائيل موقفاً اقتصادياً بالإمكان الاعتماد عليه عندما تقوم الحكومة بإعداد ميزانية العام ١٩٩٩.

**** العجز في ميزانية الحكومة ****

يقول التقرير إنه تمّ تحديد نسبة العجز المالي في ميزانية الحكومة، بالمقارنة مع الناتج القومي، لأول مرة في مستهل سنوات الـ ٩٠. وقد تمّت صياغته بمفاهيم مسار كمّي ينخفض مع مرور السنوات. وقد تمّ تغيير هذا المسار مرتين كما تمّ تغيير مفهوم العجز المالي مرة واحدة. وقد أقرّت الحكومة في العام ١٩٩٦ أن على العجز المالي أن يشكّل ١٫٥٪ من الناتج القومي في العام ٢٠٠١، ونسبته في العام (١٩٩٩) ٢٪.



ويشير التقرير الى أن تعريف العجز المالي في اسرائيل يختلف عنه في دول العالم. ويكمن الاختلاف في أن حساب العجز المالي بحسب المفهوم الاسرائيلي، لا يحوي بنود الصرف الحكومية، من أجل حساب العجز، وفروقات ديون الحكومة وإنما، فقط، الفوائد الحقيقية لدى حساب التضخم المالي.

ومن شأن اختلاف مفاهيم العجز المالي أن تُضاعف من نسبة العجز المالي الاسرائيلي في ميزانية الحكومة. ولهذا فإن معدّي التقرير يوصون بعرض مفهومين لحساب العجز المالي في ميزانية العام ١٩٩٩: الأول مقبول على خبراء الاقتصاد في اسرائيل والثاني ملائم للمعادلات العالمية.

ويقترح التقرير تغيير قرار الحكومة بصورة تؤكد على أهمية تقليص العجز المالي الحكومي بواسطة تحديد التضخم في المصاريف الحكومية وليس بواسطة زيادة الضرائب. ويحتّم مسار تقليص المصروفات الحكومية، بالنسبة للانتاج، الاهتمام الخاص بفحص تأثير الميزانية، بمدخولاتها ومدفوعاتها، على اللامساواة في تقاسم الدخل. وفي هذا السياق، وكمادة للتفكير، بالإمكان تخفيض الضريبة الحدّيّة وإلغاء الإعفاءات وإلغاء الحد الأعلى لخصم التأمين الوطني من الرواتب المرتفعة وفرض الضرائب على دخول العقارات.

ويؤكد التقرير على وجوب أخذ هذا الموضوع اثناء بحث ميزانية العام القادم؛ بالإضافة الى ضرورة أن يتناول بحث الحكومة للميزانية الجانب الاجتماعي في الدولة.

ويضيف التقرير أن إخضاع الارباح من البورصة للضرائب غير ملائم لكون الاقتراح، الذي تمّ تقديمه قبل اسبوع بهذا الخصوص لا يفرق بين مستويات الدخل. وإذا كانت الافضلية في فرض الضرائب على المدخولات من العمل هي أمر إيجابي فإن من اللائق أن يخضع الدخل من الأملاك للضرائب أيضاً.

كما أن عدم التقيّد بمسار حساب تقليص مخصصات العجز المالي في الميزانية الحكومية، بهدف تشجيع النمو الاقتصادي من شأنه إعادة الاقتصاد الاسرائيلي الى الوراء. ففي العام ١٩٩٦ كان الاقتصاد في اسرائيل على شفا أزمة في ميزان المدفوعات. ويقول التقرير إن إمكانية الحياة الاقتصادية في البلاد مع وجود عجز مالي تختلف عمّا كان عليه في الماضي. وسبب ذلك هو في التغييرات الحاصلة في حساب الأموال الموجودة. فعصر الضمانات المالية لحكومة الولايات المتحدة على وشك الانتهاء. وازداد حجم الديون للأمد القصير في القطاع الخاص. وازدادت حساسية المواطنين الأجانب بسبب عدم الاستقرار الحاصل في العديد من دول العالم جراء الادارة الاقتصادية غير السويّة. كما أن تمويل العجز المالي الكبير في حساب البضائع والخدمات لا يزال معتمداً، بنسبة كبيرة، على منح من الخارج غير مضمون استمرارها.

ولجميع هذه الأسباب لا يجوز الإبقاء على معطيات العجز المالي في ميزانية الحكومة. ومن أجل تغيير هذا الوضع يطرح التقرير حلولاً مثل إخراج «ميزانية التطوير» من مفهوم العجز المالي. وتضخيم مصروفات الحكومة في سنة معينة على حساب السنة التي تليها، وتحديد توقعات العجز المالي ليس بناءً على الانتاج المتوقّع وإنما على أساس الانتاج المطلوب. وتحديد التوقعات بالعجز المالي ليس كمسار لتقليصه، على مرّ السنوات، وإنما كمعدل لسنوات عديدة.

**** مسار سعر التداول ****

يشير التقرير الى أن ثمة اقتراحات تهدف الى إعادة مكانة سعر تداول العملة الاجنبية، التي فقدت، كأداة سياسية غير مرتبطة من أجل تشجيع الصادرات. وهذا الامر يعني العودة الى وضع تحدد فيه الحكومة مسار سعر التداول الرقمي وليس السوق.

فإذا كانت القوى الفاعلة في السوق تنوي تخفيض أسعار التداول، الى أقل من الحد الأدنى أو رفعه فوق الحد الأعلى، فإن على الحكومة تفعيل آليتها من أجل منع ذلك.

وتكمن هذه الآلية في أربعة أمور: إحتياطي العملات الاجنبية، الذي يمكن من تدخل الحكومة ضد نوايا السوق، والفوائد التي تؤثر على قسم من تحركات الأموال، وفرض الضرائب على تحركات الأموال، ومراقبة العملات الأجنبية.

ومن ناحية ثانية ثمة اقتراحات تسير في إطار الاستمرار في الوضع التقليدي القائم مثل خفض وتيرة التضخم المالي الذي يحتّم مواصلة اللبرلة الاقتصادية. وخلفية هذا الاقتراح تفيد بأن الحكومة لا يمكنها الصمود في الأسواق المفتوحة لتحركات الأموال لفترة طويلة، أمام القوى الفاعلة في السوق وإملاء سعر التداول الرقمي المناقض لما تطرحه هذه القوى. ويؤدي طول فترة معارضة القوى الفاعلة في السوق الى أن يكون تهديد الاستقرار الاقتصادي أكبر. ويسيطر الوهم بأن الحكومة ستتمكن من منع الملاءمة المطلوبة لأسعار التداول وبالتالي سيتمّ اتخاذ قرارات غير صحيحة وسيؤثر هذا سلباً على الاقتصاد لأمد بعيد.

**** توقعات بخصوص التضخّم المالي ****

تساهم خبرة ست سنوات (١٩٩٢ - ١٩٩٧) في وضع توقعات للتضخم المالي. ويعد العام ٩٢ إنجازاً في هذا المجال. فقد كانت التوقعات أن يبلغ التضخم المالي ١٤ - ١٥٪ إلاّ أنه لم يتعدّ ٩٫٤٪ وفي العام ١٩٩٤ كان التوقع أن يبلغ التضخم المالي ٨٪ إلاّ أنه وصل الى ١٤٫٥٪.

ويتعلّق تخفيض نسبة التضخم المالي باعتبارات إضافية غير أنه يثبت مدى نجاعة السياسة النقدية. والاعتبارات الاضافية تكمن في احتياطي قوى الانتاج القائم ووضع السوق العالمية كما ينجلي الأمر، بالأساس، في نسب الضريبة وتطور أسعار الإستيراد والتصدير.

والمسألة التي يتوجب حسمها، عندما يتمّ تحديد التوقعات تجاه التضخم المالي للعام المقبل تكمن في تثبيت التضخم على المنجزات في مجال التضخم للعام ١٩٩٨ أو التغاضي عن هذا الانجاز.

**** النمو الاقتصادي ****

ويضيف معدّو التقرير هذا العام موضوعاً آخر هو النمو الاقتصادي والذي لم تتضمنه التقارير السابقة. ويؤكد التقرير أنه بالإمكان زيادة الانتاج بواسطة زيادة ملحوظة في مصاريف الحكومة. كما أنه بالإمكان زيادة الانتاج بواسطة تقليص التوفيرات ورفع مستوى الحياة.

وبالإمكان، أيضاً، زيادة الانتاج بواسطة زيادة الاستثمارات. ويجدر هنا التمييز بين الاستثمارات الحكومية واستثمارات القطاع الخاص. وهناك من يعتقد أن خرق مسار العجز المالي في الميزانية ينبع من زيادة استثمارات الحكومة. ويقول معدّو التقرير إن هذا الامر لا يكون سيئاً عندما تصبح نسبة البطالة ٨٪.

كلمة الاتحاد

نداء عرفات..

■ أطلق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، أمس الأربعاء، نداءً بمقدورنا أن نعتبره إنذاراً أخيراً، في دعوة حكومة إسرائيل ورئيسها إلى كف المخططات الرعناء عن مدينة القدس، والتي ترمي إلى تغيير معالمها وطمس هويتها العربية. وهي المخططات نفسها التي تفاقم أوضاع عملية السلام لتشكل معها تدميراً كاملاً لعملية التسوية برمّتها في المنطقة.

ويلفت النظر في هذا الإنذار تأكيد عرفات على قضيتين متصلتين: الأولى أن القدس هي خط أحمر. والثانية أن معركة القدس هي معركة حياة أو موت بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني.

ومع اعتقادنا الجازم بأن ما قاله عرفات صادر عن حرص كبير على المستقبل، الذي تريد له مخططات حكومة نتنياهو أن يكون شديد القتامة على أبناء الشعبين، فإننا نتمنى على جميع الأوساط الإسرائيلية المتعلقة أن تصيخ السمع إلى ما يتضمنه إنذار الرئيس الفلسطيني هذا. فما زال هناك متسع من الوقت لكي يعيد المسؤولون الإسرائيليون حساباتهم ويغيّروا الطريق الذي يسيرون فيه، والذي لم تحتشد من قبل مثلما تحتشد اليوم، الدلائل القاطعة على ما سيؤول إليه من عواقب حبلى بالأخطار والمآسي.

وبطبيعة الحال لا يكفي التعويل فقط على مخاطبة عقول المسؤولين الإسرائيليين، ذلك أن مواصلة طريق ركل العملية تتغذى، إلى حدّ كبير، على غياب ردّة فعل شعبية من شأنها أن تضع حكومة نتنياهو أمام مسؤولياتها الحقيقية.

نعتقد بأن الأوان قد دنا – وهو كذلك منذ مدة ليست بالقصيرة – من ضرورة تحرك شعبي كبير، عربي ويهودي، يضع النقاط على الحروف ويأخذ على عاتقه مهمة دفع الأذى الذي قد يترتب على استمرار الوضع الراهن. هذه المهمة هي أمانة في أعناق الجميع، بمقدار لا يقل في الأحوال جميعاً عن كونها أمانة في عنق الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية.

(«الإتحاد»)



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير : نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)
• «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨
■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥
■ مكتب الطيرة – عمارة فوزي النجيب – تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩
■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧
■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

صرخة ضمير

هذا الموت... ليس محتماً!

بقلم: د. ريمون منسى

● هذه الكلمات ليست مقالاً طبياً أو صحفياً، بقدر ما هي صرخة ألم يطلقها ضميرنا الطبي والإنساني إلى أهلنا في كل بلدة، بل الى كل من يقرأ العربية، على أمل ان تحدث شيئاً من التغيير في تعاملنا مع أنفسنا.

نكتبها، ونحن في قمة الحزن والأسى، على وفاة الصديق العزيز والمربي الوفي والشخصية الجماهيرية الجبهوية المخلصة، جورج حلو، الذي توفي مساء الاول من أمس الثلاثاء، عن عمر يناهز الرابعة والاربعين، إثر نوبة قلبية مفاجئة.. وربما غير مفاجئة.

ومع احترامنا الشديد لكل المتدينين، الذي يجدون العزاء في هذه الأحوال بالقول – «دنت ساعته، فمات»، نعتقد انه لم يكن موتاً محتماً. فقد منحنا الله العلم والعقل ومهنة الطب حتى ننقذ الأرواح، وليس حتى نستسلم ونتقاعس ونلقي المسؤولية على الله.

وهناك الكثير من حالات الوفاة التي تقع لدى كل شعوب العالم، يمكن منعها، فلولا الحروب، لما مات هذا العدد الهائل من الشباب الجنود. ولولا ان بيوت فقراء تركيا بنيت بالمواد الفقيرة والخبرة الهندسية الشحيحة، لما مات هذا العدد الهائل من جراء الزلزال. ولولا طريقة السياقة الطائشة، لما مات هذا العدد الهائل من الناس في حوادث الطرق.

وهكذا، فالأمر ينطبق على الوفاة بالنوبة القلبية، المعروف انها السبب الأول للوفيات في اسرائيل عموما وبين العرب في الناصرة ومنطقتها بشكل خاص.

لقد اتضح ان أخانا الحبيب جورج، شعر بآلام في الصدر منذ ساعات الظهر. لكنه لم يأخذها ساعتئذ بجدية، وعاد له الألم بعد ساعات، فأخبر زملاءه ولكن... من دون أن تبرز لديه علامات خوف جدي. ثم تفاقم الألم عنده وهو في طريق عودته من تل أبيب الى الناصرة. فأدرك ان المسألة خطرة. واتصل مستدعياً سيارة الاسعاف. فحضرت سيارة عادية نقلته الى المستشفى، وتمكن خلال هذا الوقت من الإتصال مع زوجته وهو في الطريق الى المستشفى، يطمئنها. لكن الأمور كانت قد تفاقمت لديه، وكان الموت أسرع.

من الصعب ان نعرف، في هذه المرحلة بالذات، السبب الدقيق للوفاة. وفي الواقع، هذه ليست القضية الأساسية. بل لنترك حالة جورج، الذي زعزعنا موته، وننطلق الى مئات، بل الوف، الحالات الشبيهة التي يشعر فيها الواحد منا بالألم، لكنه لا يتوجه الى الطبيب. فإذا كانت تلك علامات نوبة قلبية أو عوارض أي عرض آخر، يمكن انقاذ حياة المريض اذا توجه الى الطبيب في الوقت المناسب. وليس بالضرورة ان تأخذ سيارتك وتسافر باتجاه المستشفى. فالمفضل في هذه الحالة استدعاء الإسعاف المكثف والتوجه للطبيب بواسطته.

واليوم، في ظل قانون التأمين الصحي، من حق كل مواطن أن يحظى بالعلاج في أي مستشفى كان. إذ ان كل المواطنين مؤمنون. وعلى المستشفى ان يستقبل المريض اولاً ويعالجه، ومن ثم يسأل عن انتمائه لأي صندوق وعن أجرة العلاج. وينبغي ان لا يتردد المرء في التوجه الى الطبيب حالما يشعر بالألم.

لا بل إن من يحرص على حياته وحياة أحبائه من بعده، عليه ان يتعامل مع الوقاية من الأمراض بشكل جذري وأساسي قبل ان يصل الى حالة الألم. فمن واجب كل مواطن (وليس من حقه فقط)، ان يجري فحوصات طبية شاملة مرة في السنة على الأقل، تشمل كل فحوصات الدم والبول والخروج وتخطيط القلب، وان يطلع طبيبه على كل ما يشعر به من آلام. ففي مثل هذه الفحوصات، يمكن اكتشاف أمراض ومعالجتها وهي في المهد، كما يقال، اي قبل ان تتصاعد وتحدث اضراراً يصعب الشفاء منها.

وعلينا ألا نستخف بإرشادات الطبيب، ونلتزم بها، فهي الضمان الثاني للوقاية.

وفي الوقت نفسه علينا الإلتزام بنظام غذائي مفيد وممارسة الرياضة، كل حسب طاقاته ووضعه الصحي.

أجل، قد تبدو هذه ارشادات حملة تقليدية يسمعها المرء باستمرار. ولكن صدقوني إنها المفتاح الضروري للحفاظ على حياتنا، ليس من أجلنا فقط، بل من أجل الأعزاء الذين نحبهم ويحبوننا، من بعدنا .

وأذهب اكثر من ذلك. ليس من حق أحد منا أن يستخف بحياته. ولا حاجة لأن نمر بتجارب مأساوية حتى نتعلم الدرس. فالرحمة، ألف رحمة، للذين ذهبوا. وما نرمي إليه هو إنقاذ الأحياء.

وطول العمر نتمناه للجميع.

تعزية في حبيب

حبيبنا جورج الغالي

لقد عشنا معاً عشرين سنة عزيزة وحميمة، عملنا ما استطعنا في خدمة طلابنا وشعبنا. بنينا صرحاً من المعرفة والفضيلة خدمة لأجيالنا القادمة، وكنت أنت واحداً من الذين بذلوا أقصى الجهود.

كنت واحداً من الذين حملوا فوق اكتافهم عبء العطاء الذي لا يكل ولا يمل.

سنظل نحمل الرسالة التي آمنت بها، وعهداً لك أننا لن نلقي الراية ولن ندعها تسقط، عهد الرجال للرجال.

أيتها الأخت رنا – يا رفيقة درب جورج

لك منا كل شكر وامتنان على الحب الذي وهبته لحبيبنا أبي الياس.

كنت وستبقين الحضن الدافئ للأبناء الياس وربيع وراوي.

نعاهدك ان نكون معك على مدى الطريق.

أيها الحبيب نَم قرير العين.

نرجو الله ان يلهمنا وأهلك وأحباءك الصبر والقدرة على العطاء والاستمرار في المسيرة.

زملاؤك وأحباؤك
إدارة ومعلمين وعاملين في مدرسة المطران

أحر التعازي القلبية

نقدمها الى عائلة المرحوم المربي والقائد الجبهوي

جورج حلو

الذي كان نموذجاً للمربي المخلص والوطني الشريف، الذي خدم شعبه وطلابه بإخلاص وتفان.

جبهة الطلاب العرب، جامعة تل – ابيب

نعي مرب فاضل

مجلس الطلاب في المدرسة الاكليريكية، وجميع طالباتها وطلابها ينعون بمزيد من اللوعة والأسى معلمهم

المربي الفاضل

جورج الياس حلو

الذي قضى جُلّ حياته في خدمة طلابه ومدرسته وشعبه بتفان وإخلاص، ويتقدمون بأحر التعازي إلى أهله وذويه وأصدقائه وزملائه، راجين من المولى عزّ وجل أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يلهمهم جميعاً الصبر والسلوان.

مجلس الطلاب في مدرسة المطران

(٧٥) خريجاً عربياً من بين خريجي كلية «تل حاي» الـ (٢٢٠)

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقامت كلية «تل حاي» في كريات شمونة، احتفالا وزعت فيه شهادات الدبلوم على فوج الخريجين وعدد طلابه (٢٢٠) منهم (٧٥) طالبا عربيا.

وقال حانوخ ايرلخ، مدير الكلية التكنولوجية ان نسبة النجاح العالية للطلاب تؤكد مؤهلات وقدرات المحاضرين والعاملين في الكلية التي تعتبر من الكليات القديمة في الدولة.

وننشر فيما يلي قائمة بأسماء الخريجين العرب والفروع التي تعلموا فيها.

* **فرع الادارة والصناعة:** فادي جريس - فسوطة. محسن طعمة واحمد خليل - المغار. وفيق خطيب - بيت جن.

* فرع الماكينات: عادل حوا - عيلبون. نظير سروع - الجش. نديم فارس - حرفيش.

* **فرع الالكترونيكا:** محمد عموري - كفرمندا.

* **فرع الهندسة:** ابراهيم ابراهيم - بيت جن

* **فرع البيوتكنولوجيا:** اميرة بدارنة - عرابة. سلمان عيسى ورائق عساقلة - المغار. كوثر ابو جبل - مجدل شمس. صالح عماشة - بقعاثا.

* **فرع الكهرباء:** سميح عيد واحسان ابو زيدان وبطرس خوري وكامل ابو زيدان - المغار. نمر نصار - عرابة. ابراهيم فقرا ووليد سليمان وعبد القادر سليمان - البعينة. شادي عباس - المكر. جلال شوفاني - معليا. طلال ابراهيم - مسعدة . علي سعيد - نحف.

* **فرع البناء:** سماهر ابو عواد - بقعاثا. اشواق علي - كفركما (بامتياز). مارون اشقر - الرامة (بامتياز). سهيل بدر وطليع سلامة - المغار (بامتياز). سونيا صفدي - مجدل شمس. مالك سرور - عيلبون. اسد شلش - عرابة (بامتياز). ادم شمس ابزق - كفركما. يوسف ريان - كابول. يوسف حنا - الرامة. يسرى سلامة - مجد الكروم. وسام بطرس - المكر.

* **فرع برمجة الحاسوب:** فرج المقت - مجدل شمس. ايناس بطحيش وميرفت بطحيش - مسعدة. حسن طنوس - المغار. اسامة مغربي - عين قنية. نائلة ميلادي - عبلين. راوية نعامنة - عرابة. عصام قلعاني - بقعاثا. اشرف سلامة - طرعان. زهيرة ابراهيم - مجدل شمس.

* **فرع السيارات:** مؤيد جمال - ام الفحم. توفيق جرامنة وقاسم شريف - مقيبلة. ذيب صباغ - معليا. خالد ادريس واحمد حجازي ومحمد حجازي - طمرة. احمد عباس - الناصرة. عماد كيلاني - يافة الناصرة. محمد هواري - عكا.

فرع التعليم: اسد جبر - طرعان. توفيق جرامنة - مقيبلة. مدحت عالم ومحمد عموري وزيدان زيدان وماهر زيدان - كفرمندا. مرسي خطيب - عرابة. اسامة يحيى - اكسال. محمد نعامنة - عرابة. سميح عيد - الغجر. ابراهيم فقرا - البعينة. رندة عباس - جولس. عماد ايوب - شفاعمرو. هشام بشير - كابول. طارق حبيب الله - عين ماهل. رشدي عرايدي - المغار.

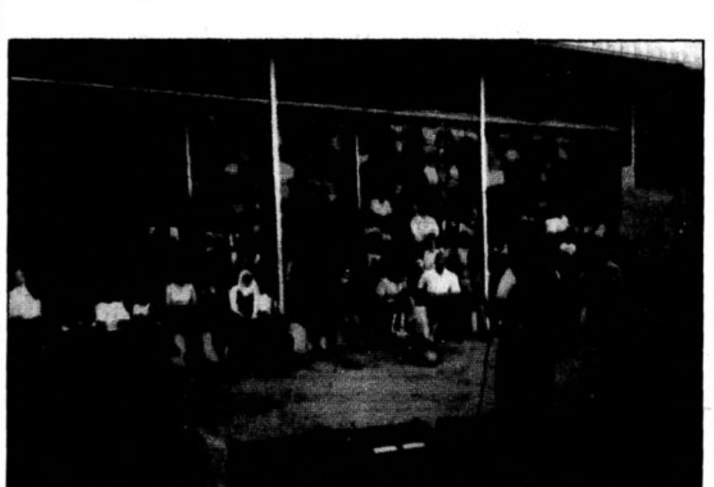
تمديد اعتقال راماوي قاد سيارة بدون رخصة سياقة

* عكا - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة كرمئيل، امس الاول الثلاثاء، شاب من الرامة (٢١ عاما)، في مدينة كرمئيل كان يقود سيارته من نوع «ألفا» بسرعة وتهور. واحضرته امس الاربعاء الى محكمة الصلح في عكا لتمديد اعتقاله.

وتبين من ملف التحقيق ان المشتبه به معروف بماضيه الجنائي وقاد سيارته بسرعة وهو لا يملك رخصة سياقة بتاتاً. وعندما اعترضت دورية للشرطة سبيله وطلب منه التوقف هرب وحاول دهس شرطي! وكان المشتبه به اعتقل عدة مرات سابقا بسبب تهوره في السياقة ومخالفات في مجالات اخرى!

وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقال المشتبه به خمسة ايام لاستكمال التحقيق.

مدرسة الرازي النصراوية تختتم السنة الدراسية بورشة ابداعية



* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بحضور عشرات الاهالي ومرشدين ومفتشين في وزارة المعارف اقيمت ورشة ابداعية نظمها طلاب مدرسة الرازي في الناصرة باشراف المعلمة رنا معيوف، مدرسة اللغة العربية في المدرسة.

وقد تضمن المعرض اعمالا ابداعية متنوعة خاصة لصفوف الروابع والخوامس في المدرسة. والاعمال كانت من ابداع الطلاب وافكارهم خلال حصص المطالعة حيث قام كل طالب في صفوف الروابع والخوامس بتأليف كتاب وتصميمه فنياً.

وحول هذا اليوم قالت المعلمة معيوف: ان الفكرة بدأت صغيرة بالاهتمام بابراز قدرات الطلاب جميعهم من خلال حصص المطالعة. وقد لقيت الورشة الابداعية استحسان الاهالي والضيوف.

لوحة لمونيه تسجل رقماً قياسياً

* لندن - الوكالات - بيعت لوحة للرسام الانطباعي الفرنسي كلود مونيه تحمل عنوان «بركة النيلوفر الابيض» مساء الثلاثاء بـ ١٨ مليون جنيه (٢٩ مليون دولار) في مزاد علني نظمته دار «سوثبيز» في لندن وهو اغلى ثمن للوحة لهذا الفنان.

ولم يكشف على الفور عن اسم الشاري الا ان ثلاثة اشخاص شاركوا هاتفياً في المزاد الذي استمر نحو ١٠ دقائق.

وكانت لوحة مونيه «في المروج» سجلت رقماً قياسياً في الماضي اذ بيعت بـ ١٥ مليون جنيه في ١٩٨٨ (٢٤ مليون دولار). ويؤكد الاخصائيون ان اللوحة التي بيعت هي على الارجح واحدة من اللوحات الانطباعية التي بيعت بأغلى ثمن في العقد المنصرم.

ويصف الخبراء هذه اللوحة بانها نادرة وهي ضمن مجموعة من ١٨ لوحة خصصها الرسام لبركة النيلوفر في حديقة منزله في جيفرني بين ١٨٨٩ و١٩٠٠. ومعظم هذه اللوحات معروضة في متاحف خصوصا متحف دورسيه في باريس والمتحفين الوطنيين في لندن وواشنطن.

وتعتبر هذه اللوحة واحدة من اللوحات الثلاث التي يظهر فيها الدرب المحيط بالبركة. ولم تظهر هذه اللوحة علناً منذ ١٩٥٤ عندما اشتراها هاو امريكي يجمع اللوحات.

تقديم لائحة اتهام ضد الشبان الاربعة من دالية الكرمل

■ حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدمت النيابة العامة، أمس الاربعاء، الى المحكمة المركزية في حيفا، لائحة إتهام ضد الشباب الأربعة من دالية الكرمل، المتهمين باغتصاب فتاة لم تبلغ السادسة عشرة والاعتداء على صديقها في أحراش الكرمل قبل زهاء أسبوعين.

وتضمنت لائحة الاتهام ستة بنود، من شأن وصول فترة السجن عليها مجتمعة الى (١٠٤) سنوات، منها: * الاغتصاب، والسجن الفعلي لمن تثبت التهمة ضده هو (٢٠) سنة. ومحاولة الاغتصاب (٢٠) سنة. وأعمال مشينة، (١٠) سنوات. وسرقة في ظروف خطيرة (٢٠) سنة. وإلحاق الأضرار في ظروف خطيرة (١٠) سنوات. واللواط (٢٠) سنة.

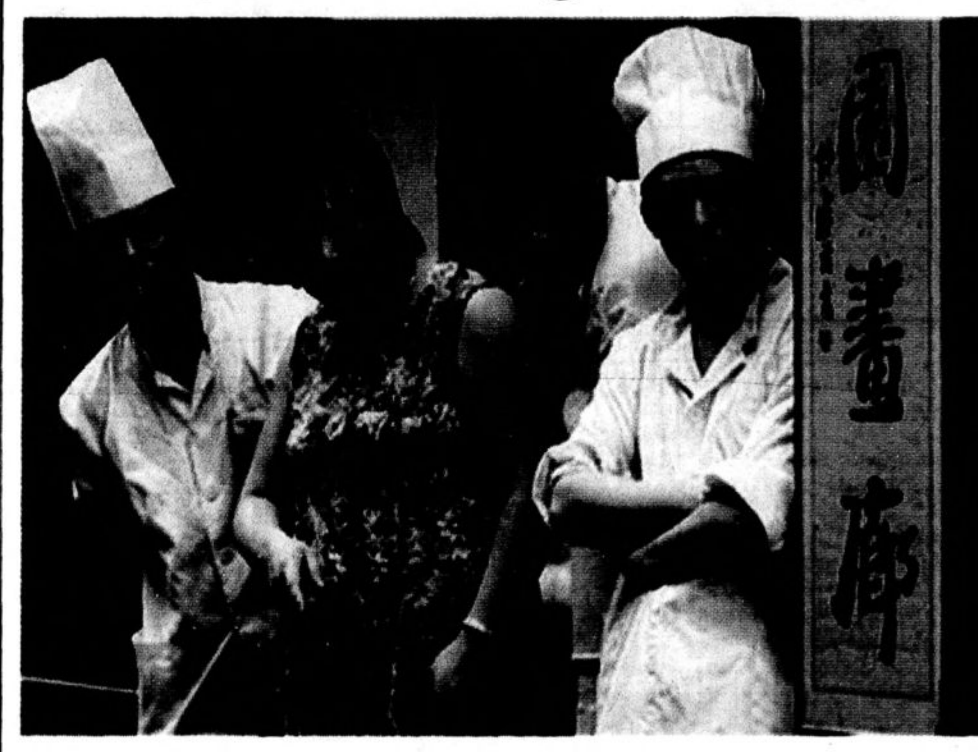
واستناداً الى لائحة الاتهام، كان الاربعة في نادٍ ليلي وبعد مشاهدة مشاهد جنسية إباحية، خرجوا عائدين الى بيوتهم. وفي حوالي الواحدة والنصف فجراً قرروا التعريج على حرش الكرمل حيث يختلي العشّاق. وفي طريقهم داخل الحرش رأوا سيارة وبداخلها شاب وصديقته، فانقضّوا عليهما، أخروجوا الشاب من السيارة وجرّوه على الأرض وهم يركلونه ويضربونه، وهو يتوسّل إليهم أن يتركوه لدرجة أنه اقترح عليهم الاموال لكي يتركوه ويتركوا صديقته، لكنهم تجاهلوا توسّلاته.

وبعد الاعتداء على الشاب أمسكوا بالفتاة ومزّقوا ملابسها وبدأوا باغتصابها الواحد تلو الآخر وممارسة الاعمال المشينة ضدها لإرواء غرائزهم وهي تتوسل وتتألم وتطالبهم بتركها وتحاول دفعهم عنها، لكن دون جدوى!!

واستمر الاربعة في ممارساتهم فترة، ألحقوا خلالها الأضرار الجسدية بالفتاة!!

وتقرر في المحكمة تمديد اعتقال الاربعة للمرة الثالثة.

يا ترى.. الى ماذا ينظرون؟



● عمال احد المطاعم الصينية في شنغهاي، اجتمعوا امام المطعم، امس، يراقبون الرئيس الامريكي بيل كلينتون وابنته شليس اثناء توقفهما لتناول البوظة الصينية!●

توقيف (٧٠٠) شخص منذ بداية المونديال في فرنسا



● باريس - الوكالات - افاد بيان صادر عن وزارة العدل الفرنسية ان الشرطة الفرنسية اوقفت (٧٠) شخص خلال الاحداث التي وقعت منذ بداية كأس العالم لكرة القدم.

واوضح البيان ان ملاحقات قضائية اتخذت بحق (١٤٠) من الموقوفين ال ٧٠٠، بينهم (٩٣) استخدمت بحقهم اجراءات «المحاكمة الفورية».

وقد ثبتت في الملاحقات القضائية ال ١٤٠ «مسؤولية الاشخاص بوضوح في الاحداث».

ووجهت الى (٦٢) من هؤلاء تهمة ممارسة العنف على عناصر من قوى الامن و (٢٠) منهم تهمة السرقة مع استخدام العنف و ١٦ آخرين تهمة الحاق اضرار بشكل متعمد.

وعينت النيابات العامة في المدن العشر التي تستقبل المباريات قاضيا للسهر على الرد على الحوادث التي تشكل جرما قضائيا «بشكل سريع ومناسب»!

(١،٥) سنة سجن فعلي على رجل اعتدى على زوجته وهددها بالقتل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت محكمة الصلح في بئر السبع، امس الاربعاء، مواطنا من المدينة بالاعتداء على زوجته والتهديد بقتلها، وحكمت عليه بالسجن الفعلي لسنة ونصف السنة، والسجن، مع وقف التنفيذ، لسنة اخرى.

واقترح قاضي المحكمة على ادارة السجون اخضاع المعتقل للعلاج في مؤسسة خاصة تعالج قضايا العنف داخل العائلة.

نصف سنة مع وقف التنفيذ على شخص اعتدى على زوجته «لأول مرة»!

وفي القدس، دانت محكمة الصلح، المواطن يوسف شالوم بالاعتداء على زوجته، والتسبب لها بأضرار جسدية، وحكمت عليه بالسجن لنصف سنة مع وقف التنفيذ.

وعلل القاضي يتسحاق عينبار، قراره هذا بأنه اخذ بالاعتبار كون هذه المرة هي الاولى التي يعتدي فيها المتهم على زوجته!

إطلاق سراح مدير مدرسة الجليل حميد آغا

● عكا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت شرطة عكا امس الاربعاء، سراح مدير مدرسة الجليل للتعليم الخاص، حميد آغا، بعد اعتقال ثلاثة ايام.

وبموجب قرار محكمة الصلح كان من المفروض اطلاق سراحه اليوم الخميس.

وقال آغا لـ «الاتحاد» انه تم اطلاق سراحه بعد ان لم يثبت ضده في التحقيق اي شيء من التهم الموجهة اليه.

تجدر الاشارة الى ان آغا اعتقل في الاسبوع الفائت للاشتباه بتزوير مستندات والغش في ظروف خطيرة.

تمديد اعتقال والد متدين للإشتباه بالتنكيل بأولاده

● تل ابيب - لمراسل خاص - قررت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الاربعاء، تمديد اعتقال شخص متدين من بني براك ثلاثة ايام لاستكمال التحقيق في التهمة الموجهة اليه وهي التنكيل بأولاده.

وتبين من ملف التحقيق ان المتشبه به درج على ضرب اولاده والتنكيل بهم بقسوة. واضطروا للهروب عدة مرات من البيت خوفا من والدهم.

وادعى المشتبه به في المحكمة ان جيرانه لفقوا ضده عدة اخبار عن التنكيل بأولاده، لأنهم يريدون إبعاده من الحي بعد ان تراجع عن الدين!

شركة «بفايزر» ستطرح في الاسواق «فياغرا» مصنوعة في المغرب!

● الدار البيضاء (المغرب) - «و.ص.ف» - اعلن مدير عام مختبرات «بفايزر» الامريكية في المغرب اريك دوشير، امس الاربعاء، ان هذه المجموعة الاميركية ستطرح في الاسواق خلال الايام المقبلة حبوب فياغرا انتجها مصنعها في الجديدة بجنوب مدينة الدار البيضاء.

ومصنع الجديدة هو رابع مصنع ينتج هذه الحبوب بعد مصانع بروكلين وبورتو ريكو (الولايات المتحدة) وامبواز (فرنسا). وسوف يخصص انتاجه لدول المغرب ودول افريقيا الناطقة باللغة الفرنسية وافريقيا الجنوبية.

اما دول افريقيا الناطقة باللغة الانكليزية فستحصل على الفياغرا من مصنع امبواز الذي سيصدر انتاجه ايضا الى آسيا والشرق الاوسط.

واعتبر اريك دوشير ان حبوب فياغرا ستحقق رقم اعمال يفوق الثلاثة مليار دولار في العام ٢٠٠٠ وستكون الدواء الاكثر مبيعا في العالم بعد ان تتقدم على المضاد الحيوي «اموكسيل»!

رمزي حكيم

إضحك معنا وعلينا كيفما تشاء!

■ جورج حلو... إلى ان نلتقي، وردة على صدرك، ووردة على صدرنا، لانك، ببساطة، لم تتركنا أصلاً ■

● الرحيل، كمفهوم مألوف في الوعي الانساني الجماعي، يكاد يكون، عادةً، واضحاً وضوح البديهيات: ما كان لن يكون. لكن جورج حلو، الأخ والصديق ورفيق الدرب، وضعنا برحيله المفاجئ المتسارع أمام مجموعة من التساؤلات طغت عليها أولوية الحركة على الجمود، الحضور على الغياب.

هل نفهم، ان اختيار الرحيل المبكر هو الانحياز، بعينه، الى نزعة استكشاف الغموض أو، على الأقل، ما هو غير معلوم؟

في البدء كانت المفارقة، فاجتهد البشر السوي على مكان وجود الجنة، هناك من يعتقد، مسبقاً، أنه يضع تحت وسائده بوليصة دخول الجنة. يقيناً انها هنا، على الارض، حتى ولو حاول أبو الياس، في غلطته هذه، أن يتأكد بنفسه من هذا الأمر.

من حقنا ان نفهم ما نشاء. إلا انه كان واضحاً حين أقدم على غلطة حياته باختياره ان يسري اليه الغموض، انما أثار فينا معاني تختلف باختلاف ما في الاذهان من سابق تصورات.

انه لمنطقي وطبيعي، بل هكذا نريد ان نعتقد ونؤمن، ان أبا الياس، هذه المرة أيضاً، يحاول العودة الى خفة الظل التي يتميز بها في مزحاته الكثيرة وان جاءت، هذه المرة، على نحو ثقيل.

إضحك معنا وعلينا كيفما تشاء. أمّا نحن فلا ننتمي الى الذين لا يرون من الحركة إلاّ جانبها «الشكلي»، فهذا فهم زائف وسطحي ويقصد الاتخاذ من هذه الرؤية مدخلاً للهجوم على الجانب الآخر من وجه الحركة.



* جورج حلو *

من الانتماء الى الارض والوطن الى الانخراط في الحركة الطلابية الوطنية وقيادة لجنة الطلاب العرب في التخنيون.. ومن حب الحياة وصنع المستقبل الى صبة الباطون في مخيمات العمل التطوعية.. ومن العضوية في الجبهة الى العضوية في مكتبها الى العضوية في مجلس العمال الى العضوية في البلدية.. كان جورج حلو يعطي بلا حدود لا ليأخذ، فأحبته الناس وأحبها.

ما ميزه انه دائم الابتسامة، مفرط في التواضع. لا يعرف الكلل في تواصله الانساني المعطاء مع الجمهور الواسع. لم يتعامل مع المنصب كجاهة أو وجاهة، انما طوّع المنصب لخدمة الانسان، فكان أكبر منه.

أخالك، الآن، من هناك الى هنا، تبتسم بتواضعك الخجول المعهود، مرحباً بالألوف التي سارت في موكب حضورك الابدي.

أعرف انك لن تقول ما سأقوله هنا:

هناك، من الميتين وهم أحياء، قد تمنوا ان يكونوا في مكانك حتى يحصدوا ولو جزءاً بسيطاً من حب الناس الذي غمرك.

فاذهب الى حيث تشاء في طموحك اللامحدود، والى ان نلتقي، وردة على صدرك، ووردة على صدرنا، لانك، ببساطة، لم تتركنا أصلاً، ولأنك باقٍ معنا باستمرار.

خيطوا بغير هالمسلّة!!

* بقلم: يوسف عبده *

اقوى مخدر يستعمله أعداء الشعوب واعداء التطور ومن يريدون ان يطفوا على سطح الماء، هو الكلام الفارغ من كل جوهر والاجترار.

زمرة وفئات طفت على وجه الماء بفضل الجبهة وبفضل حسن نيه قادتها الهادفين، عمليا، الى وحدة صف قوية جبارة تقف في وجه سياسة سلب ونهب اموالنا وحرياتنا وضد سياسة التمييز المفروضة علينا.

زمرة تطلق شعارات الشيوعيين نفسها وتحمل الاراء نفسها، وبعد ذلك تدعو الى الوحدة في حين انها نفسها لم تصن الوحدة مع من تعاون واتحد معهم واوقفهم على ارجلهم (هذا درس آخر للشيوعيين والجبهويين).

شعاراتهم قومجية لا يمكن تحقيقها، يستغلون بها شعور طلاب وشباب عرب متحمسين لقوميتهم ولحرية شعبهم. اما الطلاب غير المغرضين فأنهم واعون، غير هُبّل او جهلة وقد عرفوا بأن هذه المقولات غير قابلة للتنفيذ وما هي الا مثل الطبل الضخم والذي ان غُرِزَ فيه دبوس ابرة صغير نفسه وخبا صوته.

لقد قبل الشيوعيون والجبهويون الاتحاد معكم ولكن وما ان شممتم رائحة إبطكم حتى بطرتم واخذتم ترفسون بقوائمكم العناصر الشريفة التي سجن افرادها وجاعوا وتشردوا في المنافي.

نعم انهم الشيوعيون ايها المثقفون جداً جدا، ثقافة تخريب، وما اعمالكم وشعاراتكم وتصرفاتكم هذه سوى كالباصق في صحنٍ أكل منه.

في المدة الاخيرة لم نعد نرى على شاشة التلفزيون الاسرائيلي سوى اولئك اصحاب الشعارات الرنانة غير القابلة للتنفيذ. التلفزيون معني في ابرازهم كوطنيين عرب، وللعرب، وكأنهم صلاح الدين او القسام وفي الوقت نفسه يُبعد المواطن اليهودي عن النضال ضد التمييز اللاحق بنا وهم قوة شريفة لا يستهان بها، التلفزيون الاسرائيلي معني بهم جدا جدا لأنه يعرفهم بأنهم نفعيون لا اكثر ولا اقل وبأنهم قومجيون فارغون من كل مبدأ.

يا ناس يا هو، ياطلاب المراكز، اقسم لكم بالله العظيم بأن شعبنا ليس «اهبل» وهو يلقطها على الطاير وكله نظر ويميز بين الشريف والفاسد المفسد، ولن يسمح بعد كل ما حصل لنا من مآسٍ، لاولئك المغرضين، تجار المراكز، عبدة المال والجاه ان يركبوا على ظهره. كفاها المولى.

اقترح عليكم ان تخيطوا بغير هالمسلة.

(حيفا)

سياسي إلتزم مواجهة الردة

* محمد بركة *

بصدد اي مشروع نلتئم اليوم على صهوة هذا الجبل الجياش بالعطاء والانتماء والشموخ الفلسطيني؟ هل بصدد القيام بمجرد واجب نبيل.. أم بصدد احياء ذكرى جرح لم يلتئم بعد، أو ربما بصدد الوفاء لمشروع شخصي حمله ادوار لتشييد الذاكرة الشعبية من وادي النسناس حيث تسكّع فواز النشاز قبالة دكان مختار الوادي، موريس شحادة، صعودا الى الهدار وبقفزة واحدة الى ازقة عكا القديمة حيث يمتزج هول التاريخ متمثلاً بالاسوار بهول الحاضر متمثلاً بنضال رفاق الشبيبة ومدربهم ابي عدنان.. ثم يمرُّ به سريعاً او بطيئاً – حسبما تقتضي الضرورة – في قرى الشاغور حيث «جاب» حنا نقارة الهوية وحيث تجوبها حفنة المجانين الذي القوا بانفسهم أمام الشاحنات ابان تهجير عام ٤٨.. ثم يصعد جبال الجليل وصولا الى«جشّه» الشامخة التي تجهش بالبكاء عليه اليوم..

ادوار الياس الكاتب الساخر بعذوبة الشهد او بعذوبة العلقم او بمرارة الشهد.. والسياسي الملتزم بمواجهة عواصف الردة وانتصار الضعف، والمحلل السياسي الذي يمشي على الارض ويغرف من البئر في ساحة الدار ومن العين في ساحة الحزب، ويرنو الى العلالي من اقرب نقطة الى السماء تقع في خط هوائي يصل بين جرمقنا وكرملنا الفلسطينيين... وهو الصحفي الذي رافق وساهم في تشييد وحماية – واسمحوا لي قليلا في تجنب التواضع المبتذل – أعلى وأهمّ صرح صحفي فلسطيني على الأطلاق، ألا وهو «الاتحاد» الاصيلة والشامخة والمنتعشة والملتزمة دوماً بالشعب وبحزبه..

اننا في الجبهة والحزب فخورون بأن ادوار كان منّا ومحزونون لأنه راح منا.. كنا نطمع بأن يكون معنا ونحن نحيي خمسين عاماً على النكبة الفلسطينية، فله دور أصيل ومتميز في ذلك.. وان يكون معنا في عتمة الزقاق الضيق الذي تمر فيه قضية شعبنا.. وان يكون معنا في معركتنا على صيانة هوية ووحدة واصالة جماهيرنا الفلسطينية في اسرائيل في مواجهة مظاهر العنف والتشرذم والطائفية وا عائلية، وفي مواجهة المرتزقين من التحليق حول هذه المظاهر من اعداء وذوي قربى.

ونحن نطمح – من باب انتزاع قليل من هداوة البال – إلى ان يكون معنا وجريدته – بيته، او بيته جريدته تقفز الى الأمام والى الأعلى، وان يكون معنا وجبهته وحزبه يحققان انجازا رائعاً للطبقة العاملة في الانتخابات النقابية الاخيرة، وان يكون معنا والشباب آلذين احبهم واحبوه من الجبهويين في الجامعات ينتصرون لجبهتهم ولشعبهم وينتصرون على الانعزاليتين، انعزالية اللاسياسة المتهاونة وانعزالية البوست سياسة النخبوية.. وان يكون معنا ونحن نتهيأ لانجازاتنا القادمة ومهماتنا القادمة وصعوباتنا القادمة..

لقد عرفت ادوار سنوات طويلة وفي مثل هذا المقام المفجع نميل الى انتشال حبات من الذكريات، فماذا عساني انتشل الآن! اتصالا هاتفيا لاستبدال كلمة بكلمة في خبر للجريدة وصل اليه مني.. ام لفت نظر بضرورة الرد على حدث ما.. أم حاجته للتأكد من وصول أسماء مندوبي الجش في مؤتمر الجبهة... ام سؤاله عن شخص عايش واقعة ما تهمه ام حول فرحه الطفولي بقفزة «الاتحاد» ام لتحمله الغريب للأزمات المالية السابقة في الجريدة.. ام حديثنا الاخير قبل رحيله حول صفحة الذكريات التي طلبها من الرفيق المخضرم محمد ابو اصبع من الطيبة.



* د. ادوار الياس *

لا لن ادخل لا في هذا ولا في ذاك..

كل ما في الامر انني مشتاق لنقعد حول فنجان قهوة من غلايتك المشهورة لنمسك شلّ العالم..

دفع ثمناً باهظاً لمبدئيته

* الياس الياس * (رئيس مجلس الجش المحلي)

ها نحن اليومَ نُحيي ذكرى الغالي ادوار، فلا الوجد الحزينُ ولا ثوبُ الحداد يَستطيعان ان يُعبرا عن الألم العميق في هذا المصاب الجلل.

فقط من شارك في جنازة ادوار يدرك هولَ المُصابِ الذي لحق بنا، لحق بقريةٍ رأت فيه رمزاً.

لقدَ ناضل ادوار من اجل الحرية وضد التعصب الديني فأغضبت كلماتُه الكثيرين ولكن الاكثرية احترمته على ذلك. لقد دفع ثمنا باهظاً جدا بسبب كونه مبدئيا معتزا بانتمائه مكافحا من اجل الاعتراف بحقوق شعبه في المساواة الكاملة.

فانبرى في الدفاع عن حقوق الفقراء وطبقة العاملين، وبسبب تمسكه الشديد بهذه المبادئ واجه الأمَرّين من قبل السلطات فَفُرضت عليه الاقامة الجبرية وطرد من سلك التعليم، وبعد عودته من الدراسة في الخارج انشأ مع رفاقه في القرية «الجبهة» وعمل في صفوف الاكاديميين.

لثلاثة من هذه الحركة فضل علينا جميعاً، ثلاثتُهم رفعوا اسم الجش عاليا وعملوا من اجل تقدمها، هؤلاء هم رئيف الياس، فؤاد ظاهر وادوار الياس، كما ارخّ الموتُ لهم. جميعُهم حلموا في العودة الى هذه القرية ولكن عودتهم لم تكن كما شاءوا وكما شاءت.

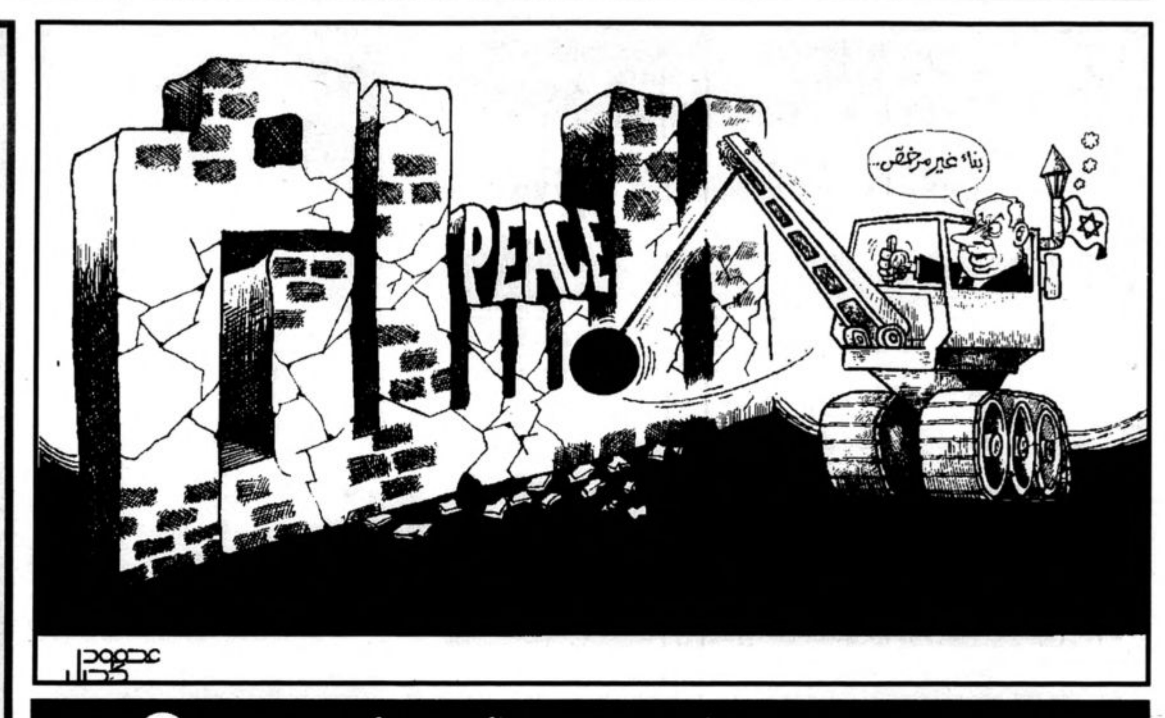
لقد مزجَ ادوار في شخصيته بين نقاء اليد ونقاء الفكر، فكان شديدَ التواضع لم يتعال ولم يتفاخر.

سنذكرك دائما يا ادوار، سنذكر كم ضحيت من أجل هذه القرية العزيزة.

سنذكر كم كنت جميلا ورائعاً معنا.

ولكم ايها المعزون الكرام، ألف شكر على مؤازرتكم لنا، ان كان في مراسيم الدفن او في تقديم التعازي والمواساة او في المشاركة في قداس وجناز الاربعين.

[الكلمتان اعلاه القيتا في المهرجان التأبيني في الذكرى الاربعين للدكتور ادوار الياس]



درس في التلون!

التنديد الجارف بتصريحات عضو الكنيست صالح سليم مليء بالتلون، بالعمى التاريخي وعدم الاستقامة الذاتية

*** بقلم: درور نيسان***

رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، النائب صالح سليم، اعرب عن استغرابه لتوقف السلطة الفلسطينية عن تصفية تجار الاراضي. ولذا فالأمر عجيب غريب، ذلك أنه قال هذا في مجرى جولة للجنة الداخلية في الكنيست، التي تبينت بأن المشروع الاستيطاني في القدس الشرقية يتخذ آماداً مذهلة، وان طرد عرب القدس من بيوتهم ومساكنهم أصبح اتجاها سياسياً.

شراء اليهود المتزمتين المستهجن للاراضي من عرب سفلة منحطين شرهين للمال، عديمي الاخلاقية والاحترام والمسؤولية السياسية، هو وسيلة واحدة فقط من مجموعة كاملة من النشاطات التي يمكن تسميتها «الترنسفير الهادئ». وظاهرة سحب المواطنة - التي يشرف عليها وزير الداخلية، الياهو سويسا، وهو شخص يحمل روحاً كهانية - هي وجه آخر للفكرة المتسلطة، فكرة «تهويد» القدس العربية.

جدير بالتذكير، انه قبل أيام معدودة من اطلاق النائب صالح سليم لتصريحاته الحادة، انكشفت القضية المريعة، اغتصاب وقتل طفلة عربية عمرها خمس سنوات في قرية المكر. وهذه الفعلة النكراء جرى تنفيذها بأيدي فتيان مجرمين، أبناء عملاء - أخوة في الاخلاقية لتجار الاراضي - اسكنتهم الحكومة في القرى والمدن العربية في داخل دولة اسرائيل، وكأنما هؤلاء بقايا نفايات الاحتلال الاسرائيلي.

حكومة اسرائيل تتعامل مع عرب اسرائيل مثلما يتصرف شخص وقح بذيء يقوم بقضاء حاجته تحت شباك جيرانه، ثم يدق على الشباك ويطلب ورق تواليت. على خلفية هذا الواقع من العنصرية الواضحة والمنهجية، اليأس العميق والشعور بانعدام الحيلة - يجب النظر الى الأمور التي قالها النائب سليم بما يتصل بمصير تجار الأراضي. فهؤلاء لم يأتوا من فراغ. والواقع الصعب والتطرف يولدان أقوالاً صعبة.

قمة التلون تكمن في الهجوم الذي شنته شخصيات من اليمين على النائب سليم، وهم ينطلقون من موروث سياسي يقدس اعمال «الاتسل» و«الليحي»، منظمتي الرفض بين سنتي ١٩٣٧و ١٩٤٠، اللتين مارستا الارهاب المنفلت ضد مدنيين أبرياء، وليس ضد عملاء، وهذا الثنائي المنظماتي قام بقتل مئات الاشخاص بشكل منهجي، وفيما يلي تذكير قصير فقط:

في ٣٧/١١/١٤ قتل ستة اشخاص في القدس. عملية سارعت «الاتسل» إلى تحمل مسؤوليتها، واعربت عن اعتزازها ورضاها عنها.

في ٣٨/٧/٥ سلسلة اعمال ارهابية في كل البلاد، وقع ضحيتها (١١) قتيلاً و(٢١) جريحاً.

في ٣٨/٧/٦ عبوة ناسفة في سوق حيفا، كان حصادها (١٨) قتيلاً و(٣٨) جريحاً.

في ٣٨/٧/٢٠ عبوة ناسفة أخرى في سوق حيفا، وقع فيها (٢٧) قتيلاً.

في ٣٨/٨/٢٦ عبوة ناسفة في سوق يافا، وقع فيها (٢٤) قتيلاً.

في ٣٩/٥/٢٩ عبوة ناسفة في دار سينما في القدس، وقع فيها خمسة قتلى.

في ٣٩/٦/٢٠ عبوة ناسفة في سوق يافا، وقع فيها (٧٨) قتيلاً وهلم جرا من حصاد الارواح وسفك الدماء بأيدي المنظمات السرية اليهودية الذي تواصل.

كل المنظمات السرية والحركات التحررية حرصت على التخلص من العملاء، وبشكل فظ، وقد جرت تصفية الخونة في كل الازمنة، وفي كل الأماكن على ايدي حركات التحرر. وحركات التحرر اليهودية ايضا قامت بتصفية مدنيين ابرياء. اذاً.. علام الضجة؟ فالنائب سليم لم يخترع عجلة التاريخ. انما اقتبس منها فقط، وذكّر بأن حكم العملاء مسجل بالدماء في سجل نهضة كل الشعوب.

صحيح ان النائب سليم ليس سياسيا محضاً، والحوار الشعبي يتطلب ايضا حجماً من التلون، اي محظور ان تقول عددا من الأمور، حتى ولو كانت هذه الأمور مفهومة بطبيعتها. والنائب سليم لم يلعب حسب هذه القواعد، فماذا اذا لم يفعل؟ وكلامه ما يزال اقل تجهماً من تصريحات اعضاء كنيست من اليمين، وبعضهم وزراء في الحكومة اليوم، ولم يستدع اي منهم للتحقيق، لا رفائيل ايتان الذي قال ان حكم رابين هو الموت، ولا عضو الكنيست زئيفي الذي هدد باستعمال العوزي ضد الجنود والشرطة، ولا عضو الكنيست حنان بورات الذي طار فرحا وابتهاجا بعد مذبحة الحرم الابراهيمي، ولا الوزيران، متسا ولبنات اللذان حولا العربدة الى نهج حياتي، ولا نتنياهو الذي كانت ركوبته الى مكتب رئيس الحكومة موجات التحريض، ولا المستوطنون وقادتهم الذين يرون في السلطة وفي القانون مجرد توصية، والشرطة والنيابة العامة تبديان انتقائية غريبة.

ذلك الذي يبدأ بالتحقيق مع النائب سليم بشأن اقواله السياسية، يمكنه ان يجد بعد معظم وزراء الحكومة في غرفة التحقيق، وان يكتشف ان النائب سليم قد تحدث ادباً على العموم قياسا باولئك الذين يراهنون عليه الآن. ومن المستحسن للسلطات عدم فتح صندوق البندورة هذا.

كلمة أخرى عن تصرف الشرطة: فالشرطة قد استدعت النائب سليم للتحقيق عن طريق وسائل الاعلام. قبل ٢٤ ساعة من دعوته عمليا بواسطة دعوة خطية. وكأن الشرطة عبارة عن مكتب اعلان سيئ وليس شرطة.

والكمين العنيف الذي نصبه له الكهانيون أعد برعاية الشرطة وفي نطاق مركز الشرطة (شاهد عيان).

وقضية أخرى: ان دعوة رئيس كتلة في الكنيست للتحقيق عن طريق قسم الأقليات وبواسطة شرطي عادي تحدث بلهجة انذارية مهددة، كان الغرض منه هو اهانة لكرامة وتصغير لمركز النائب صالح سليم، وهذه الدعوة تعزز الشعور بأن القصد من هذا التحقيق هو قصد سياسي، مكارتي وهادف. والقصد هنا عن تصرف فضائحي مقصود من جانب الشرطة تجاه النائب سليم، وكأنه آخر تجار المخدرات. وفي مثل هذه الظروف حسن انه رفض ان يحققوا معه.

وآخر الأمور: من المناسب للشرطة وللنيابة العامة ان يسارعا الى اغلاق هذا الملف، وليس لعدم اهميته للجمهور، بل من اجل كرامتهما المهدورة، ومن اجل تحويل قدرة القانون الى البحث التاريخي، لاخراج المجتمع الاسرائيلي واجهزته الشعبية مضمَّدة. ويكشف عن المعايير المزدوجة التي تتصرف هذه الاجهزة بموجبها.

الجبهة هي التجسيد لطموحات شعبنا

جبهتنا الناصرية اكليل غار وفخار على جبين جبهتنا القطرية، لها ولرئيسها رامز جرايسي اسمى تحية، كدأبها الرائع في صنع المآثر، اجترحت جبهة الناصرة الدمقراطية المظفَّرة دروساً جديدة في النقاء الاخلاقي والثقافي، سياسياً واجتماعيا، للحفاظ على وحدة اعضائها ووحدة جميع اهلنا على اختلاف طوائفهم في الناصرة الخالدة.

ففي ٩٨/٦/٢٤ انتخب اعضاء مؤتمر جبهة الناصرة القائد الجبهوي اللامع الأخ رامز جرايسي مرشحاً لرئاسة بلدية الناصرة للدورة القادمة باجماع صادق وتام يبعث على فرح الاعتزاز وكبرياء الأمل.

المعروف للملأ ان جبهة الناصرة فتحت باب الترشيح لرئاسة البلدية مدة كافية لينتخب المؤتمر في نهايتها احد المرشحين بصورة دمقراطية... الا ان فترة الترشيح انتهت وعُقد المؤتمر واذا بالمرشح الوحيد، دون منافس، بل الكل ينافس في تقديمه، هو الاخ الرئيس رامز جرايسي.. والحقيقة ان الغالبية العظمى للقوى الوطنية الغيورة - جبهوية وغير جبهوية أيّدت بابتهاج ورضى قرار مؤتمر جبهة الناصرة وسعدت به، لأن رامز اثبت اهليته الفائقة ليس لتمثيل وخدمة مدينته وحسب، وانما لتمثيل وخدمة شعبه عامة، بتسنُّمه رئاسة البلدية في الفترة الحالية بعد القائد توفيق زياد الذي أخلى الموت مكانه...

كان بديهيا ان تكون مهمة شاقة ومهيبة، مهمة اي شخص يأتي ليحلّ محل توفيق زياد وليقوم بدوره المتميّز. لذلك كانت عيوننا وقلوبنا مشدودة الى الناصرة والى رئيسها الجديد. وفعلا نجح رامز وشرّف المنصب الذي شرفته به جبهته ومدينته .من هنا وبعد هذا الامتحان العسير وهذه التجربة الصعبة كان طبيعيا انتخابه لدورة اخرى بالاجماع وبحكمة.

أملنا ان يكون اهل الناصرة الاعزاء، مع ابنائهم الجبهويين، يؤثرون مصلحة بلدهم وشعبهم كما فعلوا دائماً ويضعونها فوق كل اعتبار فيحققون انتصارا جديدا للجبهة - انتصارا لطموحات وتطلعات شعبنا في الحياة الحرة الكريمة في أرض الآباء والاجداد، ولمد يد العون لشعبنا الفلسطيني في نضاله البطولي المرير، وسعيه للتحرر من محنة الاحتلال المزمنة، ولبناء دولته المستقلة القادمة حتماً وعاصمتها القدس الشريف.

وهل من منصف، يحترم الحق والحقيقة، يجرؤ على انكار ان الجبهة، برنامجا وممارسة وتاريخا، هي هي التجسيد الحقيقي لهذه الطموحات والآمال؟

يا اخوتنا واحباءنا جبهويي الناصرة، يا اهلنا الوطنيين في الناصرة القلعة، صونوا انجازاتكم التاريخية ولا تسمحوا باعادة عقارب ساعة العمى والضياع، ايام التخلُّف والتحكُّم وخدمة مصالح خصومنا!

والله معكم ومع رئيسكم - رئيسنا رامز جرايسي مهندس ناصرة القرن الحادي والعشرين!

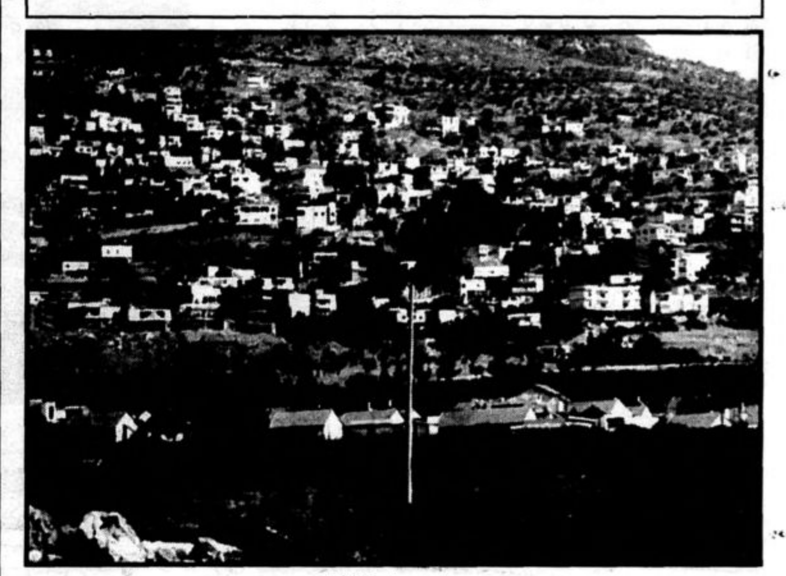
اخوكم

حسن بشارة

رئيس مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

من الذاكرة الحيّة

الياس ناصر حنا–الرامة



* جانب من قرية الرامة *

بعد منتصف عام ١٩٤٨ وبعد ان دخل الجيش الاسرائيلي مدينة الناصرة، ابتدأ باحتلال قرى منطقة الناصرة، لوبية – صفوريه لفاية وغيرها، وكان اهالي تلك القرى ينزحون منها الى الشمال اي الى لبنان خوفا على حياتهم. اذ ان مذبحة دير ياسين دبت الرعب في قلوب كل سكان القرى العربية وكان الاهالي في نزوحهم الى لبنان يمرون بقريتنا الرامة، وغالبا ما كانوا يقضون الليل في بلدتنا، وهم يفرشون الارض تحت اشجار الزيتون.

كنتُ شخصيا اطلب من اصدقائي واجيالي في القرية ان يُحضروا للنازحين مياه الشرب والأكل بالرغم من الصعوبات وضعفنا نحن ايضا.

وصل الجيش الاسرائيلي الى بلدتنا ودخلها طبعا بدون اية مقاومة، إذ إن جيش الانقاذ غادرنا قبل يوم حسب الأوامر التي صدرت له. كان وقتها ضابط سوري يدعى «القدسي»، مسؤول عن المدفعية التي كانت وقتها مركزة في السهلة وهي مفرق قرى بيت جن البقيعة ،وكان الضابط محبوبا جدا من الاهالي وكان ينأم وقتها في بيت المرحوم الخوري يعقوب الحنا.

حضر الضابط المذكور وأخبر الخوري بأنه صدرت اوامر له كي يسحب الجش مع المدفعية ويتابع الى لبنان وسوريا. وانه لا يستطيع ان يرفض الاوامر. وانه احضر سيارة شحن للخوري كي تنقل العفش وافراد عائلته.

وعندها صرَخ الخوري قائلا للضابط «ولك يا قدسي بعتونا وسلمتوا البلاد».

وابتدأ الهيجان بين سكان البلدة. طبعا ابتدأنا بتحميل العفش في سيارة الجيش، وحوالي الثالثة صباحا خرج الخوري واولاده الى السيارة وكنا جميعا في وداعهم وكان الخوري يبكي ويودع جميع اهل البلدة ويقبل الحيطان.

وفي الصباح دخل الجيش الاسرائيلي البلدة، قسم من جهة طبريا وقسم من الغرب من جهة الجش وعكا. وامر الجيش الاهالي ان يجتمعوا في الجهة الشرقية من البلدة، اي في ساحة بيت المرحوم جميل نخلة ابي عبد الله. وعند مرورنا الى جهة الساحة المذكورة كان افراد الجيش يأخذون منا ساعات اليد واقلام الحبر وكل شيء ثمين من خواتم وغيره. في ساحة البيت اجلسونا القرفصاء صفوفا واختاروا اول عشرة اشخاص، وقدرنا انهم سيعدمونهم وكان من بينهم الاستاذ جاكي لطفا حنا والدكتور عطالله شيبان والاستاذ غطاس غطاس وكما اخبرني فإن رقمه كان (٦) من بين المختارين. وكان في الرامة خوري لطائفة اللاتين طلياني الاصل ويدعى الخوري ميشيل او خوري الرامة، وقد خدم الطائفة سنين طويلة وكان محبوبا من جميع سكان البلدة. عندما دخل الجيش الاسرائيلي البلدة خرج الخوري ميشيل حاملا العلم الابيض ومعه قسم من شيوخ الرامة وعندما اختار الجيش العشرة المذكورين للاعدام تقدم الخوري ميشيل يجادل افراد الجيش والمسؤولين، عندها ولمحاسن الصدف حضر، البوليس المدني للجيش وصاح بالجنود الذين قالوا بأنهم اختاروهم لاخذهم الى المعتقل. وهكذا انقذ الشبان العشرة من الاعدام.

وبعدها اخذوا حوالي (٤٥) شخصا الى المعتقل. طردونا من الرامة وامرونا بترك ابواب البيوت مفتوحة وأن نأخذ ما نشاء من بيوتنا، ورحلنا الى الشمال، الى قرية بيت جن وقرية البقيعة . ومنها الى لبنان، عندما وصلنا الى ارض السهلة كان ابناء البلدة في عطش كبير وجوع وخوف تابعت انا وحدي الى قرية البقيعة المحتلة الى بيت المرحوم نعيم جريس خوري واخبركم هناك عما حدث لنا، وحالا جهزنا انا وابنه سمعان واحضرنا دابة حملناها اربع تنكات ماء ورجعنا الى السهلة حيث شرب المشردون من قريتهم ثم وصلنا الى بيت المرحوم نعيم خوري وقد قررنا ان لا نغادر الى لبنان مهما كلف الامر.

تركتُ اهلي وهربنا مع بعض الشبان من القرية الى وادٍ، خوفا من الجيش. بالصدفة خرج المرحوم والدي الى الشارع بجانب البيت واذا بأربعة او خمسة جنود اقتربوا منه وسلموا عليه وقبلوه، وقد استغرب والدي الامر، واذ بهم جنود من قرية عسفيا حيث كان والدي يعلم هناك مدة خمس سنوات والجنود الذين سلموا عليه كانوا من تلاميذه في تلك الفترة وسألوه عني وعن اخي اذ كنا معهم في المدرسة. ثم وقف الجنود على الطريق المشرفة على الوادي وراحوا ينادونني كي ارجع الى القرية وعدت لأجد امامي جنودا بكامل السلاح، وعندما رأوني حملوني على اكتافهم وحضر الضابط واعطانا تصريحا للانتقال وعدنا الى الرامة.

الرامة ١٠/٥/١٩٩٨

ملاحظة: كاتب المقال من مواليد سنة ١٩٢٩.

خمسون عاما على النكبة

سكان حيفا والوادي

(الحلقة الأولى)

ميشيل جبور جمال

(كان المرحوم ميشيل جبور جمال يكتب للاتحاد في مواضيع مختلفة، وهذه المادة عن سكان حيفا والوادي في فترة النكبة، كانت آخر مادة ارسلها لنا وسننشرها على حلقتين)

سكان حيفا والوادي... رحيلهم الجماعي خمسون عاما على النكبة... وتستعر ذكراهم

● ذكرى قاسية لن تقوى عوامل الدهر ولا قوافل الزمن على محوها.. وادي النسناس في ربوعه ابصرت النور منذ واحد وسبعين عاماً، وفي رحابه عشت طفلاً ويافعاً ثم شاباً عاصر وشاهد نكبة شعبه المؤلمة.. وفيما التفت الى الأمس القريب والبعيد بحسرةٍ وحرقة، أسير بتؤدة وتثاقل صاعداً عتبات الشَيخوخة بينما أطياف من الماضي تسيطر على خيالي، تتصارع على مسرحه باحداثها الحلوة والمر، تأتيه بدون توقيت حتى اخالها تتحكم فيه وتسيرُ على هواها اتجاهه ومساره.

يقولون.. انت من سكان الوادي القدماء فيه ولدت وفي احيائه المختلفة تربيت وترعرعت، فلماذا لا تكتب عنه وعن تلك الاحياء؟ كيف كانت قبل النكبة وماذا حدث عند انفجارها؟.. عن سكانها.. حياتهم واحوالهم.. ثم ما الذي اجبرهم على الرحيل؟.. لماذا رحلوا تاركين املاكهم واراضيهم وارزاقهم وما جنوه وجناه آباؤهم واجدادهم في مسيرة العمر الطويلة؟... يسألون وكأنهم يرغبون في معرفة تاريخ قديم لدنيا اخرى... شغف كان لا بد من ان استجيب له .

شارع الوادي (وادي النسناس) من الاحياء الشعبية .معظم سكانه من الطبقة الوسطى، هكذا كان ولا يزال، وإذا اردنا الحديث عنه فلا بد من تحديده حتى نعرف الأحياء التي تجاوره وتعتبر جزءاً منه، طبعاً هذا التحديد ليس رسمياً ولا مسجلاً ولكنه حسب الحياة على أرض الواقع.

نبدأ من حارة الشوافنة وقد يكون هناك من لا يعلم ان شارع هانثيم الذي يبدأ من أول شارع حسن شكري وينتهي عند اول شارع هرتسيليا بعد سينما عتصمون قد سمي بحارة الشوافنة نسبة الى سكانه، ويضم أيضاً بيوتاً تنتشر بمحاذاته . سكانه كانوا عرباً اشتروا الارض هناك في زمنٍ كانت اسعارها رخيصة اي قبل الانفتاح السكاني الذي ملأ منطقة الهدار حيث أصبحت أسعار الاراضي، ان وجدت، لا تقدّر بثمن .

قبل ان أخوض في موضوعي لابد أن أروي احداث تلك الفترة القاسية من حياة الشعب الفلسطيني بصورة عامة، ولا بد ان أذكر أيضاً ان قيادة هذا الشعب قد تقاعست في ايصال الحقائق اليه، ثم التصرف والتعامل سياسياً على ضوء هذه الحقائق.. الحركة الصهيونية كانت عند قرار بريطانيا الخروج من فلسطين قد أصبحت في اوج قوتها وتنظيمها حتى يقال انها تحولت الى دولة داخل دولة، لها كل المقومات من جيش وادارة وتنظيم.. القيادة الفلسطينية لم تأخذ هذه الحقائق بعين الاعتبار... ولم تنقلها للشعب.. لم تتعامل سياسياً على ضوئها... بل لم تظهر بالمرة انها على مستوى المسؤولية.. مسؤوليتها عن مصير شعب... لم تهادن ولم تحاور او تناور وهي تعلم ان الشعب ضعيف لا يملك القوة والتنظيم وهذا ما عجّل في مصيبته حيث دفع الثمن غالياً ومؤلماً.

لا حاجة الى شرح مسلسل الأحداث الذي سار بعد ذلك على نفسه تقريباً تقريباً.. فقد كانت القوى غير متكافئة ظهرت عند تدخل الجيوش العربية، فراح الشعب الفلسطيني ضحية بريئة سهلة ولا زالت قضيته ومعاناته، تتفاعل وتدور في حلقة مفرغة نتيجة رفض اسرائيل التعامل معها حسب الاتفاقات الموقعة، بحضور دولي ومبدأ الارض مقابل السلام وحق تقرير المصير، وقرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة وما تنص عليه مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها.

هذا تمهيد كان لا بد منه حتى ادخل في الموضوع الذي توخيت خوضه عن حيفا والوادي والنكبة وما كان ابتعادي عنه إلا اسهاباً في الشرح الذي لا بد منه، ولكي اسلط الضوء على مراحل مؤلمة كان لا بد من المرور السريع على ذكرها.

استقبل الشعب الفلسطيني بالاستغراب قرار بريطانيا بالخروج من فلسطين فكانوا بين مصدقٍ ومكذب.. هناك من قال يخرج الانكليز من الباب ليعودوا من الشبّاك... وآخر يؤكد ان ألاعيب الاستعمار العجوز وحيله لا تخفى على أحد، وقلّة الذين شعروا بأن بريطانيا على وشك تسليم فلسطين لقوى غير متوازنه وانها بذلك تعرف النتيجة التي طبختها منذ اعلان وعد بلفور.. وهكذا كان، اذ سار مسلسل الاحداث بعد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتقسيم فلسطين سيراً بائساً، بعد ان رفضته قيادة الشعب الفلسطيني ومن ورائها الحكومات والدول العربية، ولا حاجة لسرد تلك الاحداث بالتفصيل فالكل يعلم كيف انجلت الامور وتدهورت الاوضاع وكيف راح الشعب الفلسطيني نتيجة مؤامرة استعماريه بشعة نفذتها الدول التي ترفع شعارات حقوق الانسان.

(يتبع)

هذه الصفحة

■ مرة أخرى نذكّر بأن هذه الصفحة عبارة عن خدمة للذين يقومون بخدمة للآخرين، أو الذين يحتاجون لخدمة الآخرين.. وفيها ننشر إعلانات مجانية لمن يرغب في التبرع بشيء ما، هو ليس بحاجة إليه، وأيضاً إعلانات مجانية لمن يحتاج شيئاً ينقصه ولا يستطيع اقتناءه».

كما نناشد كل القراء أن يبلغونا عن أي عمل تطوعي، أو مهمة تبرعية قام بها أحد الأشخاص، أو مجموعة أشخاص، أو مؤسسة، ونحن بدورنا سوف ننشر عنها تقديراً للمتبرع وتشجيعاً للآخرين حتى يحتذوا به.

للاتصال: ٨٥١١٢٩٦-٠٤ / مع أسامة. العنوان البريدي: ص.ب. ٩٤٥٣، حيفا - «الإتحاد»، زاوية «أهل الخير».

مدخرات المرحوم ناصر عثمان غزال تخصص للطلاب المحتاجين

● عرابة - لمراسل خاص - ما زالت الملابسات غامضة بخصوص مقتل الشاب ناصر عثمان غزال عاصلة، ابن قرية عرابة.. وفي القرية يجمع الاهالي على براءة الشاب ويطالبون بلجنة تحقيق شاملة، لاظهار الحقيقة كاملة، خاصة ان المرحوم ليس له ماض جنائي، وسمعته طيبة في القرية.



وقد قام والد المرحوم، الحاج عثمان غزال بتوزيع (٨٠٠) كيس حلو و(٨٠٠) كيس شراب على تلاميذ المدرسة الجماهيرية «د»، التي تعلم فيها المرحوم، وذلك لادخال الفرحة على الطلاب بدل الحزن الذي انتابهم.

كذلك وعد والدا الفقيد بتخصيص مدخرات ابنهم المرحوم للطلاب المحتاجين عند افتتاح السنة الدراسية القادمة، وقد عينت لجنة فحص بهذا الخصوص.

يذكر ان والد الفقيد الحاج عثمان غزال معروف بكرمه ومساعدته للمحتاجين، خاصة طلاب المعاهد العليا.

عصا بلياردو وطابات

متبرع كريم من الناصرة، يقدم مجانا عصا بلياردو وطابات بلياردو، لمن يريد الحصول عليها، الرجاء الاتصال مع اسامة على هاتف: ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

كرسيان قش وطاولة

متبرع كريم من ام الفحم، يقدم مجانا كرسيين قش وطاولة، بحالة لا بأس بها، لمن يريد الحصول عليها، الرجاء الاتصال مع اسامة على هاتف: ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

(٣) مخدات

متبرعة كريمة من حيفا تقدم (٣) مخدات بحالة جيدة، مجانا لمن يحتاجها.. الرجاء الاتصال مع ميسون على هاتف: ٨٥٢٠٣٧٢-٠٤.

سجادة حائط

متبرع كريم من سخنين، يقدم سجادة حائط مستعملة وبحالة جيدة، ارتفاعها متر وعرضها (١,٥٠) متر، لمن يريد الحصول عليها، الرجاء الاتصال مع اسامة على هاتف: ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

في منطقة عكا
عائلة فقيرة تناشد اهل الخير

● توجهت الينا عائلة من احدى قرى منطقة عكا، طالبة مساعدة اهل الخير، حيث ان افرادها الـ (٦) يعيشون في حالة بائسة.. فرب العائلة مريض ولا يعمل، والبيت خال من الكهرباء والشبابيك والبلاط، وثلاثة من الاطفال مع الأم والوالد لديهم ضعف خطير في النظر وهم بحاجة الى نظارات طبية ثمنها باهظ، ولا يملكون ثمنها، والاولاد جميعهم في المدرسة، احدهم يتطلب إطاراً خاصاً، حيث انه من المتفوقين في الدراسة.

يرجى ممن يريد التبرع لهذه العائلة بالنقود، أن يحولها لحساب رقم (١٢٢٦٠٢) في بنك ديسكونت عكا، او الاتصال مع اسامة على هاتف ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

كيان - تنظيم نسوي

بالتعاون مع مركز مساعدة متضررات الاعتداءات الجنسية

اذا تعرضت لاعتداء جنسي او اغتصاب، وتشعرين بانك بحاجة لدعم معنوي ومساعدة عملية فبامكانك التوجه الينا.

نحن مؤهلات لدعمك وللاصغاء لك وللتوجيه للمؤسسات المختصة.

فتذكري اننا معك. ارفعي سماعة الهاتف واتصلي بنا على الرقم التالي ٠٤/٨٥٣٦٦٥٣

اهل الخير يساعدون العائلتين المحتاجتين من منطقتي الناصرة وعكا

● اتصل بنا المتبرع الكريم محمد قاسم جربوني من قرية عرابة معلنا استعداده لتقديم مواد تموينية للعائلتين المحتاجتين من منطقتي الناصرة وعكا، وانه على استعداد لنقل هذه المواد بنفسه للعائلتين. كما اتصل بنا متبرع كريم من قرية عين ماهل معلنا عن استعداده لدعم العائلة من منطقة الناصرة وإهدائها ثلاجة مليئة بالمأكولات، والقيام بنقلها بنفسه، لكن رفض نشر اسمه في الجريدة، مفضلاً ان يبقى فاعل خير مجهولاً للقراء.

وتوجهت لنا العائلتان بنشر شكر لكل من مد يد العون، والى صحيفة «الاتحاد»، التي ساهمت بشكل مجاني في المساعدة على فعل الخير.

يذكر ايضاً ان اقارب المواطنة الفلسطينية التي طلبت المساعدة عبر الصحيفة، قاموا بتقديم شكر خاص لـ«الاتحاد» في برنامج «يا هلا» الذي تقدمه المذيعة فريال خشيبون في راديو «٢٠٠٠» على الهواء مباشرة.

يا اهل الخير.. ساعدونا بالعثور على ابننا فيصل ضميري!

● منذ اكثر من عشر سنوات، تبحث عائلة الشاب الفلسطيني فيصل احمد راجح خطيب ضميري (٣٧ عاما) من كتيرت - قضا - جنين، عن ابنها الذي غادر البلاد متوجها الى يوغسلافيا لتلقي التعليم الجامعي بموضوع الهندسة الميكانيكية.

وروى والد الشاب لـ«الاتحاد» ما جرى للعائلة عندما توجه ابنه فيصل الى يوغسلافيا وقال: «منذ مطلع الثمانينات وصل ابني الى يوغسلافيا ليتعلم وكنا طوال الوقت باتصال مستمر معه، وهناك انضم الى منظمة «فتح» الفلسطينية وفي العام ١٩٨٢، وصل الى لبنان مع مجموعة من الطلاب لمساعدة المنظمة وحتى العام ٨٥ كنا على اتصال مستمر معه وكان اخر ما عرفنا عنه رسالة بعثها مع رسول له من تونس في العام ١٩٨٧ وارسلها الى قريب لنا في الاردن، وبعدها لم نعد نعرف عنه اية معلومة، اتصلنا بكافة الجهات المسؤولة، وحاولنا تقصي اخباره لكن دون جدوى، وفي الرسالة التي بعثها ذكر انه توجه الى المانيا ثم الى مصر وبعدها الى لبنان». ويضيف الوالد: «لا يعقل ان يبقى مصير ابننا مجهولا، فالسفارة الفلسطينية في يوغسلافيا لا تعرف عنه شيئا، وكلما عرفنا احدا كان في المنطقة التي تواجد فيها ابننا كنا نتوجه اليه، نحسبنا بأن ابننا موجود لكن لا نعرف اين هو وماذا يفعل».

وقد حاولت العائلة بالتعاون مع رئيس جمعية المعتقل والسجين السيد احمد حبيب الله، البحث عن ابنها ولكن دون جدوى، وتتوجه العائلة عبر صحيفة «الاتحاد» الى الطلاب الذين تعلموا في يوغسلافيا آنذاك او كل من يعرف عنه شيئا راجية اياهم الاتصال معها على هواتف: ٠٦-٦٥٥٤٣٣ / ٠٦-٦٥٥٠٢٧ / ٠٧-٨٢٤٦٧.

(امال شحادة)

جمعية تطوير الخدمات الاجتماعية
مشروع البسمة

جمعية خيرية تطوعية لشؤون المرضى والعائلات المحتاجة، تعمل على مساعدتهم في المجالات التالية:

* إعارة أدوات طبية للمرضى
* إستشارات مختلفة للمرضى والمعاقين
* أثاث منزلي وأدوات كهربائية مستعملة
* ملابس مستعملة
* كتب مطالعة وكتب مدرسية وقرطاسية

نحن على استعداد لاستقبال تبرعاتكم في المجالات المذكورة وكذلك التبرعات المالية

مكتبنا مفتوح يومياً، عدا يوم الاحد، من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية عشرة ظهراً.

الناصرة - مقابل كنيسة الأقباط - ص.ب. ١٥٧١ - هاتف ٦٤٥٦٤٢٢-٠٦

■ كنيسة الروم الكاثوليك - حيفا ■
قسم الرفاه الإجتماعي
بيت النعمة

(مؤسسة إجتماعية خيرية وتاهيلية)

نحن على استعداد لاستقبال تبرعاتكم الكريمة، من أثاث مستعمل، أدوات كهربائية، ملابس، كتب مدرسية، أو تبرع مالي، وما إلى ذلك.

وسنقوم بدورنا بتحويل كل تبرعاتكم الى العائلات المحتاجة، كل حسب حاجته، ونشكر المتبرعين والخيّرين سلفاً، ونطلب من الله أن يمدّ بعمرهم حتى يكونوا ذخراً لشعبنا.

لمزيد من التفاصيل نرجو الاتصال على الهواتف التالية:

٨٦٦٦٢٣٥-٠٤ أو ٨٦٢٧٦٩٥-٠٤

عنواننا هو: جادة باليام (١٠)، قرب باصات الناصرة، خلف بنك «إيجود».

❑ جامعي محتاج

طالب جامعي بحاجة الى طاولة دراسة وثلاجة صغيرة مستعملة. للاتصال مع: علاء ٨٣٧٠٣٤٧-٠٤.

❑ جامعي محتاج

طالب جامعي محتاج يسكن بالإيجار في حيفا، بحاجة الى طاولة دراسة وتلفزيون مستعمل، من يريد التبرع الرجاء الإتصال مع فراس على هاتف: ٨٢٥٦٠٣٩-٠٤.

❑ طالب محتاج

طالب من منطقة عكا محتاج الى جهاز كمبيوتر مستعمل، ولا يستطيع اقتناءه». من يريد التبرع، مشكوراً، عليه الإتصال مع وليد: ٩٩٦٣٤٧٧-٠٤.

❑ جامعية محتاجة

طالبة جامعية، بحاجة الى بعض الاثاث المنزلي، حيث تسكن بالايجار في شقة غير مفروشة في حيفا، ولا تملك المال لشراء هذا الاثاث.

للاتصال مع اسامة على هاتف ٨٥١١٢٩٦-٠٤.

■ مبادل للطوابع البريدية

شاب من الناصرة يعلن عن استعداده لتبادل الطوابع البريدية على جميع أشكالها.. فلمن يحب الاخذ والعطاء، عليه الاتصال مع مالك قبطي، على هاتف: ٦٥٦٥١٤٩-٠٦.

هذه المرة

يد الحارس الارجنتيني كارلوس روا، هي التي «كسرت» قلب الانكليز

*** المباراة كانت عبارة عن «نهائي مبكر» تميز الشوط الاول فيها بالقوة والجرأة والشجاعة * حسابات الحقل الانكليزية لم تنطبق على حسابات البيدر ***



* الحارس الأرجنتيني روا *

● حيفا - من محررنا الرياضي والوكالات- على الرغم من غياب يد مارادونا او «يد الله»، لم تستطع انكلترا الثأر لهزيمتها «الخالدة» في الذاكرة امام الأرجنتين (١:٢) في الدور ربع النهائي من مونديال ٨٦ في المكسيك. بل كانت، هذه المرة، يد الحارس الارجنتيني كارلوس روا هي التي «كسرت» قلب الانكليز عندما تمكن من صد ركلتين من ركلات الترجيح الخمس.

وفي عودة الى مجريات المباراة التي كانت عبارة عن مباراة «نهائية» مبكرة، استقطبت اهتمام محبي مباراة كرة القدم ومتابعي احداث المونديال في جميع انحاء العالم، يمكننا اطلاق الاسم «مباراة الشوط الواحد» عليها. فقد قدم المنتخبان شوطا فريدا لا سابق له في البطولة الحالية، شهد تسجيل الاهداف الاربعة، اثنان من ركلتي جزاء، في الدقائق العشر الاولى (كانتا نتيجة قرارات سيئة للحكم الدنماركي كيم نيلسن الذي رفع ايضا بطاقة حمراء في وجه لاعب الوسط الانكليزي ديفيد بيكهام في بداية الشوط الثاني).

واذا كانت مباراة هولندا ويوغوسلافيا (٢-١) امس الاثنين قمة في الاناقة والمتعة، فإن الشوط الاول من مباراة الارجنتين وانكلترا، كانت قمة في «القوة والرجولة والجرأة والشجاعة» بغض النظر عن الاخطاء التحكيمية في بدايته.

وفي الشوط الثاني، تراخت خطوط المنتخبين واستسلم اللاعبون للارهاق بعد الجهود التي بذلوها في الشوط الاول، فجاء العرض ادنى من المقبول مع ان الارجنتينيين سيطروا على معظم مجرياته على حساب النقص العددي في صفوف الانكليز لكنهم لم يستطيعوا تسطير حروف ذهبية.

وعمل الانكليز على جر الارجنتينيين الى وقت اضافي ثم ركلات الترجيح لعل وعسى، فنجحوا في مساعيهم كوسيلة وفشلوا فيها كهدف لأن «حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر» وخسروا في النهاية بعد ان اهدر المخضرم اينس ثم باتي.

ومنذ صفرة البداية، كانت السرعة العنوان الرئيسي للاداء، ووصلت الكرة خطأ من باتيستوتا، الى شيرر، الذي انطلق بضع خطوات واسقطه الدفاع بعدما تجاوز خط المنطقة بعنف كان يستحق احتساب خطأ ولكن.. فعادت الكرة الى لوسو الذي حاول التسديد لكنها ذهبت عرضية تزحلق لها اوين فلم يلحق بها (٢).

● اوين الافضل ●

وانفرد سيميوني في المنطقة الانكليزية ولحق به سيمان فتعرقل الارجنتيني به وهو على الارض احتسب الحكم على اثرها ركلة جزاء نفذها باتيستوتا، وردها سيمان، لكنها ارتطمت بالقائم الايمن واكملت دورتها داخل الشباك معلنة الهدف الاول للارجنتين (٦).

ولم تطل الفترة كثيرا حتى سقط مايكل اوين، بعدما «حشر نفسه» بين مدافعين ولم يتردد الحكم في احتساب ركلة جزاء «ربما للتعويض» نفذها شيرر في الزاوية اليمنى وارتمى روا في الجهة ذاتها لكنها مرت من فوقه ولم يلمحها (١٠). ورفعت الكرة من الخلف الى وسط الميدان ومررها بيكهام سريعة الى اوين الذي تلقفها بكعب القدم ومر من اورتيغا اولا ثم من تشاموت بعد صراع معه على الكرة وتخلص ببراعة من ايالا وجنح في الجهة اليسرى وسددها قوية على يمين الحارس روا استقرت في الزاوية اليمنى (١٦)، فأثبت منذ ربع الساعة الاول انه افضل لاعب في المباراة وظل كذلك حتى نهاية اللقاء.

وحصل الانكليز على ركلة حرة قريبة من قوس المنطقة الارجنتينية تصدى لها اينس علت العارضة قليلا (١٨)، وركلة حرة بعيدة نسبيا للارجنتين اثر خطأ ضد باتيستوتا نفذها فيرون بطريقة خاطئة (٢٢)، وقذف زانيتي، كرة مفاجئة بعد ان سار مسافة طويلة فارتفعت فوق المرمى (٢٤)، وخطأ من كامبل ضد سيميوني قريب من المنطقة اشترك ثلاثة لاعبين في تنفيذ الركلات الحرة هم فيرون وسيميوني وباتيستوتا فارتدت من الحائط (٢٨).

وخطف اوين، كرة في وسط الميدان وخلخل الدفاع الارجنتيني بسرعته مرة ثانية وسدد من بعيد ارتطمت بمدافع وخرجت الى ركنية نفذت وابعدها روا (٣١)، ومانع فيفاس اوين، فاحتسبت ركلة حرة نفذت ولم تسفر عن شيء (٣٢)، ومر لوسو من زانيتي، وعكسها، فأبعدها الدفاع الى ركنية ذهبت هباء (٣٤).

● فرصة ذهبية للانكليز ●

وافلتت من الانكليز فرصة ذهبية لحسم نتيجة المباراة مبكرا سيندمون عليها كثيرا وطويلا حين اهدى شيرر كرة بالرأس على طبق من فضة الى سكولز الذي حاول حرفها قليلا عن الحارس روا وسددها خفيفة على اساس انها «خالصة» فمرت بجانب القائم الايسر (٣٨).

ومر اورتيغامن اكثر من لاعب انكليزي وادخل الكرة الى باتيستوتا من بين غابة من سيقان اللاعبين احدثت نوعا من الدربكة قبل ان يسددها بعيدا (٤٠)، وحاول الارجنتينيون ثانية وابعد اينس الكرة (٤١)، واحدث الانكليز خطورة لكن الكرة خرجت (٤٢)، واضاع اورتيغا وباتيستوتا فرصة غنية لإدراك التعادل بسبب سوء تفاهم سمح للانكليز بإبعاد الكرة (٤٣).

وانفرد لوبيز وتخلص من كامبل الذي سقط على الارض لكنه تباطأ في التسديد وهرب يمينا ثم سدد بعد اعادة النظر في حساباته لكن بعد فوات الاوان فأخطأ لأن الحارس الانكليزي سيمان اغلق الزاوية (٤٤).

وارتكب كامبل خطأ لا يغتفر عندما «القى القبض على لوبيز مخفورا» وثبته من كتفيه حين كان الاخير يحمي الكرة فاحتسب الحكم ركلة حرة على الخط نفذت بطريقة رائعة فلم تسدد الكرة مباشرة على المرمى وانما مر باتيستوتا عليها وارسلها فيرون ارضية الى سيمان مسجلا هدف التعادل (٤٥)، بطريقة جميلة استخدمها السويديون والمصريون سابقا ونجحوا.

وفي الشوط الثاني، وبعد كرة البداية، تدافع سيميوني وبيكهام فنال الاول بطاقة صفراء، والثاني بطاقة حمراء اثر رد فعل قد يكون عاديا بين اللاعبين فزادت مهمة الانكليز صعوبة (٤٦).

ورجع جميع لاعبي المنتخب الانكليزي الى الوراء بهدف الذود عن مرماهم، واستطاعوا احباط جميع الهجمات الارجنتينية السريعة وفوتوا على اورتيغا وزملائه فرص اختراق الدفاع المتماسك والصلب، فلم يفلح الارجنتينيون في تسجيل اي هدف من هجمة بل الهدفان اللذان تم تسجيلهما في الشوط الاول من اوضاع ثابتة (الاول من ركلة جزاء والثاني من ضربة حرة).

وفي فترة التمديد حاول كل من الفريقين حسم اللقاء بالهدف الذهبي الا ان الحذر الذي اتبعه الانكليز منع تسجيل هدف لصالح الارجنتين رغم الضغط المكثف والقاتل. ولم تثمر اي من الهجمات السريعة المرتدة للمنتخب الانكليزي الذي حاول اقتناص الهدف الذهبي اقتناصا!

ولجأ المنتخبان الى ركلات الترجيح فنجح الارجنتيني في ٤ والانكليزي في ٣، لتنتقل الارجنتين لملاقاة هولندا السبت المقبل في مواجهة صعبة بالتأكيد على الطرفين.

● تصريحات ما بعد المباراة ●

● دانيال باساريللا (مدرب الارجنتين): كانت المباراة مفتوحة وصعبة حتى طرد بيكهام. قبل ذلك، كانت عبارة عن جيئة وذهاب دون انقطاع. الانكليز يملكون مهاجمين قويين بحق، لكن عندما اصبحوا عشرة افراد اكتفوا بالهجوم المضاد. فقدنا الكرة كثيرا وهذا على غير عادة لاعبينا. انكلترا تستحق منا الاحترام. لعبت بطريقتها التقليدية جدا لكن بكثير من الامكانات الفردية. وضعتنا في موقف صعب. هذه اصعب مباراة في الدور الثاني، مواجهة هولندا صعبة ايضا سنبدأ الاستعداد لها اعتبارا من غد الاربعاء.

● خوان فيرون (لاعب وسط الارجنتين): فرحتنا لا توصف وكذلك فرحة الشعب الارجنتيني، لكن الآن علينا ان نحتفظ بالهدوء في المشوار المقبل.

● غابرييل باتيستوتا (مهاجم الارجنتين): خروجي في الشوط الثاني ليس له اي معنى خاص. لا يهم من يسجل الاهداف في هذا المنتخب. جئنا لنفوز. هذا هو المهم. اما هدفي الخامس فصدقا لم افكر به. المهم هو ان نمضي حتى النهاية، حتى المباراة النهائية. نحن مصممون على ذلك.



* فرحة لاعبي منتخب الأرجنتين بعد الفوز والانتقال الى ربع النهائي *

● غلين هودل (مدرب انكلترا): مباراة مأساوية. قدم اللاعبون كل ما لديهم من اجل بلدهم. من الصعب الذهاب هكذا. نتمنى التوفيق للارجنتين. كنت احب ان نستمر. بإمكاننا ان نكون فخورين بما قدمناه في هذا المونديال. كنا نعلم ان المباراة صعبة ضد الارجنتين، لكني كنت اعتقد فعلا بأن هذا اليوم سيكون يومنا.

● دارن اندرتون (لاعب وسط انكلترا): كنا الافضل في ارض الملعب. النتيجة مخيبة جدا.

● ديفيد باتي (لاعب وسط انكلترا الذي اهدر ركلة الترجيح الاخيرة): هذه المرة الاولى التي انفذ فيها ركلة جزاء خلال مسيرتي ولم اتدرب على هذا النوع من الركلات. انا تطوعت لتنفيذ الركلة!

ديفيد سيمان (حارس انكلترا): اصبنا بخيبة امل كبيرة. حاولنا كل ما نستطيع ولم ندخر اي جهد. دافعنا كثيرا وبشجاعة لكننا افتقدنا الى الحظ. لا استطيع القول اننا كنا سنفعل اكثر من ذلك لو بقينا ١١ لاعبا. لا احد يستطيع ادعاء ذلك.

كوستاكورتا يؤكد ان زيدان «استثنائي»

● باريس (أ ف ب) - اكد المدافع الايطالي اليساندرو كوستاكورتا، اليوم الاربعاء، ان المهاجم الفرنسي زين الدين زيدان لاعب استثنائي، وذلك قبل يومين من المباراة بين المنتخبين في الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا.

وفي مقابلة مع وكالة «فرانس برس» قال كوستاكورتا الذي يشغل حاليا مركز الليبيرو في المنتخب الايطالي بعد اصابة زميله اليساندرو نستا، «المنتخبان يملكان دفاعا قويا. هجوم ايطاليا افضل لكن الفرنسيين افضل قليلا في السيطرة على الكرة والتحكم بها. تعلم الفرنسيون كثيرا من خلال لعبهم في الدوري الايطالي. هذا ما يؤكده قائد المنتخب الفرنسي ديديه ديشان بعظمة لسانه. في الدوري الايطالي تسود عقلية محترفة على كل الاصعدة».

ولدى سؤاله عن زيدان، اجاب كوستاكورتا «زيدان احد افضل اللاعبين في العالم. انه استثنائي ويستطيع قيادة الهجمة كيفما يشاء. دينو باجيو قد يكون الحل في مراقبته. لكن يبدو مستحيلا تجميد زيدان من خلال المراقبة اللصيقة. قد نستطيع الحد من خطورته. وهذا لا يعني انه لا يوجد سوى زيدان. كل افراد المنتخب الفرنسي سيخضعون للرقابة، تريزيغيه وهنري ودجوركاييف وتورام. لكن لسنا خائفين، سنحاول تجربة جميع الحلول خلال التدريب».



* كوستاكورتا *



* زين الدين زيدان *

وعن مباراة فرنسا والبارغواي، في الدور الثاني التي انتهت بفوز الفرنسيين بهدف ذهبي في الدقيقة ١١٤، قال كوستاكورتا «كنت افضل ان تفوز فرنسا ٤-صفر. فهذا الفوز الصعب علمها ان المونديال الحالي متكافئ جدا. ستكون بعد الآن اكثر حذرا. من جهتنا، نملك الوسائل التي تمكننا من تقديم مباراة كبيرة. حتى في الدفاع هناك برغومي وهو يذكرني بفيليبو غاللي وماورو تاسوتي وفرانكو باريزي الذين يشكلون مثلي الاعلى، ووجوده يطمئن خط الدفاع.

لاعبا الدنمارك

الشقيقان لاودروب «فنانان متضامنان»

●باريس - الوكالات - تأهلت الدغارك للمرة الاولى في تاريخها الى الدور ربع النهائي في كأس العالم بفوزها على نيجيريا ٤-١ الاحد الماضي والفضل في ذلك يعود الى الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب «الفنانين المتضامنين» في هذا البلد الصغير البالغ عدد سكانه ٥.٢ ملايين نسمة الذي يحلم بتكرار انجاز العام ١٩٩٢ عندما توج بطلا لأوروبا.

ويؤكد مدربه السويدي بو يوهانسون، «العالم بأسره يحسدنا على هذين اللاعبين» اللذين يأملان السير على خطى الشقيقين الانكليزيين بوبي وجاكي تشارلتون الفائزين بكأس العالم عام ١٩٦٦.

وقال يوهانسون «عاد ميكايل لاودروب الى لياقته البدنية العالية. لقد كان رائعاً» في اشارة الى التمريرتين الحاسمتين اللتين قام بهما قائد المنتخب مساهما بذلك كثيرا في اخراج آخر ممثل للقارة الافريقية من البطولة.

وميكايل لاودروب هو اللاعب الوحيد «الناجي» من منتخب الدغارك الذي ادهش الخبراء في مونديال ١٩٨٦ بفوزه على اسكتلندا ١-صفر، ثم على الاوروغواي ٦-١ وعلى المانيا الغربية ٢-صفر في الدور الاول، قبل ان يسقط امام اسبانيا ١-٥ في الدور الثاني.

وتنقل هذا اللاعب «الجوال» بين افضل الاندية الاوروبية وهي لاتسيو ويوفنتوس الايطاليان وبرشلونة وريال مدريد الاسبانيان واياكس امستردام الهولندي، وانتقل بسهولة من مركز المهاجم الى مركز صانع الالعاب.

* ميكايل لاودروب *



* براين لاودروب *

واثبت في سن الرابعة الثلاثين وبفضل تمريراته الفذة انه لا يزال قادرا على اختتام حياته الرياضية بإنجاز كبير.

ويسعى لاودروب الى هذا اللقب خصوصا وان خلافه بين العامين ١٩٩٠ و ١٩٩٣ مع مدرب المنتخب في ذلك الحين حرمه من ان يذوق طعم الفوز بكأس الامم الاوروبية عام ١٩٩٢.

اما شقيقه الاصغر براين (٢٩ عاما) الذي يلعب الموسم المقبل مع تشلسي الانكليزي فأظهر مرة جديدة انه يعرف انتهاز الفرص. فقد سجل هدفه الثلاثين في ٧٩ مباراة دولية مستغلا كرة مرتدة من الحارس النيجيري بيتر روفاي.

ونادرا ما يلتقي الشقيقان في صفوف ناد واحد لكنهما يجتمعان اكثر تحت لواء المنتخب.

وفي ربع النهائي قد يكون بريق «الفنانين المتضامنين» باهتا امام كوكبة من النجوم البرازيليين ابطال العالم.

ويقول براين «لا احد في العالم يعتقد بأن الدغارك ستفوز على البرازيل. لكن الضغط كله يرزح على اكتاف البرازيليين واذا تمكنا من تكرار العرض ذاته في المباراة ضد نيجيريا من الناحية التكتيكية فإننا نملك فرصة».

وفرصة الدغاركيين قائمة ايضا اذا كرر الحارس بيتر شمايكل امام رونالدو وزملائه انجازاته التي حققها عام ١٩٩٢.

مباريات الدور ربع النهائي

● في ما يلي برنامج الدور ربع النهائي في مونديال فرنسا بعد تأهل الارجنتين وكرواتيا امس الثلاثاء، في آخر مباراتين من الدور الثاني على حساب انكلترا ورومانيا:

الجمعة ٧/٣: ايطاليا- فرنسا (سان دوني، الساعة ١٧:٣٠)
البرازيل - الدغارك (نانت، الساعة ٢٢:٠٠)
السبت ٧/٤: هولندا - الارجنتين (مرسيليا، الساعة ١٧:٣٠)
المانيا - كرواتيا (ليون، الساعة ٢٢:٠٠)

وستلتقي المنتخبات الفائزة في نصف النهائي في الثامن من الشهر الجاري، وتقام مباراة المركز الثالث في ١١ منه، والنهائية في ١٢.

المنتخبات المتأهلة للدور ربع النهائي في ارقام

●في ما يلي الارقام الخاصة بكل من المنتخبات الثمانية المتأهلة الى الدور ربع النهائي من مونديال فرنسا الذي يقام الجمعة والسبت المقبلين (هجوم ودفاع وفارق الاهداف والانذارات):

المنتخب	له	عليه	الفارق	الانذارات
فرنسا	١٠	١	٩	-
البرازيل	١٠	٤	٦	٢ (ليوناردو وكافو)
الارجنتين	٩	٢	٧	٤(فيرون وسيميوني والميدا ورو1)
هولندا	٩	٣	٦	-
المانيا	٨	٣	٥	٤(ماتيوس وتارنات وبابيل وهامان)
ايطاليا	٨	٣	٥	٣(موريرو ودي بياجيو ومالديني)
الدغاك	٧	٤	٣	١(ريبر)
كرواتيا	٥	٢	٣	٢(بوبان وبيليتش)

الدول التي تأهلت الى ربع النهائي منذ بدء البطولة (عام ١٩٣٠)

● نيقوسيا - «و.ص.ف» في ما يلي الدول التي تأهلت الى الدور ربع النهائي في مسابقة كأس العالم لكرة القدم منذ انطلاقها عام ١٩٣٠ في الاوروغواي:

١٩٣٠ (١٣ دولة مشاركة): لا يوجد ربع نهائي، ووصل الى نصف النهائي كل من الارجنتين والولايات المتحدة، والاوروغواي ويوغوسلافيا.

١٩٣٤ (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من المانيا والنمسا واسبانيا والمجر وايطاليا والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا.

١٩٣٨ (١٥ دولة): بلغ ربع النهائي كل من البرازيل وكوبا وايطاليا وفرنسا والمجر والسويد وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا.

١٩٥٠ (١٣ دولة): لا يوجد ربع نهائي ولا نصف نهائي واقيم النهائي بطريقة الدوري من مجموعة واحدة ضمت البرازيل واسبانيا والسويد والاوروغواي.

١٩٥٤ (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والنمسا والبرازيل والمجر والمانيا الغربية وسويسرا والاوروغواي ويوغوسلافيا.

١٩٥٨ (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من البرازيل وفرنسا وايرلندا الشمالية وويلز والمانيا الغربية والسويد والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

١٩٦٢: (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والبرازيل وتشيلي والمجر والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

١٩٦٦ (١٦دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والارجنتين وكوريا الشمالية والمجر والبرتغال والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي والاوروغواي.

١٩٧٠: (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من انكلترا والبرازيل وايطاليا والمكسيك والبيرو والمانيا الغربية والاتحاد السوفياتي والاوروغواي.

١٩٧٤: (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من الارجنتين والبرازيل وهولندا وبولندا والمانيا الشرقية والمانيا الغربية والسويد ويوغوسلافيا.

١٩٧٨: (١٦ دولة): بلغ ربع النهائي كل من الارجنتين والنمسا والبرازيل وايطاليا وهولندا والبيرو وبولندا والمانيا الغربية.

١٩٨٢: (٢٤ دولة): بلغت ربع النهائي كل من فرنسا وايطاليا وبولندا والمانيا الغربية بعد الدور الثاني الذي ضم ٤ مجموعات من ١٢ منتخبا تأهل اول كل منها.

١٩٨٦: (٢٤ دولة): تأهلت الى ربع النهائي انكلترا والارجنتين وبلجيكا والبرازيل واسبانيا وفرنسا والمكسيك والمانيا الغربية.

١٩٩٠: (٢٤ دولة): بلغت ربع النهائي انكلترا والارجنتين والكاميرون وجمهورية ايرلندا وايطاليا والمانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا.

١٩٩٤: (٢٤ دولة): تأهلت الى ربع النهائي المانيا وبلغاريا والبرازيل واسبانيا وايطاليا وهولندا ورومانيا والسويد.

١٩٩٨: تأهلت الى ربع النهائي كل من المانيا والارجنتين والبرازيل وكرواتيا والدغارك وفرنسا وايطاليا وهولندا.

متفرقات من ملاعب العالم

■ دييغو مارادونا لا «ينزل» من العناوين ■

■ عادت المفاوضات بشأن انتقال المهاجم الأرجنتيني أبيل بالبو من روما الإيطالي إلى جاره بارما إلى نقطة الصفر بسبب خلاف مالي بعدما طلب الأول مبلغ ١٠ مليارات لير (نحو ٧ . ٥ ملايين دولار) وعرض الثاني ٦ مليارات لير (نحو ٤ . ٣ ملايين دولار).

وكان بارما عدل عن فكرة ضم الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا مهاجم فيورنتينا الإيطالي وفقد الأمل في سعيه إلى ضم لاعبي موناكو الفرنسيين دافيد تريزيغيه وتييري هنري، فتجمد في الوقت الحاضر انتقال المهاجم أنريكو كييزا إلى ميلان.

■ اتهم لاعب الوسط الدولي الهولندي جيوفاني فان برونكهورست فريقه فيينورد بوضع العراقيل أمام انتقاله إلى رينجرز الإسكتلندي. وقال إن فيينورد رفض عرض رينجرز البالغ ٤٥ مليون فرنك فرنسي (نحو ٥ . ٧ مليون دولار) واعتبره قليلاً بالنسبة الى المبلغ الذي يطلبه وهو ٦٠ مليون فرنك فرنسي (١٠ ملايين دولار).

واعتبر فان برونكهورست (٢٣ عاماً)، الذي يريد الانضمام إلى رينجرز بإشراف مواطنه ديك أدفوكيت، أن النادي الذي بدأ مسيرته فيه وساهم بفوزه بكأس هولندا عام ١٩٩٥ لم يرد له الجميل.

■ سيوقع أريك سيكورا (٣٠ عاماً) مدافع لنس بطل الدوري الفرنسي عقدا مع ليفربول الإنكليزي لمدة ثلاث سنوات. وقال «لم أفكر أبداً بترك لنس لكن اسم ليفربول جذبني فضلاً عن العرض المالي المغري».

وقد تلقى سيكورا عروضاً من مرسيليا الفرنسي وشيفيلد ونزداي الإنكليزي وشتوتغارت الألماني.

■ توصل فريقا برشلونة الإسباني وريفر بلايت الأرجنتيني إلى اتفاق يقضي بانتقال المهاجم الإسباني خوان أنطونيو بيتزي من الأول إلى الثاني لمدة ثلاث سنوات لقاء ٣٥٠ مليون بيزيتا (نحو ٣ . ٢ مليون دولار).

وأكد وكيل أعمال اللاعب خوان إدواردو شليبر أن رئيس نادي ريفر بلايت، ديفيد بينتادو، سيتوجه إلى كتالونيا لتوقيع العقد مع برشلونة، ومن المقرر أن يلتحق بيتزي الأرجنتيني الأصل، الذي شارك مع منتخب إسبانيا في مونديال فرنسا وخرج من الدور الأول، بفريقه الجديد، اعتباراً من الأسبوع المقبل.

■ أكد مدرب جنوب إفريقيا الفرنسي فيليب تروسييه أن مستقبله بات خارج القارة الإفريقية بعد خروج منتخبه من الدور الأول لمونديال فرنسا.

وقال تروسييه الذي أمضى ١٠ سنوات في إفريقيا: «بعد النتائج المشرفة التي حققتها أعتقد بأنه حان الوقت لكي أفتش عن آفاق جديدة» مؤكداً أنه تلقى عروضاً من شيفيلد ونزداي الإنكليزي وأندية أوروبية أخرى رفض الكشف عنها.

■ أكد قائد منتخب الأرجنتين السابق لكرة القدم، دييغو مارادونا، أنه على اتصال مع ثلاثة أندية إنكليزية من أجل التعاقد مع أحدها كلاعب ومدرب.



* هدف مارادونا الذي ادخله في شباك انكلترا ١٩٨٦..بيده *

وقال مارادونا (٣٧ عاماً): «كل شيء مرتبط بنتيجة الاتصالات مع هذه الفرق التي أبدت استعدادها، وقد تلقيت ثلاثة عروض من أندية إنكليزية كبيرة».

وكان مدير أعمال اللاعب غييرمو كوبولا أعلن قبل ذلك أن مارادونا يجري اتصالات مع كريستال بالاس الإنكليزي الذي يلعب في الدرجة الثانية.

وسبق لمارادونا ومدير أعماله أن أعلنا عشرات المرات عن اتصالات متقدمة مع أندية منذ إعلان اللاعب اعتزاله في أيلول الماضي.

ويبدو أن اعتذار مارادونا لإنكلترا عن الهدف الذي أدخله شباك إنكلترا، بيده عام ١٩٨٦، وعلّق آنذاك أن «يد الرب» هي التي أدخلته، هو الذي حفّز الأندية الإنكليزية تكثيف الإتصالات معه..!

حكام الدور ربع النهائي

■ الغندور لقيادة مباراة البرازيل - الدنمارك ■

■ باريس - «و.ص.ف» - اختار الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الحكم المصري الدولي جمال الغندور لقيادة مباراة البرازيل والدنمارك في الدور ربع النهائي غداً الجمعة في نانت.

ويساعد الغندور في هذه المهمة التونسي محمد منصري والماليزي درامان دانتي، وعيّن الإماراتي علي بوجسيم حكماً احتياطياً، فيما سيكون المغربي سعيد بلقولة حكماً احتياطياً في مباراة فرنسا - إيطاليا.

وهنا الحكام والحكام المساعدون والإحتياطيون لمباريات الدور ربع النهائي:

الجمعة ٧/٣: إيطاليا - فرنسا (سان دوني، الساعة ٣٠ . ١٧). الحكم: هيو دالاس (أسكتلندا). المساعدان: مارك وارن (إنكلترا) ونيكولاي غريغوريسكو (رومانيا). الاحتياطي: سعيد بلقولة (المغرب).

الجمعة ٧/٣: البرازيل - الدنمارك (نانت، الساعة ٠٠ . ٢١). الحكم: جمال الغندور (مصر). المساعدان: محمد منصري (تونس) ودرامان دانتي (ماليزيا). الاحتياطي: علي بو جسيم (الإمارات).

السبت ٧/٤: هولندا - الأرجنتين (مرسيليا، الساعة ٣٠ . ١٧). الحكم: أرتورو بريزيو كارتر (المكسيك). المساعدان: أوين باول (جامايكا) والياس سالييناس روستران (هندوراس). الاحتياطي: ابيفانيو غونزاليز تشافيز (باراغواي).

السبت ٧/٤: ألمانيا - كرواتيا (ليون، الساعة ٠٠ . ٢١). الحكم: روني بيدرسن (النرويج). المساعدان: ميكايل نيلسون (السويد) ومارك فان دن بروك (بلجيكا). الاحتياطي: أورس ماير (سويسرا).

إحصائيات مونديالية

ألمانيا تتفوق على الأرجنتين بركلات الترجيح

■ باريس - «و.ص.ف» - يبدو أن ركلات الترجيح في نهائيات المونديال هي اختصاص ألماني وأرجنتيني، لكن إحصائيات الإتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) تشير إلى تفوق الألمان في هذا الإختصاص.

وتفيد الإحصائيات أن ألمانيا لجأت إلى ركلات الترجيح ٣ مرات لكي تتأهل من دور إلى آخر وكذلك الأرجنتين، وقد خرجتا منتصرتين في المرات الثلاث.

وكانت الأرجنتين هزمت إنكلترا بركلات الترجيح ٤-٣، أمس الأول الثلاثاء، في سانت إتيان في الدور الثاني من مونديال فرنسا.

وتشير هذه الإحصائيات إلى تفوق ألمانيا على الأرجنتين حيث سجلت الأولى ١٣ هدفاً من ١٤ ركلة مقابل ١١ هدفاً من ١٤ ركلة للثانية.

وعلى صعيد ركلات الجزاء، فقد ارتفع عدد الأهداف المسجلة منها في نهائيات المونديال بعد الركلتين اللتين نفذهما بنجاح الأرجنتيني غابرييل باتيستوتا والإنكليزي ألن شيرر أمس إلى ١٤٤ هدفاً، سجل منها ١٢٢ في الوقت الأصلي للمباريات و٢٢ في الوقت الإضافي.

مضرب

هينغيس ونوفوتنا وجهاً لوجه في نصف النهائي

■ لندن - «و.ص.ف» - تلتقي السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة أولى وجهاً لوجه مع التشيكية يانا نوفوتنا الثالثة في الدور نصف النهائي من بطولة ويمبلدون الإنكليزية لكرة المضرب.

وفي ربع النهائي، أمس الأربعاء، فازت هينغيس على الإسبانية أرانتشا سانشيز الخامسة وبطلة رولان غاروس الفرنسية ٦-٣ و٣-٦ و٦-٣ في ساعة و٤٦ دقيقة، فيما فازت نوفوتنا على الأمريكية فينوس وليامس السابعة ٧-٥ و٧-٦ (٧-٢).

استعداداً لبطولة الكاتا والقتال الحر في سويسرا

تدريبات مكثفة في نادي الشوبوكاي المشترك لطمرة وشفاعمرو ودالية الكرمل



* اعضاء من النادي في اثناء التدريب *

■ حيفا - من محررنا الرياضي - تلقى نادي الشوبوكاي المشترك لطمرة، شفاعمرو ودالية الكرمل دعوة من الاتحاد الياباني للكراتيه (J.K.A) للمشاركة في بطولة الكاتا والقتال الحر التي ستجري في الحادي عشر والثاني عشر من الشهر الجاري في مدينة بيرن السويسرية، للأفراد وللمجموعات.

وعلى الفور باشر النادي بتكثيف تدريباته بإشراف المدرب منير سعد استعداداً للبطولة. وسيغادر وفد عن النادي، الذي يضم ١٨ مشاركاً، برفقة المدرب منير سعد، البلاد يوم الثلاثاء القادم (٩٨/٧/٧) متوجهاً إلى سويسرا.

ويضم وفد المشاركين في البطولة خمس مجموعات من البلدان الثلاث حسب الأجيال:

* مجموعة الصغار (حتى جيل ١٢ سنة).
* مجموعة من جيل ١٢ - ١٣ سنة.
* مجموعة من جيل ١٦ - ١٧ سنة.
* مجموعة من جيل ١٧ سنة وما فوق.



* فريق نادي الشوبوكاي والمدرب منير سعد *



* اعداد: فاتنة جولاني *

أجهزة الليزر الزرقاء تزيد تقنية الضوء الإلكترونية كفاءه

● تلعب أنصاف المواصلات «Semiconductors» مرة أخرى دوراً بارزاً في الأجهزة الباعثة للضوء في التقنيات العصرية. وتأتي ليوم، بعد الأثر البالغ الذي خلفته صمامات الضوء «Emitting diode»، وأجهزة الليزر الحمراء «Semiconductor Lasers»، وأجهزة الليزر الزرقاء لتزيد تقنية الضوء الالكترونية تعقيدا وكفاءة.

وبالرغم من استخدام اجهزة الليزر الحمراء والباعثة للضوء في تطبيقات شاشات العرض والاقراص المكثفة وغيرها، لكن بقيت هذه التطبيقات محدودة لافتقارها الى اجهزة باعثة للضوء الأزرق وبكثافة عالية، اذ تتطلب اجهزة العرض وشاشات الاعلانات مثلا ثلاثة الوان تحديدا الاحمر والازرق والاخضر من اجل انتاج اي لون يرى. والأهم من ذلك فإن هذه التركيبة من الألوان ضرورية لعمل اجهزة باعثة للضوء الابيض، وذات متانة عالية، والمستهلكة لطاقة قليلة في تطبيقاتها المفيدة في المصابيح الكهربائية والنيون.

وتنم الفوائد الجمة لأشعة الليزر الزرقاء في قصر طول موجتها (٤٠٠ نانومتر) لتوليد رقطة مركزة من الضوء لزيادة الحد الأعلى من كثافة هذه الأشعة. وهذا ما يجعل الليزر الأزرق نموذجيا لاستخداماته في الأقراص الرقمية المتعددة الجوانب. والأكثر من ذلك زيادة سعة خزن المعلومات وسرعة انتقالها في الاقراص والذاكرات الضوئية. المغناطيسية المستخدمة في الكومبيوترات واجهزة الفيديو وغيرها.

وتحويل انظمة الفيديو، المستخدم اليوم للأقراص الرقمية «DVD-ROM»، من أجهزة الليزر الاحمر (طول موجته ٦٥٠ نانومتراً وذات سعة وكفاءة محددة) الى طيف الأزرق - الاخضر يعني تحسين كفاءة العمل وادامة عالية للقرص مع زيادة لسعة الخزن لأكثر من ١٠ غيغا بايت (G bite10) للقرص الواحد. وتشير نتائج بعض البحوث الى تحسين زيادة السعة لأكثر من ١٥ غيغا بايت (G bite 15). كما تحسن اجهزة الليزر الازرق من عمل طابعات الليزر ذات الاستعمالات المتعددة في الكومبيوتر وغيرها، واداء دور افضل في الاتصالات الالكترونية الضوئية تحت الماء، كاتصالات الألياف الضوئية عبر الأطلسي بين اوروبا وامريكا او عبر المحيط الهادئ بين امريكا وجزر الهادي واليابان، فضلا عن تطبيقات الليزر في اتصالات الألياف الضوئية المهمة في الغواصات والاستخدامات العسكرية الأخرى.

وقد تم الانجاز العملي الضخم من قبل شركة نيشا اليابانية Nicha Chemical Industry بعد ٣٠ سنة من الجهود المتواصلة في البحوث العلمية من قبل الشركات المتطورة في العلوم.

وقد تمكنت هذه الشركة من البرهنة على توليد الليزر الأزرق من قبل الاجهزة الالكترونية عام ١٩٩٥، الا ان هذه الاجهزة كانت تحتاج الى جهد كهربائي عالٍ للعمل في انتاج نبضات (وليست موجات مستمرة) من اشعة الليزر. وفي غضون ثلاث سنوات تم تحسين عمل الاجهزة الى ١٠,٠٠٠ ساعة والى قوة وكثافة عاليتين لتوظيفهما في التطبيقات العملية.

وتصنع اجهزة الليزر الازرق من مزيج لثلاثة عناصر، او سبيكة نترات الغاليوم انديوم (InGaN). والصعوبات التي واجهتها البحوث الأولية هي عدم التمكن من انتاج طبقة بي تايب (pType) لنترات الغاليوم ذات نوعية عالية. وقد تمكنت شركة نيشا اليابانية من استخدام طريقة (MOCVD) في تصنيع نوعية عالية من هذه الطبقة في استثمار ظاهرة لكمّ الأحادي (Single Quantum Well) لتوليد اشعة ليزر زرقاء بموجات مستمرة وكثافة عالية جدا. وتتطلع معظم الشركات الالكترونية المتطورة الى وصول هذه الاجهزة الى الاسواق التجارية في الاشهر القليلة المقبلة، والاستفادة التامة من ظاهرة الطيف الازرق النادر في التطبيقات العملية للتقنية العالية.

٨٠٪ من المصابين بسرطان الخصية قادرون على انجاب الاطفال

● يتمكن ٨٠٪ من الرجال الذين عولجوا من حالات متقدمة لسرطان الخصية من تحقيق آمالهم بولادة طفل لهم. جاء هذا في احدث دراسة نشرها باحثون في مؤسسة حملة ابحاث السرطان البريطانية في مجلة «كلينكال اونكولوجي».

واشارت الدراسة الى ان الرجال من الذين استؤصلت واحدة من الخصيتين، او عولجت بالعقاقير الكيميائية يظلون متمتعين بنشاط جنسي عالٍ. وتدحض هذه النتائج الافتراضات السابقة التي اكدت ان هؤلاء الرجال لا يتمكنون من انجاب الاطفال الا بواسطة طرق الاخصاب الصناعي.

ودرس الباحثون في مؤسسة مارسدين الملكية التابعة لهيئة الصحة العمومية البريطانية في ساتون جنوب لندن، اعداد الحيامن لـ ١٧ مريضا من الرجال الذين استؤصلت واحدة من الخصيتين لديهم بسبب السرطان وعولجوا بعقاقير كيميائية. وتوصلوا الى نتائج تشير الى امكانية وضع التوقعات حول خصوبة الرجال بتحليل عدد الحيامن قبل المعالجة بالعقاقير ثم بعد خضوعهم لها.

واثبتت الدراسة ان نصف الرجال تقريبا يمكن ان يصبحوا آباء بعد مرور عامين على علاجهم، وتزداد النسبة الى ٨٠ في المائة بعد خمسة اعوام. وقد تمكن ٥١ من الرجال الخاضعين للدراسة من انجاب ٦٢ طفلا بالفعل. وتدحض الدراسة الجديدة الاساطير التي نسجت حول تأثير سرطان الخصية على القدرات الجنسية للرجال. وقال چوردون ماكفي، البروفسور في المؤسسة ان تحسين طرق معالجة سرطان الخصية لم يؤد الى ازدياد فرص نجاة المصابين منه فحسب، بل والى ازدياد نسبة الرجال النشطين جنسيا.

خوذة لممارسة الألعاب الالكترونية المجسمة





* طرحت شركة «ڤيديو كومبيوتر» الايطالية خوذة الكترونية تسمح لمستخدميها بمتابعة الالعاب الاكترونية على الكومبيوترات بالابعاد الثلاثة المجسمة. ويطلق على الخوذة اسم «يونيون ريالتي» هي تحتوي على مقبض لتوجيه الاوامر التي يمكن توجيهها ايضا بواسطة تحريك الخوذة نفسها، وعلى جهاز للاشراف على الكومبيوتر وسماعة استيريو مع لاقطة. ووضعت في الخوذة تقنيات التعرف على الاصوات لتوجيه الاوامر نحو الكومبيوتر بدلا من توجيهها عن طريق محرك المؤشر على الشاشة «الفأرة». وقامت شركة «بينينفارنيا» التي تضع التصاميم لسيارات فيراري الشهيرة بوضع تصميم الخوذة. وقد انتجت الخوذة في الاساس لمساعدة المعوقين لتوجيه الاوامر بحركة العينين والصوت ثم طورت لاستخدامها من قبل عشاق الالعاب الاكترونية. وتعمل الخوذة مع برامج النوافذ الكومبيوترية، وتتشاور شركات انتاج الالعاب الاكترونية للاستفادة منها على الاجهزة التي تعرضها.

اكبر مصنع لخلايا الطاقة الشمسية في العالم

● وضع رانر لاوفز رئيس شركة «شل» (الفرع الالماني) حجر الاساس لبناء اكبر مصنع لانتاج خلايا الطاقة الشمسية في العالم، وقال لاوفز في كلمة الافتتاح امام الصحافيين، وبحضور وزير البحث العلمي الالماني، يورجن روتجرز، ان شركة شل - سولار العاملة في هامبورغ ستتولى ادارة الانتاج في المصنع الجديد في جيلزنكيرشن بالتعاون مع شركة بيلكنجستون سولار العالمية التي تحمل جزءا من الأسهم ايضا.

وسيغطي المصنع مساحة ٤٩٠٠ متر مربع ويعمل بدءاً من صيف ١٩٩٩، على انتاج الخلايا الشمسية لتقوم مصانع بيلكنجستون القريبة بانتاج وحدات كاملة منها قابلة للاستخدام المباشر في مختلف المشاريع الصغيرة والكبيرة.

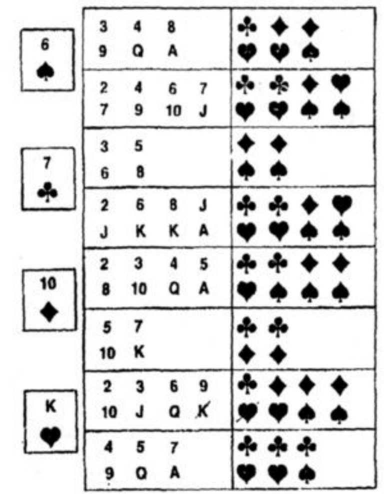
ويقوم المصنع بانتاج الخلايا الشمسية في خطين انتاجيين يعمل عليهما في البداية حوالي ٦٠ عاملا وتقنيا واداريا وبثلاث دفعات تغطي ٢٤ ساعة من العمل يوميا، وتخطط الشركة لرفع عدد العاملين الى ٢٥٠ عاملا، ومن ثم الى ٥٠٠ ساعة، وصولا بالمصنع الى الانتاج بطاقته القصوى.

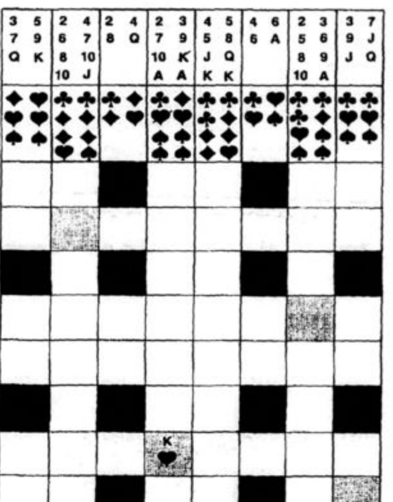
يبدأ العمل في الخط الاول في العام المقبل، ثم يتبعه الانتاج من الخط الثاني بعد فترة تراوح بين ستة اشهر وعام.

وسيكون بوسع كل خط انتاج ما بين ١٢٠٠و١٥٠٠ خلية كل ساعة، اي ما يرتفع الى ١٣ مليون خلية في العام تصل طاقتها الى انتاج تيار كهربائي من اشعة الشمس قوته ٢٥ ميجاواط في العام، وهذا يكفي لسد حاجة ٧٠٠٠ عائلة يتألف كل منها من اربعة افراد ولفترة عام كامل، علما ان مجموع الطاقة الكهربائية المنتجة في المانيا باستخدام الطاقة الشمسية عام ١٩٩٨ لم يتعد حدود الـ٣٣ ميجاواط، منها وحدات لانتاج الطاقة الكهربائية من الشمس بقوة ١١ ميجاواط بنيت عام ١٩٩٧ فقط ويبلغ مجموع المبلغ الموظف ٣٠ مليون مارك.

وسيجمع المصنع في انتاجه بين التقنيات التقليدية المستخدمة حتى الان في صناعة الخلايا الشمسية وتقنيات جديدة طورتها شل - سولار. هذا اضافة الى مواصلة البحث عن تقنيات جديدة هدفها الاساسي خفض كلفة الانتاج وخفض سعر الكيلوواط/ساعة بالتالي الى النصف في فترة اقصاها ١٠ اعوام، اذ ان السعر الحالي للكيلوواط/ ساعة يتراوح بين ١,٦٠ ، ١,٨٠ مارك، وهو سعر «غير اقتصادي» مقارنة بأسعار الطاقة الكهربائية المنتجة بواسطة الذرة او الفحم، وستعمل مختبرات المصنع على تحسين انتاج الكهرباء من الخلية الواحدة من خلال تحسين او تغيير المواد المستخدمة حاليا في انتاج الخلايا. ان ٩٠٪ من الخلايا الصانعة للكهرباء من ضوء الشمس يتم انتاجها في العالم الان من عنصر سيليزيوم البلوري، ونجحت شل - سولار حتى الان بانتاج الواح خلايا بالغة الرقة من هذه ادة لا يتجاوز سمكها الـ٠,٣٥ ميليمتر ومساحتها 12.5x12.5 سم. ثم يجري لاحقا تزويده بنوى الفوسفور المشع القادر على انتاج الكهرباء، ويجري ربط السطحين العلوي والسفلي للخلية بمادة معدنية تتولى جمع الشحنات وتوجيهها الى شاحن صغير، وتزود كل خلية بسطح اضافي مضاد للانعكاسات غرضه حفظ الضوء وعدم تسريبه.

لغز وزّع الورق!



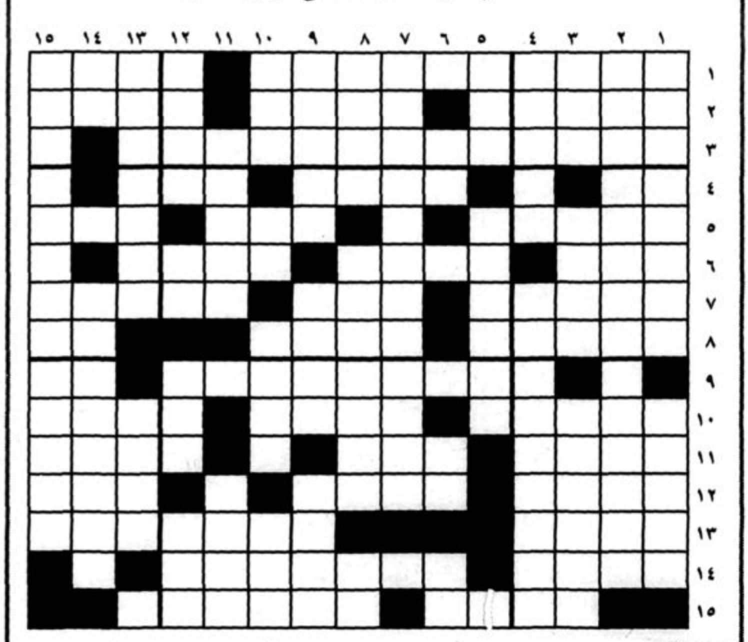


ينبغي نشر مجموعة قياسية من ورق الشّدة (اللعب) على الشبكة في الصورة الثانية. إن قيم وأشكال الورق في كل صف وعمود مبيّنة في الخانات خارج الشبكة. بمقارنتك الصفوف والأعمدة... إلخ، هل تستطيع إيجاد الورقة الصحيحة لكلّ من الـ٥٢ خانة غير السوداء داخل الشبكة؟

إن كل ورقة من الأوراق الأربع الظاهرة ادناه، ينبغي وضعها في احدى الخانات المظللة. وقد تم وضع ورقة واحدة كمثال!

الكلمات المتقاطعة

اعداد: ياسر طلال موسى-ابو سنان



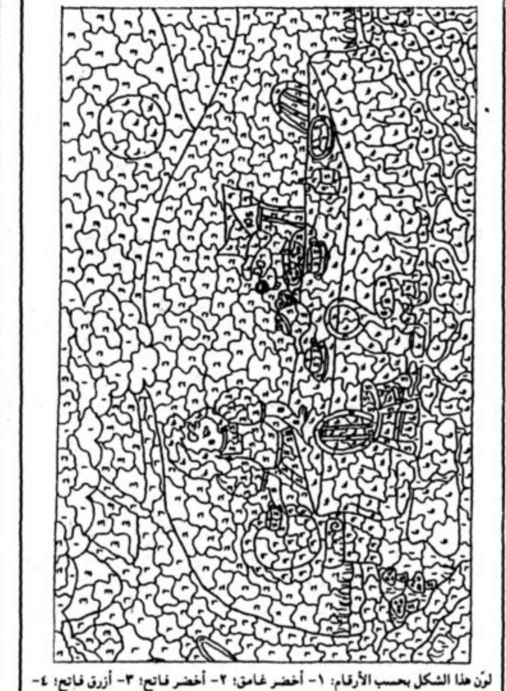
افقياً:

١- فاتح الاندلس - عاصمة عربية (معكوسة).
٢- من الاصابع - يُهاجر - غنج.
٣- اول حاكم للصليبيين في مدينة القدس.
٤- مختلفان - هَذّبا (معكوسة) - عكس «سلام».
٥- أدّيْتُم الى - رَفَضَتْ - من ادوات الطرب (معكوسة).
٦- منزل (معكوسة) - الاسم الاول لعضوة كنيست. صوّبا.
٧- عكس «إقبال» - من منصوبات العربية/ معكوسة) - «ال...... كريم».
٨- نتّخذ إبناً - ظرْف - حَم.
٩- ضد «دمقراطية» - تعجبية.
١٠- العتاب - ذو مهنة فنية - انزل (الستار).
١١- الاسم الاول لرسام فلسطيني (معكوسة) - شبيه - أمتِع.
١٢- يَتّخذ قراراً (معكوسة) - علم مؤنث - حرف مكرر.
١٣- فوق الارض (معكوسة) - مدينة اردنية اثرية.
١٤- يَتَرنّم (معكوسة) - اديبة فلسطينية (معكوسة).
١٥- صُمود (معكوسة) - خماراتي.

عمودياً:

١- جمهورية سوفييتية سابقة - دولة آسيوية.
٢- قاد جيوش فتوح الشام بعد خالد بن الوليد.
٣- زمان (معكوسة) - حرف مكرر - المادة الصحفية التحليلية (معكوسة).
٤- تبنى عليها القصيدة - جمهورية اسيوية.
٥- احرف مختلفة - متجمّع بكثرة.
٦- للنداء - لمس - حَسَم (معكوسة).
٧- قائد المسلمين في موقعة مؤتة.
٨- يشاء - الأغطية (معكوسة) - في البيضة.
٩- اصدقاء - فكّوا - رواية لطه حسين (معكوسة وغير معرفة).
١٠- من الابراج (غير معرفة) - شتم (معكوسة) - مدينة عربية (معكوسة) - عكس «صعد» (معكوسة).
١١- يحمى ويشتدّ - أسرا.
١٢- تَلف ونطوف - وضع خلسة - حرف هجاء - اكتملَت.
١٣- من الطبقات الاجتماعية القديمة - فَرَح.
١٤- احد الوالدين (معكوسة) - مطرب مصري.
١٥- اغنية لكارم محمود.

لوّن بحسب الأرقام



لوّن هذا الشكل بحسب الأرقام: ١- أخضر غامق؛ ٢- أخضر فاتح؛ ٣- أزرق فاتح؛ ٤- أصفر؛ ٥- كريم؛ ٦- رمادي؛ ٧- بني فاتح؛ ٨- وردي؛ ٩- أحمر.

دورك في الخلط

10	A	J	Q
C	C	D	S
J	Q	10	K
S	H	S	D
Q	A	Q	J
D	H	C	H
A	J	K	K
S	C	C	S
10	K	A	10
H	H	D	D

حل كلمة السر

الكلمة كانت

«استقلالية»

حل لغز الكلمات المتقاطعة

افقياً:

١) علي بن أبي طالب.
٢) ضمور - حلال - او.
٣) وينش - يبخس - مر.
٤) لي - نجرح - تو.
٥) ننمو - أتى - دنو.
٦) انزلي - أقول.
٧) كتفي - حل - سد.
٨) حرب - وي.
٩) نزف.
١٠) باثولوجيا.
١١) وورتسبورغ - جد.
١٢) لاما - ياسر - من

عمودياً:

١) عضوانية - بغل.
٢) يمل - اراك.
٣) كامينوي - توم.
٤) برشلونة - كوبا.
٥) زفر - سل.
٦) السحالي - وتر.
٧) باخرتي - جرس.
٨) اجبلي - حر - ي.و.أ.
٩) طحين - الحناوي.
١٠) دق.
١١) لومونوسوف - جم.
١٢) بارتولدي - عدن.

على الشاشة الصغيرة

برامج التلفزيون الاسرائيلي
الخميس: ٩٨/٧/٢

* القناة الاولى *

٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - حني نحمياس وبرامج الأطفال. ومسلسلات صور متحركة.
٩,٤٥ - العفريت المثير ديك - الحلقة الثانية.
١٠,١٠ - رياضة.
١٠,٣٥ - الميناء الآمن - الحلقة الثانية.
١١,٠٠ - عودة الى الماضي - الحلقة الثانية.
١١,٢٥ - علم مثير.
١١,٥٠ - وقفة ترفيهية.
١٢,٠٠ - العطلة الصيفية في برنامج حي.
١٢,٤٥ - اعادة لبرنامج حني نحمياس الصباحي.
١٤,٣٠ - رحلة بين الكواكب: طريق المحارب. الجزء الثاني.
١٥,١٥ - رحلة في المجموعة الشمسية.
١٥,٣٠ - بطولة ويمبلدون في التنيس - نصف النهائي للنساء.
١٦,٥٩ - مساء جديد - دان مرجليت.
١٧,٣٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,٤٠ - بطولة ويمبلدون في التنيس - تتمة.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - زاوية المطبخ.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٠ - شرطة لوس انجلوس.
٢١,٠٠ - مباط.
٢١,٤٥ - زوهر - فيلم اسرائيلي (٩٣) حول المغني زوهر ارغوف.
٢٣,٤٠ - جاز في البحر الاحمر.

* القناة الثانية *

٦,٠٠ - يوغي والكنز المفقود - الحلقة السادسة.
٦,٣٠ - برنامج الصغار.
٦,٤٣ - هذا الصباح مع غابي غزيت ورفقة ميخائيلي.
٩,٠٠ - رفقة ميخائيلي تستضيف.
٩,٥٥ - الفقير والغني - الحلقة (٢٠).
١٠,٥٠ - سكوبي دو - الحلقة (١٤).
١١,١٦ - حمقى بلا توقف - الحلقة السابعة «كابوس ليلي».
١١,٤٠ - الرحلة السحرية للصغار.
١٢,٣٤ - جيني والقبطان - (اعادة).
١٣,٠٠ - هوية سرية - الحلقة (٤٦) «صديقي الحميم».
١٣,٣٠ - قريب بعيد - الحلقة (١٨٧).
١٤,٠٠ - مخاطرة محسوبة - مسابقة للصغار.
١٤,٣٠ - شارع سمسم.
١٥,٠٠ - أبي القائد - الحلقة (٧٣).
١٥,٢٨ - روزان - الحلقة (٢٨).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان - الحلقة (١٢٠٤).
١٦,٥٠ - زاوية حوادث الطرق.
١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ - الامير المثير من بيل اير.
١٨,٠٠ - المجرمون الأشد حمقا في العالم - الجزء (١٨).
١٨,٠٥ - جيني - الحلقة (١١).
١٨,٣٥ - سبين سيتي - الحلقة (٤٧).
١٩,٠١ - بافي - صيادة الخفافيش - الحلقة (١٣).
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - شماش - الحلقة الثانية (اعادة).
٢١,٠٥ - «صوت السيرينا» فيلم سينمائي اسرائيلي.
٢٣,٠١ - الكاسح - روح شريرة - الجزء الثاني.
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٠٠,٠٥ - الكاسح - تتمة.
٠٠,١٩ - مع الافلام.
١,١٠ - اباشا - فيلم وثائقي عن افشلوم روم فرديمان الطيار.
١,٥٨ - مهرجان القصاصين. «لا تناديني يا اسود» - الجزء الاول.
٢,٤٢ - مهرجان الجيتارة.
٣,٣٣ - كونسيرت.
٣,٥٩ - عن رفوف المكتبة.

هذا المساء

مات ديلون وشون يانغ
قبلة قبل الموت



قبلة قبل الموت فيلم مستوحى من كتاب ايارا لفين الذي يتناول سيرة شاب مريض نفسيا (مات ديلون). هذا الشاب يقوم بالتعرض لشقيقتين (تقوم بدوريهما شون يانغ). اخرج الفيلم جيمس ديرون. (القناة الرابعة الساعة ٢٢,٠٠)

توزيع جوائز اللوطو

لم يفز احد بالجائزة الاولى للوطو في السحب الاخير الذي جرى مساء الثلاثاء.
ويحصل الفائز الوحيد بالجائزة الثانية على مبلغ ١٦٣,٨٨٨ شيكلا
ويحصل كل فائز بالجائزة الثالثة على مبلغ ٤٠٣٧ شيكلا
ويحصل كل فائز بالجائزة الرابعة على مبلغ ١١٦,٣٠ شيكل
ويحصل كل فائز بالجائزة الخامسة على مبلغ ٢١,٤٠ شيكل
ويحصل كل فائز بالجائزة السادسة على مبلغ ١٠,٩٠ شيكل

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية ان لا يطرأ اي تغيير على الجو، اليوم الخميس، وكذلك غدا الجمعة. اما يومي السبت والاحد فمن المتوقع ان تنخفض درجات الحرارة لتكون اقل من معدلها العام.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٣٠ ● تل أبيب وضواحيها - ٢٩ ● حيفا وضواحيها - ٣١ ● ايلات - ٤١ ● جبال الجليل - ٢٩ ● المروج الشمالية - ٣٤ ● جبال المركز والجنوب - ٣٠ ● السهل الداخلي - ٣٣ ● السهل الساحلي - ٢٩ ● النقب الشمالي - ٣٥ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣٧ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٨.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية حتى شمالية غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و(٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٨) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة.

وفي خليج إيلات تهب رياح شمالية حتى شمالية شرقية والمياه تكون هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

بنك اسرائيل ٩٨/٧/١

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٦٦٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠١٧٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٦,٠٩٠١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٠٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٩٩٧ ش.ج
● دينار اردني	٥,١٨٦٠ ش.ج
● للمسافرين*	٣,٩٠٣٣ ش.ج
● «اسود»	٣,٦٨ - ٣,٧٠ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
حاول ان تكون لبقا مع من تحتك وتتعامل.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
الحظ يحالفك في اختيار الاشخاص من غير جهد.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
تحتاج الى الراحة بعد اجتيازك للفترة الصعبة.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تسند اليك بعض الاعمال والحظ يخدمك في اتمامها.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
الامور المالية في تحسن، لكن ليس الى مدى بعيد.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
اتفاق يؤجل تنفيذه بعد ان تطرأ عليك بعض الاعمال.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
عليك اختيار الاصدقاء بدقة فالمستفيدون منك اكثر.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
احد الزملاء يتودد اليك ولكنه يخشى مصارحتك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
في هذه الايام يسيطر عليك الهدوء والراحة والطمأنينة.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
لماذا تتوانى في بعض الامور التي يمكنك انهاؤها.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
ظروف الاهل والاصدقاء تؤثر عليك بالسلب.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
جاذبيتك تزداد كلما كبرت بالسن ويزداد محبوك.

حدث في مثل هذا اليوم
(٢) تموز

١٩٢٢- مولد مصمم الازياء الفرنسي بيار كاردان.
١٩٣٧- ستالين ينفذ حكم الاعدام في ١٢٠ «جاسوسا».
١٩٤٦- الرئيس هاري ترومان يعلن ان حكومة الولايات المتحدة مستعدة لتحمل المسؤوليات الفنية والمالية التي قد يتطلبها نقل مائة الف يهودي الى فلسطين.
١٩٤٧- فرنسا وبريطانيا تقرران تطبيق خطة مارشال من دون الاتحاد السوفياتي الذي رفضها.
١٩٤٨- الجامعة العربية ترفض خطة برنادوت في فلسطين التي تنص على انشاء اتحاد فدرالي بين دولتين تتمتعان بحكم ذاتي هما اسرائيل والاردن.
١٩٥٧- زلزال يضرب ايران ويودي بحياة الفي شخص.
١٩٦١- انتحار الكاتب الامريكي ارنست همنغواي (٦٢ عاما).
١٩٦٤- واشنطن تؤكد ان شقيقة فيدل كاسترو عملت اربع سنوات لحساب وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.
١٩٦٤- الرئيس ليندون جونسون يقر الحقوق المدينة للسود في الولايات المتحدة.
١٩٨٥- اندريه غروميكو يصبح رئيسا للاتحاد السوفياتي حتى العام ١٩٨٨. وقد توفي في الثاني من تموز/يوليو من العام ١٩٨٩.
١٩٩٠- ١٥٠٠ من الحجاج يقضون بسبب التدافع في مكة المكرمة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الخميس ٢ تموز ١٩٩٨ الصفحة الاخيرة

اقسى انتهاكات حقوق الانسان هو التمييز ضد المواطنين العرب

● التمييز الحكومي يتواصل ومظاهر العنصرية تتسع ● اشارة الى العنف ضد النساء وانتهاك حقوق العمال الاجانب وتراجع التزام الدولة بالحقوق الاجتماعية ● مسؤولو الجمعية: في سنة اليوبيل للدولة، ليس بامكانها التفاخر بأن مبدأ المساواة بوصلة لها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقسى اشكال المساس بحقوق المواطن في اسرائيل هو التمييز ضد المواطنين العرب.. هذا ما اكدته جمعية حقوق المواطن في تقريرها السنوي الذي نشرته امس الاربعاء، وقالت فيه ان دولة اسرائيل في يوبيلها ليس بامكانها المغامرة بأن مبدأ المساواة يشكل بوصلة لها.

ويتطرق هذا التقرير الى الفترة ما بين حزيران (٩٧) وايار (٩٨). ويتناول مختلف مجالات وسائل حقوق المواطن والانسان، كحقوق النساء، والعمال الاجانب والحقوق الاجتماعية وقضايا العنصرية والعنف والتعذيب الرسمي بواسطة جهاز «الشاباك» والحريات الدينية وحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي.

وعلى الرغم من الاشارة بالايجاب الى سن قانون حرية المعلومات والمساواة في الحقوق للنساء، حذرت الجمعية من المساس القاسي بحقوق المواطن والانسان على عدة اصعدة. واكدت الجمعية ان «المساس الاساسي هو في مجال التمييز بحق المواطنين العرب، الذي جرى في هذه السنة تحول مقلق، سواء في التضييق على امكانيات السكن او في العنصرية التي تجلت في اعمال العنف ومواقف اجزاء من المجتمع الاسرائيلي تجاه المواطنين العرب». واضافت «في المناطق الفلسطينية ايضا تواصل انتهاك حقوق الانسان: فعلى الرغم من انخفاض عدد المعتقلين اداريا لا تزال قوى الامن تستعمل هذه الوسيلة المرفوضة، وفي اسرائيل يحتجز اليوم عشرات المعتقلين دون محكمة لأشهر وسنوات. ولا تزال اسرائيل تخرق المعاهدة الدولية ضد التعذيب وهناك تراجع كبير في التزام الدولة ازاء تأمين الحقوق الاجتماعية، الى جانب زيادة هيمنة المؤسسة الدينية اليهودية المتشددة».

وفي مؤتمر صحفي عقد في فرع الجمعية في حيفا، تحدث عدد من مسؤولي الجمعية عن التقرير واهم ما فيه وما قامت به الجمعية.

وقد حضر المؤتمر الصحفي عنها كل من مديرها العام عاموس غيل، ومستشارها القضائي دان بكير، والناطقة بلسانها مريم لدور، ومديرة مشروع المساواة للعرب فلسطين اسماعيل، والمحامي يوسف جبارين المستشار القضائي لفرع حيفا، ومديرة الفرع رينا شموئيلي.

وقد تحدث عاموس غيل عن نشاط الجمعية منذ (٢٦) عاما، واشار الى اهم عناصر التقرير، ونشاط الجمعية في مجال التربية في المدارس وبين قوى الشرطة والجيش، واشار الى ان هناك تراجعا في موافقة الشرطة على نشاط الجمعية في التوعية بين افرادها، ويشار الى ان التقرير نوه الى العنف الذي تستخدمه الشرطة. وحول التمييز ضد العرب اشار الى التمييز المؤسساتي والى بعض مواقف الجمهور من المواطنين العرب.

اما المحامي دان بكير فقال: ان النضال المركزي ضد التعذيب مستمر وهو يتم بالتعاون بين العديد من المنظمات والمؤسسات الناشطة لحقوق الانسان والمواطن. وحذر من اقتراح قانون الشاباك الحكومي، الذي سيجيز للجهاز استعمال القوة في التحقيق.

وقال المحامي يوسف جبارين: بعد (٥٠) سنة على قيام الدولة حان الوقت لتتخذ قيادة الدولة مبادرة ايجابية لوقف التمييز المنهجي المتواصل، ولمحاربة مظاهر العنصرية ضد المواطنين العرب والا فان ذلك الصمت الحكومي سيكون معناه التسليم بالوضع. واضاف: ان اسرائيل على مفترق طرق في سباق حقوق الانسان فإما ان تتوجه نحو نظام دمقراطي حقيقي يخدم حقوق الاقلية العربية، او ان تكرس نظام التمييز.

وقالت فلسطين اسماعيل ان اصدار تقرير الجمعية باللغة العربية للمرة الثانية، يأتي في سياق تعميق الاهتمام بحقوق المواطنين العرب من قبل الجمعية، ليس فقط عبر معالجة القضايا العينية والعامة، بل ايضا عن طريق توسيع نطاق النشر بالعربية، سواء للمواد الاعلامية او القانونية او التربوية. (تقرير موسع عن الموضوع في ملحق «الاتحاد» غدا الجمعة).

السلطات المحلية تعتزم إغلاق مئات الروضات وصفوف ما قبل التعليم الإلزامي



■ حيفا - مكتب «الإتحاد» - أعلن مركز السلطات المحلية، أمس الثلاثاء، أن السلطات المحلية ستغلق مئات الروضات وصفوف ما قبل التعليم الإلزامي بسبب قلة الذين يتسجلون لهذه الصفوف.

وقال رئيس مركز السلطات المحلية، عادي إلدار، إن عدم تسجيل الأطفال ناجم عن عدم مقدرة الأهالي على الدفع، خاصة وأن مقابل كل طفل يدفع الأهالي ما بين (٥) آلاف و(٦) آلاف شيكل سنوياً.

وقال إلدار إن آلاف العائلات تفضل إبقاء الأولاد في البيوت بدل دفع آلاف الشيكلات سنوياً.

مراقب الدولة الجديد يؤدي اليمين الدستورية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادى القاضي اليعيزر غولدبرغ، امس الاربعاء، اليمين الدستورية في الكنيست، كمراقب جديد للدولة لفترة سبع سنوات، خلفا للمراقبة مريم بن بورات، التي انتهت فترة توليها هذا المنصب.

* اليعيزر غولدبرغ *

وقال غولدبرغ في سياق كلمته التي القاها «ان القانون والقيم والمبادئ والضمير، هي حجر اساس عمل مراقب الدولة».

وتحدث في احتفال تأدية اليمين الدستورية وزير القضاء، تساحي هنغبي، ومراقبة الدولة السابقة بن بورات، ورئيس لجنة الدستور البرلمانية، حنان بن بورات. واجمعوا على اهمية مكتب مراقب الدولة في النظام الدمقراطي.

تعيين ياسر طباش رئيسا للجنة المعينة في عرعرة النقب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن مدير عام وزارة الداخلية، يعقوب افراتي، امس الاربعاء، عن تعيين القائمقام ياسر طباش، رئيساً للجنة المعينة لادارة شؤون قرية عرعرة في النقب، فيما عين طال بوديم، عضوا في اللجنة.

ويأتي هذا التعيين في اعقاب صدور قرار عن المحكمة العليا، يمنع ايلان غملئيل وابراهام زيكرمان، من حزب «شاس»، من مواصلة عضويتهما في اللجنة.

يذكر ان اهالي القرية كانوا تقدموا بالتماس الى العليا طالبوا فيه بحل اللجنة المعينة، التي عينها الوزير واختار لرئاستها وعضويتها مقربين واعضاء من حزبه، كما طالب الاهالي في التماسهم باجراء انتخابات للسلطة المحلية في القرية، وهو الامر الذي لم يبت فيه بعد.

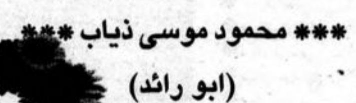
سويسا يطالب كهلاني بانتهاج «القبضة الحديدية» ضد عرب النقب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الداخلية، الياهو سويسا، امس الاربعاء، انه سيتوجه الى وزير الامن الداخلي، افيغدور كهلاني، ويطالبه باستعمال «القبضة الحديدية» ضد المواطنين العرب في النقب، الذين، حسب ادعائه، ينتهجون «العنف» ضد موظفي القانون!

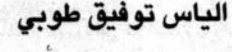
وكان سويسا يعقب على الحادث الذي وقع، امس الاربعاء، في قرية بير هداج، التي يسكنها عرب العزازمة، في النقب. فقد تصدى الاهالي لموظفي لجنة التنظيم والبناء اللوائية، ومنعوهم من تصوير بعض البيوت، تمهيدا لتقديم اصحابها الى القضاء بحجة البناء غير المرخص.

وقال سويسا، انه ينظر بخطورة الى منع موظفي اللجنة التابعة لوزارته من القيام بواجبهم (!) وانتهاج «العنف» ضدهم، مضيفاً ان الوزارة تستعد لمواجهة مثل هذه الظواهر والاستعانة بالشرطة لتنفيذ القانون!

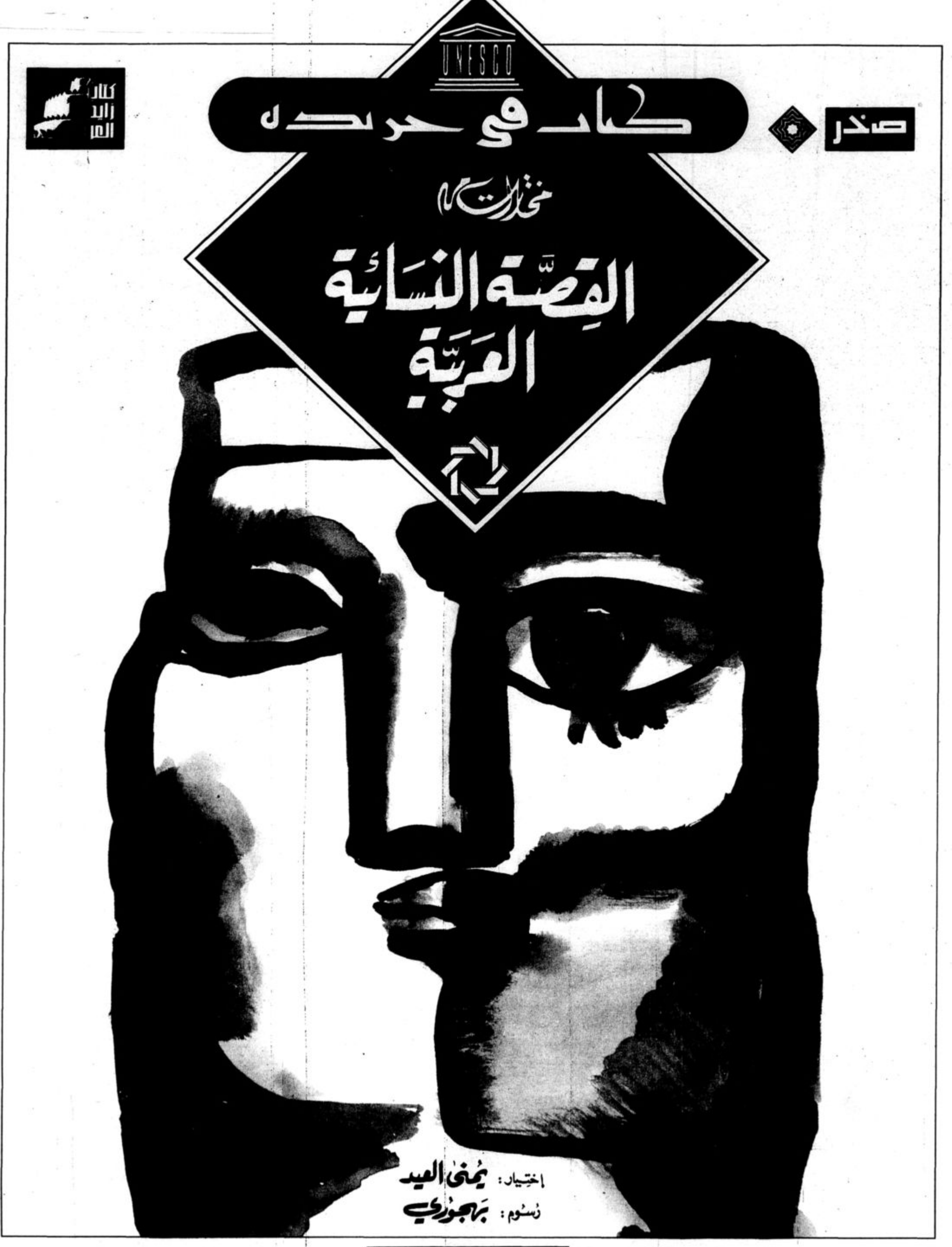
وفي تعقيبه على ذلك، قال النائب طلب الصانع، ان من حق الاهالي التصدي بقوة وبكل السبل، لحماية منازلهم من انياب بولدوزرات الهدم.










UNESCO
كتاب في جريدة
صخر
مختارات من
القِصّة النسائية العربيّة
إختيار: يمنى العيد
رسوم: بهجوري

كتاب في جريدة

الفكرة

بدءً من ضـــرورة "ابتكار أدوات جـديدة لنقل روائع الإبداع والفن وإيصـالهـا الى أكبـر رقـعـة من الناس" كما أكّد ذلك فديريكو مايور Féderico Mayor المدير العام لليونسكو مـؤخـراً في إنطلاقـة "كـتـاب في جـريدة" في بيـروت (٣/اذار– مـارس/ ١٩٩٨) وبعـد نجاح التجربة الأولى في البلدان الناطقة بالاسبانيّة Périolibros (التي تعمل منذ خمس سنوات في ٢٥ بلداً)، تبلورت مـلامح أكبـر مشروع عربي مشترك يهدف الى إيصال الكتاب العربي مجّاناً الى قارئه أينما كان في الوطن العربي وخارجه عن طريق مطبـوع جديد ليس هو كتاباً وليس جريدة بالمعنى التقليدي انما هو "كتاب في جريدة" أي أن له صفات الكتاب إذ يشتمل على مُؤلّف كـامل صدر بالفـعل وَوُزِّع ككتاب من قبل، وهو أيضـاً على شكل ملحق لجـريدة يُوزّع بنفس الورق مع الطبعة اليوميّة. إنه شكل لمطبـوع من جنس ثالث ومن هنا تأتي بعض الصعوبات في فهم صيغـتـه النهائيّة على المستوى الاخراجي والفنّي.

لا ينتقل الكتاب الى شكل الجريدة بمجرد تغيير الحجم والورق إنما بدخول عنصر جديد مُمثّل بالفن التشكيلي إذ يرافق كُلَّ كتاب رسامٌ مهم قريب من الكتاب أو من مؤلفه ليقدم تخطيطات بالأسود والأبيض وغلافاً ملّوناً ويكون لهذا الرسّام حضور موازٍ للكاتب مـؤازرٌ له في عـمليّة الانتـقـال هذه بين الكتـاب والجريدة. ولكي يخرج الأدب والفن التشكيلي من دائرتهما النخبويّة المنحصرة بين المكتبة والمعرض ممثّلين بالكتـاب واللوحـة والتي لا يتجاوز عدد روّادهما – في أحسن الاحوال – بضعة الاف، تأتي مهمة الصحيفة التي صارت اليوم تلعب دوراً اسـاسـيّاً لا في نقل الخبـر والمعلومـات وحسـب، بل في التـواصل المعـرفي والفكري والحضـاري لتـحمل هذا الوليد الجديد "كـتـاب في جـريدة" الى قرّائها على شكل هديّة بدون مقابل مـؤكّـدة بذلك حـضـورهـا الريادي والتـأسـيسي لعـلاقـة جـديدة مع قرائها وثقافتها ولغتها من خلال توزيع نفس المطبـوع الادبي في نفس اليوم مع زميلاتها في الوطن العربي مفـتـتـحة تجـربة أولى في التـمـرين على الوحـدة اللغـويّة والأدبيّة والفنيّة.

إن التأسيس لهذا الدور الجديد هو الذي استوجب المساهمة الماديّة لكل الأطراف فتتحمل الصحيفة تكاليف الورق والطبع مستفيدة من صفحة الإعـلان وتقف صناديق التـمـويل الثقافية كما المؤسسات التجاريّة الكبيرة الى جانب اليونسكو لدعم ميزانية المشروع تعبيراً عن حضور فـاعل ولقاء مثمر بين جميع هذه الأطراف خدمة للّغة والأدب والفن.

الدوافع والغايات

أوضحت الدراسات التي قـام بها الخبـراء والمختـصّـون في شـؤون الكتاب والنشر في اليونسكو ان المصـاعب التي تقف حـائلاً عن وصول الكتاب الى قارئه عبر العالم أجـمع تتـركّـز – اذا مـا اسـتثنينا الرقابة السياسيّة – بثلاثة أنواع:

١ – الصــعـوبة الماديّة، حـيث يتصاعد سعر الكتاب إضطراداً مع انخـفـاض القـوّة الشـرائيّة. ٢ – صعوبة الاختيار حيث لا تستطيع طائفة كبيرة ممن يحسنون القراءة والكتابة ولديهم القدرة الشرائيّة أن تخـتـار بين سـيل الكتب العـارم والمتـعـدد الاخـتـصـاصـات والمستويات. ٣ – صعوبة العلاقة مع "الكتـاب" كـمطبـوع بشكله التقليدي حيث أن عدداً متزايداً من الناس يعتبر التعامل مع "الكتاب" نشاطاً نخبويّاً ولهذا يكتفي بقراءة الصحف والمجلات والمطبوعـات السريعة فقط.

وأمـام ضـرورة إيجـاد وابتكار وسائل جديدة للتواصل الثقافي بين أبناء اللّغـة والثـقـافـة الواحـدة المنتشرين على رقعـة جـغرافـيّة واسعة تحتلها دول عديدة كما هو الحال في أميركا اللاتينيّة والعالم العـربي ودفـاعـاً عن وحـدة هذه الثـقـافـات وضـرورة تماسكهـا، وإيماناً من منظمـة اليـونسكو بديمقراطية القراءة وتسهيل عملية الاندماج الثقافي جاء "كتاب في جريدة" ليحمل أفضل جواب لهذه الحاجة المتزايدة والمتعددة الأوجه والتي صـارت تؤثر سلبـيـاً على وحدة الثـقافات وتطورها كلٌ في منطقتها وبين أبناء لغتها.

ولأن "كـتـاب في جـريدة" بحكم المساحة الشعـبيّة الهائلة التي يحتلها والتي تتسع رقعتها الى الملايين يُخـرج الادب من دائرة "القـرّاء" التـقليـديّة الى دائرة "القارئين" الأرحب حضوراً ومدىً فهو بهذا يُحدث إختراقاً لحواجز ثقافية، إجتماعية إقتصادية متراكمة منذ أزمان ليقيم علاقات جديدة في منطقة قصوى تقع بين الادب والفن وبين مستهلكيه من أبناء لغته وثقافته.

هذه المسـاحـة الجـديدة من "القارئين" وليس "القرّاء" فقط هي التي يقصدها "كتاب في جريدة" وبالتناغم مع حـاجـاتـهـا وخصوصية علاقتها في التعاطي مع الأدب والفن تتحدد ملامح هذه العمليّة الثقافية الجديدة وترتسم طرقات حركتها ونموّها. ولهذا – على سبيل المقال – فإننا لا ننشر كتب النظريّات والنقد والفلسـفـة والفـقـه والتـأريخ ونكتـفي بالكتب الابداعية من قصة ورواية ومسرح وشعر لتوافر الجانب التشويقي فيها. كما أن حجم الكتاب لا يجب أن يتـجـاوز الثـمـانين صفـحـة من القطع المتـوسط ولذلك ضـرورات في طبـيـعـة العـلاقـة مع هذه الشريحة الشاسعة والمستحدثة من "القارئين" بالاضافة الى حدود التـزام الصـحف التي تتـبـرع بالورق.

انهـا الملايين الصـامـتـة من "القـارئين" التي لا تعـرف لا منابر النقـد ولا الكتـابة ولا المحـافل الثقـافية والتي تحتـاج الى زمن أطول والى أشكال جديدة للتعبير عن ردود أفعالها هي الهدف الأول والغاية الاسمى التي تسعى من أجلها هذه الفكرة النبيلة.

شوقي عبد الامير

[illegible]

[illegible]

في الدورة الاولى لـ"كـتـاب في جـريدة" ومدتها سنتان، الصادرة عن مؤتمر "ابو ظبي (٢٧-٢٩/٢/٩٦) والمعلنة في الاجتماع الأخير. بيروت ٥/مارس/أذار/٩٨.

المتنبي، مختارات

سعد الله ونّوس، مغامرة رأس المملوك جابر

نجيب محفوظ، أصداء السيرة الذاتية

بدر شاكر السيّاب، مختارات

قصص من الخليج، مختارات

الجاحظ، مختارات [illegible]

صلاح عبد الصبور، [illegible]

غسان كنفاني، [illegible]

امل دنقل، مختارات

قصص المرأة العربية، مختارات

شاعر اسباني "قيصر باياخو"، مختارات

من المشروع الناطق بالاسبانية "بيريوليبروس"

يوسف إدريس، مختارات

زيد مطيع دمّاج، قصص مختارة

الشعر الفلسطيني المعاصر، مختارات

غالب هلسا، قصص مختارة

توفيق الحكيم، شمس النهار او مسرحية اخرى

حنّا مينة، قصص مختارة

عبد المجيد بن جلون، مختارات من المذكرات

[illegible]

[illegible]

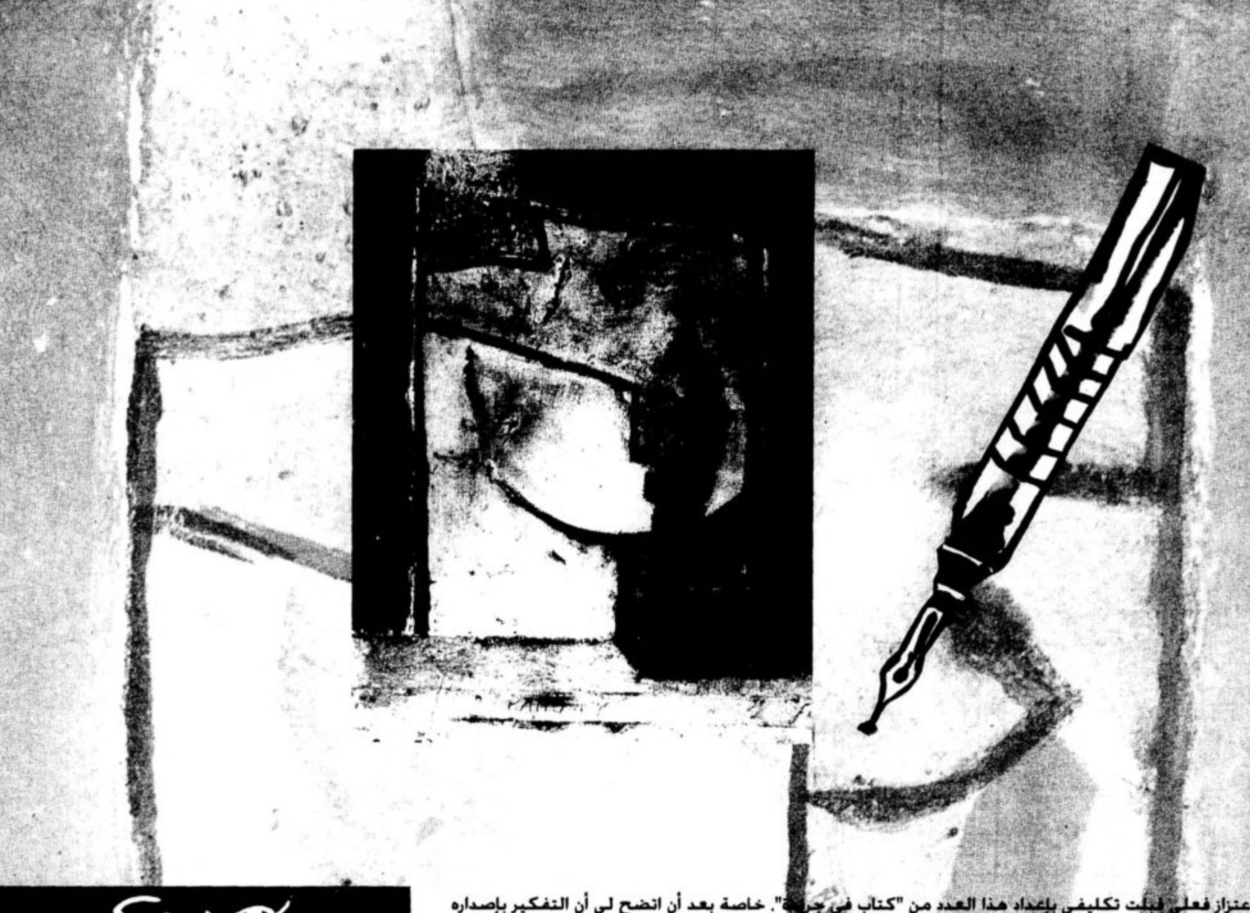
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ملاحظة: [illegible]



باعتزاز فعلي قبلت تكليفي بإعداد هذا العدد من "كتاب في جريدة". خاصة بعد أن اتضح لي أن التفكير بإصداره لم يكن من منطلق الأخذ بمقولة "الأدب النسوي". أو [illegible] الدخول في الخلاف القائم حول هذه المقولة. بل بغية أن يفسح مشروع "كتاب في جريدة" مجالاً خاصاً تعديلياً. لوضع كتابات المرأة العربية أمام جمهور واسع من القراء.

لكن. وبكثير من العناء أمكنني أن أحسم أمر اختيار النصوص لهذا العدد. فالمساحة محدودة. ولا يمكنها أن تتسع لكل [illegible] المرأة العربية. في مجال القصة القصيرة. من نتاج قيّم وجميل.

وأمام ضرورة الاختيار [illegible] لا بد من معيار يأخذ بعين الاعتبار شمولية التمثيل لمختلف الأقطار العربية. ويراعي حداثة عهد المرأة بالكتابة في [illegible].

لذا تنوعت النصوص [illegible] ولعل بإمكان القارئ أن يلاحظ أن ثمة نصوصاً لكاتبات رائدات وأخرى لكاتبات شابات. وأن بعض [illegible] الشهرة وتكرّس. وبعضهن الآخر من يتهيأ للشهرة والتكريس. أو من غبن وترك للزمن أن ينصفه.

غير أني. وعلى قاعدة شمولية التمثيل. ملتُ في ما اخترت من النصوص الى التنويع لجهة الموضوع. والأسلوب. والشكل. واللغة. [illegible] إبراز [illegible] ما تكتبه المرأة العربية في مجال القصة القصيرة كما ملتُ. عند الضرورة. الى اختيار من رجحت عندها كتابة القصة القصيرة على الرواية. بأمل أن يفسح مشروع "كتاب في جريدة" مجالاً. في المستقبل. لمن رجحت عندها كتابة الرواية على كتابة القصة القصيرة.

كذلك. وحيث أمكن. فضلت اختيار النص القصير بدل الطويل. دون أن يكون ذلك على حساب قيمة النص. كي أفسح مجالاً لتقديم أكبر عدد ممكن من الكاتبات. ولكي تتمثل الأقطار العربية. في هذا العدد.

عليّ. أخيراً. أن أشير الى أن هناك كاتبات رغبنا في أن ننشر لهن ولم نفعل. لأسباب يعود بعضها الى اعتذار الكاتبة ذاتها. ويعود بعضها الآخر الى عدم تمكننا [illegible] من الحصول على موافقة الكاتبة. أو عدم استجابة البلد الذي طلبنا منه تزويدنا بما تعذر علينا الحصول عليه من نصوص. كما اعتمدت التسلسل الابجدي لاسم العائلة في التبويب.

أعبّر عن تقديري العميق لما تكتبه المرأة العربية في مجال القصة القصيرة. بما قرأت واخترت. وبما اضطرتني المساحة المحدودة لتركه... ربما الى عدد لاحق نؤكد فيه أكثر على ما تميزت به نصوص الكاتبات. من الجيل الجديد. من رؤية مغايرة. وأسلوب مختلف. وعلائق بنائية حديثة.

يمنى العيد

بهجوري

- ولد جورج البهجوري في بهجورة ١٩٣٥.
- بدأ حياته الصحفية كرسام كاريكاتير صاحب مدرسة جديدة تركت تاثيرها في اعمال عدد من الرسامين الحاليين.
- تفوّقت اعماله في كلية الفنون الجميلة – الزمالك ١٩٥٥.
- اكمل دراسته في كلية الفنون الجميلة في باريس.
- أنهى الكراسة رقم ١٠٠ من رسوم الرحلات (مذكرات الإسكتش) واهمها كراسات نهر النيل – حي الغورية – الأقصر – باريس – فلورنسا – فينيسيا – "لندن البوب" – نيس – اثينا – سيفنوس – مراكش – اصيلة – عزبة أسكندر.

– له:

- خمسة مجلدات تجربة تحديث وجوه الفيوم.
- عشرون لوحة – مقتنيات الفن الحديث، القاهرة – الجزيرة.
- متحف البهجوري، الشونة – اسكندرية.
- لوحة وكراسة في معهد العالم العربي في باريس.
- خمسون معرضاً في مصر والعالم أهمها خمسة معارض في قاعة مشربية القاهرة.
- عملان في سمبوزيوم أسوان.

- تعددت اهتماماته الفنية في السنوات الأخيرة: اللوحة، التمثال، الحفر، الرواية، الكاريكاتير.
- يعيش منذ ١٩٧٠ بين باريس والقاهرة حيث اكتسب حضوراً فنياً متميّزاً من خلال معارضه الخاصة ومشاركته في معارض عربية ودولية.



في الوقت الذي نضع فيه "كتاب في جريدة" كأول عمل ثقافي عربي موحد بين أيدي قراء العربية بمشاركة كبريات الصحف في الوطن العربي أملاً في أن تبلغ الثقافة والمعرفة مدى أكثر اتساعاً في حياة الأفراد والمجتمع فإن منظمة اليونسكو و"كتاب زايد العربي" و"مؤسسة صخر" تنجز بهذا المشروع خطوة هامة نحو الاندماج الثقافي وتعميم القراءة والتواصل مع الآداب والفنون عبر مختلف العصور من أجل مزيد من التلاحم وترسيخ وحدة اللغة والثقافة. يهدي "كتاب في جريدة" عبر صحفه المشتركة في شبكة التوزيع مجاناً الى ملايين الأسر في العالم العربي وخارجه العديد من المؤلفات الإبداعية العربية الهامة ترافقها أعمال فنية لنخبة متميزة من الفنانين التشكيليين.

فـديريكـو مـايور * **عبد الله بن زايد آل نهيان** * **محمد عبد الرحمن الشارخ**

مدير عام منظمة اليونسكو — "كتاب زايد العربي" — "مؤسسة صخر"

الهيئة الاستشارية

أدونيس، محمود درويش، جابر عصفور،
عبد العزيز المقالح، إبراهيم السامرائي، عبد الله الغذامي،
يمنى العيد، ناصر الظاهري، أحلام مستغانمي،
توفيق بكار، بدر عبد الملك

المشرف العام

شوقي عبد الأمير

الادارة والتنفيذ

الاشراف الفني والخطوط: **صادق الصايغ** — متابعة وتنسيق: **حمزة عبود،** — إدارة وأمانة سر: **هبة قصاب**

أسماء الصحف المشاركة

الاتحاد/ أبو ظبي، **الاتحاد الاشتراكي**/ الدار البيضاء، **الاتحاد**/ حيفا، **الانباء**/ الخرطوم، **الأهرام**/ القاهرة، **الأيام**/ رام الله، **الأيام**/ المنامة، **تشرين**/ دمشق، **٢٦ سبتمبر**/ صنعاء، **الدستور**/ عمّان، **الرأي**/ عمّان، **الرأي العام**/ الكويت، **الرياض**/ السعودية، **الراية**/ قطر، **الشعب**/ الجزائر، **الشعب**/نواكشوط، **الشمس**/ طرابلس، **الصحافة**/ تونس، **العلم**/ الرباط، **القدس العربي**/ لندن، **النهار**/ بيروت.

كتاب في جريدة رقم ٩

يصدر بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي بيروت / لبنان

يخرج ويعدّ من قبل مكتب الاشراف والتنفيذ في مقر اليوندباس - UNEDBAS بيروت، ١/يوليو - تموز/١٩٩٨

UNESCO REGIONAL OFFICE, P.O. Box: 5244, BEIRUT, LEBANON, TEL: (961-1) 850 013/4/5, FAX: (961-1) 824 854. e-mail: ca.ahlhamdany@unesco.org







ديزي الأمير

من أعمالها: البلد البعيد الذي نحب، قصص - ثم تعود الموجة، قصص - البيت العربي السعيد، قصص دوامة الحب والكراهية، قصص - وعود للبيع، قصص - على لائحة الانتظار، قصص جراحة لتجميل الزمن، قصص.

عمة رفيق

تطلعت من النافذة. غابة خضراء غامقة. بقايا شمس لا تحيلها الى سواد. سكوت عميق يغطي الكون برداء لا انثناء فيه.

عادت تجلس على الكرسي الهزاز. حركته فاهتز هو ولكنها هي لم تهتز "ليس لكرسي اليوم زقزقته المعتادة. من أين تأتي بالصوت في هذا الصمت؟". فتحت المذياع. فارتفع الصوت بالكلام الغريب "ماذا يقول المذيع؟ وماذا يعلق على هذه الموسيقى الغريبة؟ هل تستطيع ان تجيبه الأصوات الأخرى؟ أما من صوت عربي في هذه الغربة السحيقة؟.

الليلة آخر الليالي في هذا البلد الغريب. صباح اليوم انتهت الحمَّامات المعدنية. وانتهى التدليك وأفرغت العاملة آخر وجبة من أكداس الطين الأسود على الأنحاء المريضة من جسمها.

قال لها الطبيب. عبر لغتيهما الغريبة المكسرة. أنها تحتاج الى راحة جسم وراحة فكر وراحة عواطف "راحة جسم! راحة فكر! وراحة عواطف!!!".

أجابته أنها غير قادرة على توفير أي من هذه الراحات التي يصفها. سأل: ولم. فبماذا تجيب؟ وكيف تفهمه من هي؟ هل تستطيع أن تعلن عن المهمات المعلقة على كتفيها ورأسها وذراعيها؟ وهي التي حاولت أن تحجب شخصيتها الحقيقية في هذا البلد الغريب؟ هي التي حاولت ان تتخفى فلا يعرف أحد أنها هنا تريح جسدها وفكرها وعواطفها؟

قال أخوها يوم قرر الطبيب في بلدها إنها مرهقة الى حد الانهيار وبحاجة الى جو جديد. الى منتجع لا تقوم فيه بأية مهمة أو عمل. الى الاسترخاء والنوم وتجميد التفكير.

قال أخوها بعد تفكير طويل ودراسة عميقة: "ومن سيساعدني؟" عاد الطبيب الغريب يسأل. ما تراها تعمل حتى أصيبت بكل هذا الاجهاد؟ وهذا التوتر؟ واحتارت ماذا تجيب؟ هل تشرح طبيعة عملها؟ هل تقول أنها أخت أخيها؟

لو تعرف عليها السواح العرب. يقول أخوها. فسيقولون تبرجزوا وهم المناضلون. تبرجزوا وهم المسؤولون. تبر- -زوا وهم المكافحون. "نعم هي أخت المناضل وهي أخت المسؤول وهي أخت المكافح يجب أن لا تتبرجز. الحس بالتعب برجزة. وانهيار الجسد أمام المسؤوليات برجزة. وضعف الأعصاب أمام الارهاق والسهر برجزة".

نذر أخوها نفسه للقضية. رهن حياته لمسيرة هذه القضية. كان مندفعاً متحمساً منذ أول إدراكه لهموم الوطن وكانت هي أصغر سناً منه. وهو شاب البيت الوحيد. فتأثرت بأقواله وآمنت بأعماله وتحمست لقوة شخصيته فصارت تدعو لآرائه وتكرر أقواله وصار هو يشرح لها ظروف القضية. جعلها كاتمة أسراره وهي الشابة الوحيدة في البيت. لم تدر إلا وهي تخوض عملاً نضالياً كبيراً. ووجد أخوها فيها رفيقة النضال فازدادت حماستها وشغلت كل أوقاتها بالعمل.

ولكن أخاها. ولكن أخاها وجد خلال كل هذا الاندفاع ومع كل هذا النضال وبجانب كل هذا العمل. وجد رفيقة أخرى. رفيقة من نوع آخر. رفيقة أخيها الجديدة صارت زوجته. دخلت حياته من بابها السهل. وصارت الزوجة المدلله "وبقيت هي.. هي أخته رفيقة النضال".

الناس يعرفون هذا تماماً. يعرفون كاتمة أسراره. هي وحدها كاتمة كل هذه الأسرار الكبيرة. ويعرفون ان وراء شخصيته الفذة الأخاذة أخته نذرا للقضية وأنه يستشيرها في كل تصريحاته وخططه.

ولأن الناس ينتظرون من المرأة أن تكون أكثر كلاماً من الرجال صاروا يلاحقونها أين وجدوها بأسئلة مباشرة أو غير مباشرة. ولكنها نجحت في الامتحان وصمدت أمام اغراء السؤال. حتى أصبح مريدو أخيها ومؤيدوه يسمونها أخت الرجال. "منحوها شرف الاعتراف بأخوتهم"!

هي. كانت تدري أن القضية أهم من أية مغريات بشرية. وقاطعت لأجل هذا عوالم النساء. فلا ارتياد لصالونات حلاقة أو دار أزياء أو تجول في الأسواق أو زيارات صباحية. "هذه عوالم تضييع الوقت وهي تدري أهمية الوقت في العمل".

واستغربت ان ترى أخاها وقد وضعت زوجته ولداً وصار ينادى أبا رفيق. استغربت أنه أصبح يمضي جزءاً من وقته الثمين في ملاعبة ابنه وازدادت المسؤوليات عليها. أما هي فصارت تنادى عمة رفيق. منحوها حق عمومة رفيق ولم تعد تنادى أخت الرجال. صار الرجال طفلاً صغيراً".

"لو كانت كنيتها أما لرفيق؟ فكرة لم تساورها من قبل" كل ما تعرفه من عروض الزواج. خطبتها في أول صباها لرجل لم تره الا من خلال الهدايا التي قدمتها لها أمه وأخته ثم... قرر أبوها ان الخطيب لا يناسبها فأرجعت الهدايا. وتساءلت لم ناسبها؟ ولم لم يعد يناسبها؟ لم يجب أبوها أبداً عن هذا السؤال لا من خلال تساؤلها لنفسها ولا من خلال استفسارها من أمها: أبوك يرى أن هذا هو الأفضل. "ماذا جرى لتلك الهدايا؟ من يلبسها الآن؟"..

حين يعود أخوها من أسفاره يحمل لزوجته ولرفيق ولبقية الاولاد هدايا. وهي.. هي يحمل لها عدداً جديداً من الكتب السياسية.

ذات مرة رأت زوجة أخيها في جلسة مع زائراتها واحداهن تكشف لها المستقبل في فنجان القهوة.. فتقدمت لها بفنجانها. وفي المساء.. تساءل أخوها باستنكار: أهذا هو مستواها الفكري؟ أتسف هي الى حد انتظار معرفة المستقبل من فنجان قهوة؟ نحن نصنع المستقبل. نحن الذين نبنيه. فهل نلجأ الى فنجان يخبرنا عما يجب ان نعمل. عما سيحدث؟

وتساءلت ما كان يحدث لو وقفت أمام المرآة تتبرج كما تفعل زوجة أخيها؟ قال جدها: انها زوجة ويجب ان تتزين لزوجها لترضيه. أما أنت فهل ترضين أن تتزيني لأصدقاء أخيك؟ وماذا يقول الناس لو اهتم بك أحد هؤلاء؟ ولو... ولو لا سمح الله. قال أخوها. أحبك واحد منهم. فهذا معناه أنني أشركتك في مهمتنا الوطني لأجد لك زوجاً. أنت محصنة ضد كل هذا بتصرفك الرصين وكفاك فخراً أنك أخت الرجال... وضحك فرحاً: أليس كذلك يا عمة رفيق؟

عادت تطل من النافذة. ازدادت الغابة المحيطة بالفندق عتمة. غابت الشمس من مدة. مرت فترة الغروب وجاء الليل الطويل. هذه آخر ليلة لها في هذا البلد الغريب. حاذرت فيه أن ترى وتشاهد ويتعرف عليها. هذه آخر ليلة في هذا البلد الغريب ولم تتعرف هي على الليل فيه. شاهدت الشوارع المؤدية للمصح في النهار وشاهدت هناك غرفة التدليك بالأيدي والتدليك بالماء وغرفة الطين "ماذا رأت في هذا البلد الغريب غير صور مائة المعدني؟".. "وغرفتها ماذا فيها غير جدرانها وسقفها ونافذتها الوحيدة تطل على غابة خضراء صباحاً. معتمة مساء. سوداء ليلاً. موحشة وقت الارق".

دق جرس المطعم يعلن ساعة تناول العشاء. وهي عادة لا تنزل الى القاعة بل تطلب العشاء الى غرفتها "اليوم. هذه الليلة هي الأخيرة في هذا البلد الغريب. ستنزل الى المطعم وتختار مائدة منزوية بعيدة عن نظرات الفضوليين".

في طريقها الى المطعم شاهدت غرفة مضاءة محشورة بالناس. غرفة تراها لأول مرة مكتوب على بابها بالضوء الأحمر (بار) بكل اللغات التي يمكن أن تميزها.

كانت الغرفة موجودة ومقفلة ساعات النهار. الليل عالم ثان لم تتعرف عليه طوال هذه الأسابيع "فهل أراحها قضاء الليالي الطويلة في غرفتها تطالع الكتب السياسية؟" عالم المطعم جديد. فكيف حرمته كل هذه الليالي؟ ما الذي أغراها بتناول العشاء في غرفتها؟ ما الذي يخيفها كل هذا الخوف من الليل؟ وهي المناضلة أخت الرجال. عمة رفيق؟ والنهار هل كانت أكثر جرأة فيه؟ أنسيت أنها تتناول غذاءها في مطعم (المصح) المملوء بالشيوخ والعجزة والمرضى؟ وفطورها؟ مقصورة على الماء المعدني يصلها من حنفية الشرب الطالعة في غرفتها؟

تذكرت كل هذا. لم تصدق أنها هي نفسها أمضت هذه الأسابيع الثلاثة الطوال وفق برنامج طبي يزعم أنه يريحها جسدياً وفكرياً ونفسياً! "ثلاثة أسابيع طوال. ستعود بعدها الى الوطن. الى القضية. الى العمل. تواصل الليل فيه بالنهار وتساوي فيه الناس نساء ورجالاً.

ورددت بصوت عال رجال ونساء رجال ونساء "أنسيت أنها أخت الرجال. أنها عمة رفيق؟".



"ما معنى ان لا تنادى باسمها؟ أبعد كل هذا النضال ونكران الذات والتضحية لم تتوصل حتى ان تُسمَّى باسمها؟".

"أتراه شرفاً أن لا تكون امرأة؟ فقط؟ لم هي أخت الرجال؟ ولم هي عمة طفل وليست.. وليست زوجة رجل؟".

كانت تأكل الحلوى. القسم الأخير من وجبة العشاء ولا تذكر ما تناولت قبله من أصناف.

تأملت من حولها.. هناك طاولات عليها رجال وأخرى عليها نساء وثالثة عليها من الجنسين "وهي.. هي وحدها لا تدري الى أي من الجنسين تنتمي".

وعادت تتأمل الموائد. ترى هل يأكل الناس نفس الأصناف التي قدمت لها؟ على بعض الموائد أنواعٌ من الشراب. العالم الذي لم تدر أنه موجود حقيقة. وأنه مباح للجنسين. فتشت بعينيها عن النادل. لتطلب شيئاً. تسمرت على الكرسي وعيناها تبحثان عنه. وجدته يتنقل بين الموائد. يحاور جالسيها يتبادل معهم الحديث وتعلو أحياناً ضحكات وكذلك.. قهقهات!!

مر بها النادل مسرعاً. لم يلتفت اليها. لم يحس بوجودها. "وهي التي تخفت طوال هذه الثلاثة أسابيع! هي التي حجبت نفسها كل هذه السنوات التي لا تريد أن تتذكر كيلا يتبعها فضول الآخرين". لا يعيرها هذا النادل. حتى هذا النادل. اهتمام التفاته؟!

صوت ارتفع. اكتشفت بعد لحظة أنه صوتها وانها تنادي. وجاءها النادل. طلبت منه ما تريد. تطلع اليها بتعجب واستنكار. عادت تكرر طلبها قال: الآن وبعد انتهاء العشاء؟ نحن في مطعم ملحق بالمصح وقد انتهى وقت تقديم الطلبات. هناك. على يمينك وأنت خارجة من الباب الرئيسي. يلبون طلبات الزبائن الى مطلع الفجر.

ثم تركها قبل ان يسمع تعليقها. "أيتحداها هذا النادل؟ أيدري من هي؟ اذا كانت قد تخفت فليس معنى ذلك انها مهملة. هناك في بلدها ألف شخص وشخص يتمنون لو يتبادلون الحديث معها. لو يمكنهم أن يعرفوا أخبارها وبعض شؤونها. بعض القضايا عن.. عن.. عن أخيها".

ولأول مرة وجدت نفسها تسأل: أخوها نذر نفسه للقضية. وهي؟ هي نذرت نفسها لمن؟ للقضية أم لأخيها؟

النادل أمامها يقدم لها الفاتورة لتوقع عليها. كان هذا إعلاناً واضحاً عن انتهاء فترة العشاء. قامت وسارت باعتزاز بثقتها المعروفة عنها في بلدها. غداً ستكون في الوطن. في بلدها الذي يعتز بها وينتظر منها ان تتفوه بكلمة.

قربت من المصعد وإذا به موجود. واقف. فارغ. صامت. دخلته وقبل أن تمد أصبعها تكبس زر طابقها. عادت ففتحت الباب واتجهت صوب الكلمة المكتوبة بالضوء الأحمر المتعددة اللغات.

كان البار مزدحماً والدخان يملأ سماءه والموسيقى تنبعث لا تدري من أين.

مشت بين الموائد المشغولة. ليس من يرشدها الى طاولة شاغرة. هناك في أقصى الزاوية طاولة صغيرة سارت اليها وجلست على كرسي. "بقي الآخر فارغاً فأحست بارتياح. لا يعرفها أحد".

"هل تطلب كأس شراب؟.

تطلعت حواليها. لا أحد ينظر اليها. ستطلب ما تريد. لا أحد ينظر اليها "هل هذا مريح؟".

الضوء الخافت وسحب الدخان ستغطيها فلا يراها أحد "أتريد ألا يراها أحد؟".

هل يصيبها دوار اذا تناولت شراباً؟ وإذا أصابها الدوار "من يسندها؟" وإذا سندت هل يسمع الناس هناك في بلدها هذا الخبر؟سمعت شخصاً يقف ويده تشير الى الكرسي الفارغ. أشارت برأسها ان تفضل. فتفضل رجل تشبه ملامحه ملامح أبناء بلدها فأدارت وجهها عنه. كانت صفحة الخمور أمامها في قائمة المشروبات فأغلقتها بسرعة.

"أصابع يدها المعروقة تشبه أصابع الرجال" فسحبتها. رفعت رأسها. كان جليسها يتأمل كل الآخرين. كان يدير رأسه هنا وهناك بخط سير متدرج فتتبعت عينيه. وقعت على فتاة فارعة الطول شقراء. جميلة الوجه تحمل صينية عليها كؤوس وقناني.

تأملت وجهه. فيه لهفة وشوق. قربت فتاة البار من مائدة مجاورة لهما وقبل أن تضع صينيتها هناك وصلت اليهما وضحكت للجليس ثم عادت الى الطاولة الأخرى تنزل الصينية وتفتح القناني وتسكب المشروب.

عادت اليهما فتاة البار وأسرت في أذن الجليس كلمة. كلمة لم تفهمها. كلمة بلغة أهل هذا البلد الغريب. جليسها غريب. هذا أفضل "ولكن.. لم هذا أفضل؟ عينا الجليس تمشيان مع فتاة البار وفتاة البار تجد لحظات بل لحظة أو أقل لتصل [illegible] الجليس تسر في أذنه كلمة غريبة جديدة.في جولتها التالية وقفت فتاة البار [illegible] وفي جولتها الأخرى دقيقة.. ثم دقائق. وهنا ... تطلع الجليس اليها... ال[illegible] تأملها.. تأمل الطاولة الفارغة أمامها "وتساءلت عيناه. سألها هل انت[illegible] شرابك؟ أحنت رأسها: أن نعم".

المصعد لا يزال هناك موجوداً واقفاً فارغاً ولكنه كان يتكلم.



خنـاثة بنـونـة

أبرز أعمالها: يسقط الصمت. مجموعة قصصية ١٩٧٦ - النار والاختيار. قصص ورواية ١٩٧١ - الصوتوالصورة. مجموعة قصصية ١٩٧٥. الغد والغضب. رواية ١٩٨١.

العزلـة الموقوتة

تقف أمام الزجاج وتنادي بما يشبه الهمس:

- سعد؟

كان وجهُ النهار قد برز معتماً طافحاً بظلال من ضباب قد يمطر [illegible] صمته أضافت:

- ألم تسافر. أترى أن الجو قد منعك؟!.

كان من الممكن أن يكون السؤال واضحاً. يملك حدوده وكفى. ولو أنها كانت هي. لكانت أسئلتها أكبر من حجمها. من طولها وبُعدها. ولكنها المعارك الخاسرة...

بقي ممدَّداً بتواكل طارىء. عيناه مغروستان في السقف. بينما تغيرت وضعية يديه من تحت رأسه الى جانبيه. أخيراً وقف. سار نحو المطبخ. يبحث عن الوقيد. وأشعل لفافة. امتصّها دون رغبة واضحة. وكان بسيره البطيء ذاك يتساءل.. يتطاول السؤال ليشمل أمسه وغده. ولم يكن ليفصح. فلقد استهلكا معاً ما بنياه. وهْماً أو واقعاً: التغيير. البناء الجديد. والانتماء للزمن المتحرك.

"كان قد قال لها: وما العمل؟" وكانت هي قد خرجت مؤخراً من مرحلة الخطر. حيث سمح الطبيب لها بالاختلاط والحديث والتحرك. ولم يكن السؤال إلاَّ فلتة لسان. فهو يدري أنه بذلك السؤال. إنما يجعل سيزيف العرب يخسر جولاته الإضافية. في الذات وفي الميدان. وأنه أيضاً يطلق عليها مدفعاً قريباً.

شهقت ولم تجب. فبالأمس. نزفت دمعاً ودماً. أدانت التفاصيل الصغيرة لليومي قبل المؤسسات والبنى والهياكل والأنظمة. أجْرَتْ مسحاً للساحة العربية وعشقت الطوفان. قالت: إن العالم يلغينا. فيجب أن نحاوره بنفس لغته: الدمار. ثم حاولت تكوين خلية للإرهاب الأسود: فالموت لا يلغيه غير الموت. ثم سقطت.. قال الطبيب دون أمل: قد تنجو.. وحتى في الغيبوبة كانت الطائرات تضرب في أعماقها الخيام واللاجئين والهوية والخطوة البكر والتاريخ الجريح.

وقف أمام الزجاج وظل يدخن. وكانت عيناه تتحركان بلا تركيز. فكثير من أشياء هذا العالم قد نُسفت. وهو يريد امتلاك أداة ما. لإعادة الحوار معها. وتذكّر: سعيد وجدها في التدخين. وعبد الكريم في الانتحار. ونجيب في العودة الى الحزب. وعلي في البحث عن المطلق. وأنا؟..

أطل على قدمه وهو يسحق بقايا سيجارته بتؤدة. ثم رَنَا نحوها وهي تنفض ملاءة الفراش لتعيد طيّها بحركة بطيئة. ظل يلاحقها ويتساءل: أهي هي؟!. وحين التفت [illegible] أن سؤالاً ك[illegible] معلقاً: "ألم تسافر بعد.

[illegible] تعليق [illegible] من.

[illegible]

[illegible] وأخذ[illegible] [illegible]اع ذلك التناغم بين [illegible]ما ي[illegible]ناغم بين [illegible]د الآن...

[illegible]وضعت [illegible] على [illegible] كتب. أخذ ينظر اليها بين [illegible]ستغراب [illegible]مه. وأخ[illegible] بعد أن رمى آخر جرعة [illegible] ثم وضع [illegible]جانها [illegible] اليمنى [illegible] رجلها شبشبه الذي [illegible]ه وغادرت [illegible]. سُمع [illegible] باب الحمام [illegible] يغلق. ثم بعد حين. [illegible] ماء المضخة [illegible] بتؤدة ثم [illegible]. وقف وتحرك [illegible] باب الغرفة وقف. ثم [illegible]وركز عينيه [illegible] معنى حركة [illegible] ان يتعذب. من قبل. [illegible]عاً بالحنين [illegible] وحين أحبا بعض[illegible]ما فلأجل أن يحبا [illegible] أن يبنياه [illegible] بهندسة مغايرة. تعيد توزي[illegible] قم والابتسام فيه [illegible]ي. ولذلك [illegible] الأعمال السرية التي ت[illegible]ل لتبني. لكن..

[illegible] الماء [illegible] عادة لا تتأخر كثيراً في الا[illegible]مام" ولأنها عذابه أو [illegible]د كل [illegible] يخاف جرأتها في الإتيان [illegible] مجنون. سار بسرعة. [illegible]ظل. كان رأسها مسبلاً الى [illegible] والماء يسيل عليه وهي [illegible]ت بفعله ولم تجب. فأدرك أ[illegible] تطفئ: اشتعال الرأس الذي لم



ومن بعد، حين أطلت من باب الحمام خارجة، ورأسها ملفوف في شرشف أبيض، قدم لها ابتساماً، أخذته وتمددت على السرير قليلاً، فسألها:

- أتريدين شيئاً؟.

تمتمت شاكرة، فأعاد وضع المخدة الجانبية خلفها، وسار ببطء نحو النافذة نفسها. بلغه ضجيج الشارع فتذكر انتماءه السابق اليه، وتساءل: أتراه في لا جدواه ذاتها يسير؟ ثم استدار على مهل وغرس نظرته في رفوف الكتب التي تغطي أغلب جدران الغرفة وتألم: أيهما خدعني، الشارع أو هاته أم كل شيء، بدءاً من علاقتنا مع بعض، مع الأحزاب ومع الأنظمة ومع الأفكار، ومع الأيديولوجيات المهزومة؟. ثم زفر، فتركت زفرته بللاً خفيفاً على الزجاج، ولأنه لم يكن يريد أن تبلغها منه شرارة إضافية، فقد استدار نحو السرير، فوجدها مغمضة العينين أيضاً "أتراها تمتنع أغلب الوقت عن الرؤية؟" لكن كيف تستطيع أن تمنع الرؤية الداخلية عن التبلور والوضوح، ثم تمتم بأسى: وأين المفر؟.

وبغتته زعق بوق الحافلة مرتين، حتى جعله يسترد وقفته والمكان المؤقت واللحظات الحبيسة: الوطن.. الحَجر الذي تتقلص أطرافه محيطاً وخليجياً ليصبح زنزانة محمولة في الداخل. سار نحو الكرسي نفسه وجلس، فَأَزَّ المقعد أزيزاً متقطعاً هزَّت رأسها على أثره، ونظرت إليه، وهي ترد له بعضاً من بسمته.

"... الجو منعك..." جو الغرفة أو الوطن أو الأمة أو المؤسسات أو الأفكار المنتظرة أو الاقتناع أو الأدوات... أي انتحار بطيء وخامل هذا؟!...

أزاحت الشرشف عن رأسها، وسرَّحت شعرها بأصابع يدها اليمنى وهي تتكئ على اليد اليسرى، فبقي شعرها، كفكرها، غير مرتب.

وتابع يفكر: ولو سافرتُ.. نلتقي نحن، بعض أفراد الخلية.. نقول، بل ماذا نقول؟! فالأرض تبتلع الأقدام قبل السير الخاطئ عليها، ونحن نتشتت عبر الجهات المرئية واللامرئية بحثاً عن خطأ إنساني غير مرتكب، لنسجله في التاريخ اللقيط، ثم نُولِمُ ولائم الدمع والحزن الأرعن لضياع يوم البعث الموهوم..

تمطت وهي تقف عند جانب السرير، فتسلّقت نظرته جسدها الرشيق حتى التقت نظرته بيديها اللتين أسبلتا، كان فرحه بها فرحاً أرعن، فهي الخصب الفطري الذي يتأبى على الصغائر وينتمي لدنيا الجموع.. ولكنها الآن، تغالب موت الجموع: في شرايينها وفكرها، وتستأسد من أجل نسمة حياة جديدة، ولذلك تسأله من الصباح لماذا لم يسافر؟ أكيد أنها غير مقتنعة بالسفر هذا، ولكنه على الأقل خطوة نحو الجديد.. جديد من نوع آخر، يمكن أن يفتح شقاً في الجدار الأصم بين الإنسان ومصيره..

ولأن الاكتساح في الميدان والشوارع والبيوت والنفوس والعقول، ولأن الخيوط تشابكت ثم تمزقت.. ولأن نوحاً لم يصنع سفينة بعد، ليحمل البذرة المرتقبة للخلق الجديد.. ولأن اللغة ارتطمت على سفح الهزيمة العاتي، فإنها لم تُعِد السؤال عليه: لماذا لم يسافر.. في الذات وفي الوطن؟...

كان يعرف صمتها ودمعها، كما يعرف نقاشها الحاد في الجلسات السرية وهي تدافع عن الاختيار المتطرف، فالمرونة السياسية التي كانت القيادة الحزبية تنادي بها، ليست في رأيها سوى بديل لعملة مدفوعة لتلك القيادة من طرف السلطة، من أجل تطويع القواعد الحزبية لما تراهنت عليه القيادة والسلطة عند الجلوس على مائدة مفاوضات الأرباح والأقساط..

وكان ذلك في نظرها، بداية لمسلسل من التنازلات التي هيأت لكثير من الوشايات والقمع والتمييع وتشتت القوى، سواء على مستوى الأوطان أو الأمة، وذلك ضمن لحالفات الامبريالية.

لذلك كانت لازِمتُها التي لا تفارقها في كل نقاش أو تدخل: السجون مفاتيح الشعوب، وكلنا داخله رفضاً لهزيمة الهزائم: هزيمة جنس بأكمله.

وفاجأه صوتها وهي تنادي أيضاً:

- سعد؟

فَانْبَغَتَ، وتوجه نحوها، فوجدها تطلّ من باب المطبخ:

- أتأكل شيئاً؟

فبحث عن لسانه وأجاب:

- نعم، لو سمحت.ولأنه كثيراً ما أكل من يديها وجموحها وتوقها الأرعن للتغيير، فإنه كان مسؤولاً أمامها: الأنثى والوطن.. فعليه أن يفعل شيئاً.. أن ينقذ ما تبقى.. وأن يطرق أبواباً ويكسر صمتاً ويحرر حركة ويسمع أصواتاً.. لذلك حين وقفت عند باب المطبخ وانتبه لها وهي مستغرقة في التهييء، تصور انكبابها واستغراقها المثالي فيما تصنعه، فأحس بأنه يخونها لو توقف، لذلك وضع يده على سترته المعلقة وأخذها ثم خرج..



عفاف عبد الله البشيري

مواليد ١٩٧٦

اصابعي

كان صراخهن قد ارتفع لدرجة جعلتني استيقظ من النوم فزعاً. حينما فتحت عيني فوجئت بمنظر غريب. كان رأس أصبعي السبابة مربوطاً وكان الصغير البنصر ينزف دماً. أما الابهام فكانت تصرخ غاضبة وقد بدت في حالة تشنج. بينما اكتفت الاصبع الوسطى وكذا الخنصر اكتفتا بالتفرج. بادرت قائلاً:

– ما الذي يحدث؟! ما الأمر؟!

صرخت السبابة متباكية:

– الصغير بنصر يفعل بي هكذا انظر الى رأسي المربوط.. قاطعتها الابهام محتدة:

ترمين باللوم على الصغير.. أما تستحين أما تداركتك رحمة ألا ترين رأسه ينزف دماً.

قاطعتها السبابة وقد اشتعلت غضباً:

– أيها العجوز البدينة كفي عن تدليل الصغير.

لم أتمالك نفسي لذا صرخت محتداً أنا الأحر

– ما الذي يجري؟! ما وراء كل ذلك؟!

ساد الصمت هنيهة، واذا بالوسطى تتدخل أخيراً بالقول:

– إنه خلاف بسيط بإمكانك مواصلة نومك.

أجبتها:

– كيف لي أن أنام وأصابعي في هذه الحالة.

تحدثت الخنصر قائلة:

– ينبغي لك أن تنام فالنساء أقل قدراً من أن تترك نومك لأجهلن.

أجبتها:

– لن ينام لي جفن ولن يرتد لي طرف حتى أعلم ما وراء كل ذلك

رفعت السبابة رأسها فجأة وقالت:

– أنا أخبرك ما وراء [illegible]

واذا بالاصبع الوسطى [illegible] السبابة في محاولة لإخراسها مما جعلني أصرخ محتداً:

– دعيها تتكلم

خفضت السبابة [illegible] جعلني أصرخ متعضاً:

– ما بالك الجمت [illegible] لكن لم ألق جواباً لأذبحكن جميعاً ولا أترك لكن أثراً من حياة

صرخ البنصر [illegible]:

– لا أنا ما زلت [illegible] أريد أن أموت سأخبرك بكل شيء.. لكن الخنصر تلكزه بقوة في محاولة [illegible] جعلني اخرج سكيناً وأصرخ مهدداً:

– سأذبح [illegible] منكن أحداً.

تحدثت الابهام [illegible]

– إن كنت [illegible] أن تبدأ بالسبابة إنها لتصفك بالرجل الفقير [illegible] لتصفك بالرجل الفقير المعدم وإنها لتنسب [illegible] أحد الأثرياء خاصة وإن رأتها تتبختر في [illegible]

[illegible] السبابة وقلت:

أج[illegible]

– ويلك [illegible]

اطلقت قهقهات قوية في ازدراء غريب:

– أنا أحسن حالاً متهن!! لماذا هل لأنني لا أملك ما يملكنه؟

قاطعتها بقوة:

– بل أنك تملكين ما لا يملكنه.. أنت تملكين الحياة. أما هن فمهددات بالموت في كل لحظة لأنهن يعشن مع لصوص الأثرياء..

قاطعتني بسخرية:

– كف عن التمسكن ليس كل من يملك خاتماً يعدُ لصاً.

إشتعل الغضب في نفسي رفعت السكين في محاولة لقطع رأسها.. هنالك صرخت فزعة وصحوت أنا فزعاً. أخذت أحرك أناملي كانت جميعها بخير وكذا أنا وجدتني بخير بعد أن كاد الهم يقتلني رغبة في الحصول على خاتم كخاتم جاري الثري!!

* * *

كم كنت رائعاً

هذه المرة. لن أسمح لذلك اللعاب المتطاير من فمه بالتساقط على رأسي كالكرات الثلجية. لأني لأريب سألجمه كما تلجم "البهائم" هكذا أعددت نفسي لمواجهته حيث كنت قد حشدت له في نفسي من الكراهية ما يكفي لحرقه. وبالرغم من قصر قامتي الا أنني كنت أرى وكأن ملامسة رأسي لسقف الغرفة لم يعد بالأمر المستحيل ولولا يقيني بأن الباب لا يقصر لأقسمتُ بأنه هو الآخر لم يعد عملاقاً. هكذا كانت الأشياء تتضاءل من حولي أو ربما هكذا تجمهرت الشجاعة والكبرياء في نفسي حتى جعلت مني فيلاً في لحظات!!..

ولما صرت واقفة أمامه وقد تضخمت الى فيل. انتظرت صراخه المعتاد كي الجمه. غير أن صراخه القوي جداً المؤلم جداً وكذا لعابه الموجع جداً!! هو الذي الجمني. لا أعرف متى امتدت ذراعه؟! لا أعرف متى دفعني؟! ومتى أسقطني؟! لا أعرف متى تقزمت وصرت بحجم الفأر. الذي أعرفه جيداً هو أنني انسحبت.

ولأني صرت في حجم الفار لذا وجدتني انطلق بسرعة غريبة أوصلتني الى الرصيف في لحظات. وهنالك على الرصيف بدأ جسدي يعود الى حجمه الطبيعي.. أدرت رأسي فجأة لأرى وقد لحق بي. كانت ملامح التهكم قد طغت على وجهه حتى اعتراني خجل عظيم ورهبة جعلتني اختار يومها كيف أقف: هل أشبك أصابعي؟ هل أطوق ذراعي؟! أم هل أخفيهما خلف ظهري كانت تلك هي المرة الاولى التي أشعر بثقلهما وبالرغبة في التخلص منهما بل ومن ملابسي وحذائي الذي بدأ وكأنه مصنوع من الحديد. تمنيت يومها أن أتخلص من جسدي. أن أظل روحاً يختفي جسدها كلما طغى عليه الخزي. حلقت صوب منزلي.. وقفت أمام المرآة حدقت في هيئتي التي استعادت طبيعتها هنالك اطلقت قهقهات قوية قائلاً: "كم كنت رائعاً. كنت فيلاً وفاراً وروحاً"...

فلسطين

ليانة بدر

من مواليد ١٩٥٢ الأعمال القصصية والروائية: بوصلة من أجل عباد الشمس، ١٩٧٩ – قصص الحب والملاحقة، مجموعة قصصية ١٩٨٣ – شرفة على الفاكهاني، مجموعة قصصية١٩٨٣ – أنا أريد النهار، مجموعة قصصية ١٩٨٥ – عين المرآة، رواية ١٩٩١ – جحيم ذهبي، مجموعة قصصية ١٩٩١ – نجوم أريحا، رواية،١٩٩٣

جارة

في ذلك المنزل الضيّق...

وحيث حواف السرير الخشبي المصنوع من هياكل صناديق الأسلحة الفارغة تنغرز عميقاً في جلد ساقيّ كلّما حرّكت من طرف الى طرف.

صمَّمت على أن لا تهزمني المسافة الضيّقة.
ففي مدينة التاريخ تلك، حيث المتاحف الكثيرة تنتشر على ضفّتي النهر ذي الفروع السبعة، ولفرط العزلة التي هبطت علينا بعد أن لفظنا البحر بعيداً عن أسوار صور وصيدون، اعتدت أن أفكّ إسار وحشتي بزيارة مئات الأنصاب والتماثيل التي ترقد بصمت وراحة في قاعات عرضها الباردة. وبين هؤلاء أغرمت بإحدى سيدات المعبد من القرن الثاني قبل الميلاد، بعد أن بهرتني بقامتها الرشيقة، وجسمها المتأهّب للرقص كل لحظة، وليونة إحساسها المتجسِّد في تقاسيم وجهها، وخفّة قدمها اليسرى الممدودة أبداً الى الأمام استعداداً للنزول الى الحلبة، وكحل عينيها المتأمِّلتين أبداً.
قلت لنفسي: إذا كانت "أورنينا" ما زالت على تصميمها الحار لمعانقة اللحظة التالية رغم جمودها التمثالي، فما بالك بنا نحن؟
وهكذا صمَّمت على أن لا تهزمني المساحة الضيّقة التي فُرضت عليّ. وصرت أقف كل صباح في المسافة الصغيرة بين الخزانة والسرير، ألعب تمارين رياضية بسيطة، وأجعلها معياراً للتغلّب على صعوبات ذلك النهار.
ثمّة شقّة غير مسكونة في مواجهتنا كان فراغها يكفيني عناء النظرات والأبصار. وعندما انتبهت الى علائم حركة فيها ألصقت على نافذتي بدبابيس مكتبية إيشارباً من "الكريب جورجيت" كي لا يحتجز النور نهائياً عن الدخول، ولا سيّما أن الشبّاك كان المجال الحيوي الوحيد للتهوية.
في ذلك اليوم الذي أطلّ به عامل قصارة وطلاء من شرفة بيت الجيران، جافاني النوم. ليس بسبب انكشاف الجزء الاستراتيجي الوحيد من الغرفة الذي يتيح لي شيئاً من الحركة المقنَّنة، ولكن لسبب أبسط وأشدّ مدعاة للقلق، فقد كان العامل يرتدي لباساً عسكرياً. وفي هذا مئات الاحتمالات المنذرة في بلد مثل هذا. فلن أنسى يوم قعدت على الكرسي في الباص ولم أقبل التزحزح من مكاني بناء على إشارة مجنَّد طالبني بالقيام كي يجلس. امتنعت عن التحرّك، وأجبته بإصرار أنني الأولى بالمكان بسبب أسبقيتي، فأدار وجهه، وولّى عنّي. ولن أنسى أولئك النسوة اللواتي شُدهن بجرأتي، واندفعن الى تهنئتي في محطة الباص على ما وجدت فيه تصرّفاً اعتيادياً. بعدها أتيح لي مشاهدة الكثير مما يشكّل لائحة احتمالات بالأخطار الممكنة لوجود عامل يرتدي لباساً كاكياً في الشقّة المقابلة.
صرت أقوم بتماريني في الظلام، وأحرص في الليل على عدم إضاءة الغرفة، وأترقّب معظم الوقت ساكني البيت المواجه بانتظار انتهاء إصلاحاته لأكشف ما يساعدني على تقييم الأوضاع بشكل دقيق. وأثناء هذا كله عدت الى قرض أظافري كما كنت أفعل في طفولتي أثناء ترقّبي ظهور "العامورة" تحت قناطر مدينتنا.
عندما استقرّوا في البيت المقابل، لم يبينوا قطّ. فتهيَّأ لي أنهم يخفون أطيافهم كي تقتنص المزيد ممّا تريد معرفته عن سكّان بنايتنا. وهكذا صرت حريصة على الابتعاد ما وسعني عن الغرفة، ناهيك بالنافذة التي لم تعد نافذة إلاّ قبل إطلالة الفجر أو مع حلول الغسق.
وفي أحد الأيام، ويا له من يوم، استطعت أن ألمح أثناء مطالعتي الدؤوبة، وترصّدي الحذر للأشباح في شرفة البيت المسكون حديثاً، امرأة في مثل قامتي، تضع إيشارباً، وتميل برأسها الى خلف الحيطان وهي تبصبص بخوف وارتباك صوب شبّاك غرفتنا، الى بنايتنا المشيّدة مقابل شرفتهم بالضبط.



سهير سلطي التل

من أعمالها: العيد يأتي سراً، قصص - المشنقة، قصص.

تجليات حادث عابر

* ككل صباح، صدرت الصحف، انطلق باعتها الى الاشارات الأكثر ازدحاماً ليجرحوا حناجرهم بالصراخ على أكثر العناوين إثارة:
- بدء مفاوضات السلام.
- الأمطار الأخيرة تبشّر بموسم خير.
- ارتفاع أسعار بعض السلع التموينية.
- انخفاض سعر صرف الدولار في البورصات العالمية.
تداخلت نداءاتهم.. ولم يفطن أحد الى نداء صامت صغير، ألصق في اللحظة الأخيرة، في قعر صفحة مكتظة بالإعلانات ويدعو المواطنين الى التعرف على صاحبة الصورة...

* * *

كعادتهم تحلّقوا حول فناجين قهوة الصباح. ثمة ما يكفي لثرثرة طويلة وتقليب صفحات الصحف قبل بدء يوم عمل رتيب.
صاحت موظفة من أقصى القاعة:
- اسمعوا، جريمة...
وأخذت تقرأ بصوت لعوب:
"عثر أحد حراس الغابات على جثة صاحبة الصورة، الرجاء ممن يتعرّف عليها ان يبلّغ أقرب مخفر شرطة....".
هتفت أخرى بصوت لا يقلّ غنجاً:
- يا حرام!!
سأل ثالث باهتمام:
- على أية صفحة؟
قفز رابع من مكانه، وانحنى على الصحيفة المفرودة على المكتب المجاور وصاح:
- امرأة جميلة كيف قُتلت؟
هتف خامس:
- ربما ماتت دهساً وسط الغابة؟!!
مطّت الأولى شفتيها مستنكرة وأشار آخر إشارة ذات مغزى، معتذراً عن الإفصاح لوجود سيدات.. وأسكت حضور المدير الجميع.

* *

كعادته في اجتماعه الصباحي عدّل قبعته بعد أن تأكد من لمعان حذائه والنجوم المعلّقة على كتفيه وأزرار سترته المميّزة... قطب جبينه وبدأ حديثه بصوت جهوري رصين...





كعادته إزاء كل حادث غامض أكّد على ضرورة اكتشاف كافة ملابسات الحادث بالسرعة الممكنة. وكعادته نظر شزراً الى أحد ضباطه الصغار الذي أبدى مخاوفه من صعوبة اكتشاف ملابسات هذه الحادثة بالذات... وأيضاً لم يتوانَ عن عرض كافة احتمالات مسبّبات الحادث مشيراً الى أن في الأمر جريمة لا تخلو من بُعد سياسي أو أخلاقي...

* * *

كما يفعل بكل جثة يُطلب اليه فحصها لمعرفة أسباب الوفاة. بدأ الطبيب برفع الغطاء الأسود عن الجثة الممدّدة على طاولة التشريح. حمد ربّه لعدم تعفّن الجثة. وشكر بسرّه عميقاً مكتشفها الذي سارع بإبلاغ الجهات الأمنية... ولم يتوان عن إطلاق صفيرة إعجاب مطوطة عندما صدمه سواد الشعر المتكسّر على بياض الجثة التي لم يُفقدها الموت نضارتها... نظر الى العينين نصف المغمضتين الموحيتين بذبول آسر. استلّ مشرطه. دار حول الجثّة دورتين كاملتين. توقّف عند جزئها السفلي. وضع مشرطه. خلع قفازه الطبي. باعد ما بين القدمين المنفرجتين. انزلق بأصابعه اللزجة فوقهما. تراجع الموت. تحوّلت الجثّة الى جسد شهوي نائم...

وعندما كتب تقريره لم يُشر الى القطع المدَمّى في رسغ اليد اليسرى...

* * *

ككل يوم يمضي في أكثر الطرق وعورة هرباً بحمله عن الأعين الفضولية. ليس مسموحاً ان تُقطع أغصان الغابة. لكنه يستعين بها على برد الشتاء الذي لا يملك ما يكفيه شرها من نقود يشتري بها وقوداً... كان منهمكاً بتحسين وضع حمله الثقيل عندما اصطدم بشيء يشبه قدماً آدمية. اعتدل فإذا بها قبالته. تومئ بابتسامة شاحبة مستندة بظهرها الى جذع صنوبرة غليظ... ظنها تدعوه للجلوس. لم ينتبه الى موتها إلاّ عندما ردّت على تحيّته المتكرّرة بصمت عميق.. وعندما اقترب منها مالت على جنبها فظهر جهاز أقرب ما يكون الى "ترّانزستور" صغير...

متأرجحاً بين الخوف والفرح التقط الجهاز. أصلح وضع حمله. وولى باتجاه كوخه مقرراً العودة لإبلاغ الشرطة. فرحاً بالجهاز الذي سيكفيه شر خشخشة جهازه القديم....

يطفو فرحه بالجهاز الغريب. يعبث بأزراره غير المألوفة. ينطلق صوت الصبية مجروحاً ممزوجاً بالأنين. يمتلئ بالرعب. يلتفت الى الخلف. يشعر بها تطارده. يتعثّر بحمله. يهوي. ينزلق الجهاز الى قعر المنحدر. يرمي حمله الثقيل ويهرع الى أقرب مخفر شرطة مبلغاً عن وجود شياطين في المكان....

* * * * *

ككل صباح. صدرت الصحف اليومية. امتلأت بالعناوين المثيرة التي تجرح حناجر الباعة. تحلّق الموظفون حول جريدة اليوم بعد أن نسوا أخبار الأمس. عقد الضابط اجتماعه الصباحي وأنهاه دون التطرق الى كشف ملابسات حادث الأمس. واصل الطبيب عمله بتشريح الجثث والتأفّف من عفونتها. طلب الحارس نقله الى غابة أخرى لا تكتظ بالجنيّات والجثث... وحده الجهاز بقي في قعر الوادي يدور....

تونس

نافلة ذهب

مواليد ١٩٤٧ من أعمالها القصصية: أعمدة من دخان، ١٩٧٩ الشمس والاسمنت، ١٩٨٣. الصمت، ١٩٩٣.

حديث حول الصمت

كنا نقطن شقة تقع في عمارة مطلة على شارع رئيسي بالعاصمة. كانت الشقة متسعة. سقوفها عالية ونوافذها متعددة. وكنا إذا أردنا التهوئة صعب علينا الحديث لبعضنا البعض إلاّ بصوت عال. وكان ذلك يقلق أبي الذي عوّدنا على الكلام بصوت خافت. فكنا نهمس عوض أن نتكلم. ربما يعود ذلك الى عمله المضني بالمصنع: إذ كان يراقب سلسلة بأكملها بها أكثر من عشرين عاملاً وعدة آلات تشخر وتقزقز كامل اليوم.

لم نكن نسأل أبي عن السبب. كان يريد منا أن نتكلّم بصوت خافت فكنّا كذلك نفعل. فإذا خرجنا من المنزل عربدنا. أخي يجري بدراجته وسط الشوارع وبين السيارات. أنا وأختي نصرخ ونغني فكانت أصواتنا تزداد تضخّماً كلّما خرجنا من دائرة الوشوشة التي يرومها أبي. وكانت ملاحظات المدرسين في المدرسة تحوم حول التشويش الذي نتميز به.

كنا نحب الموسيقى. كانت لنا آلة بيانو سوداء اللون لماعة وكنا نتبارى في التوقيع على ملامسها البيضاء فلم يتحملها أبي. إلاّ أنه تركنا نتمرن على قطعة "الرسالة الى اليزا" لبيتهوفن. لأنها قصيرة ولأنها خفيفة الوقع رقيقة. ولأننا لا نتمرن إلاّ عليها. مججناها ونسيناها ونسينا شوبان وفيفالدي وهايدن وغيرهم وغُلق البيانو وأصبح مجرد تحفة تضع عليها أمي مزهرية وصورة لجدي وهو في ريعان الشباب.

كنا لدفع غضب أبي ننصرف الى أشياء أخرى. فأخي الأكبر لا ينفك ينظم الشعر: قصائد الحب الجميلة وقصائد أخرى غير جميلة. وكانت أمي هائمة لا تشعر بالوقت يمر. تمعن في الخياطة فتؤلف الملابس الجميلة لنا وتتلاعب بالخيوط الملونة والكشتبان الفضي يلمع في إصبعها الأوسط يصعد وينزل في صمت. فإذا أشعلنا الفوانيس قامت ترتب أدوات الخياطة ثم تذهب لإحضار العشاء. وكانت أختي لا تنفك ترسم فتؤلف لوحات زاهية صاخبة بها شوارع متعددة وسيارات صاعقة ومضخمات الصوت. وكنت أنا لا أجد ما أفعل بينهم فأحلم. كنت أحلم بعدة أشياء وأخلق الشخصيات. أضعها في الإطار الذي أعرفه فأحس بها تضيق به فتهزمني بطلباتها

الملحّة. فأقصيها عني وأنصرف الى شخوص آخرين. فكان ذلك يأخذ كل أوقاتي ويتعبني كثيراً.

كانت الأحاديث تأتينا من الشارع عندما نفتح النوافذ. وكانت الفصول تدخل إلينا من النوافذ فنشعر بفصل الخريف عندما تنتشر أوراق الشجر على أرض الشرفة وكان ذلك يؤثر على أعصاب أمي فما تنفك تنظف وتكنس أرض الشرفة وتدفع بزفراتها. انها تكره طول العشايا الخريفيّة عندما نكون نحن بالمدرسة.

وكنا نحن في الخريف نتتبع حلقات الشمس في الشقة فنجلس وسطها نطالع أو نرسم أو نكتب. ويحلو لنا وقت الغروب تتبع حركات الطيور الصاخبة وهي تدور وسط صفرة السماء.

ويأتي فصل الشتاء. فتغلق أمي النوافذ وتشعل الفوانيس طوال اليوم. في الشتاء يكثر صمتنا وصمت الشقة فلا يهزنا سوى نقر حبات المطر على أواني الصفيح التي تعلقها أمي خارج المطبخ. كانت تلك النقرات المتتالية ارتباطنا الوحيد بأصوات خارجية تعجبنا.

أما فصل الربيع فيحتل الشقة بروائحه وأصوات الطيور النشيطة وطول أيامه الزاهية وانتشار الناس في الشارع منذ الصباح وكثيراً ما نستمع الى أحاديث بعضهم وتعاليقهم:

- الواحد ماذا بيه يشم ريحة النوار وأما اللي كيفي م الصباح لليل وهو يشم في ريحة الخندق!

- ما نعرفش علاش الواحد في الربيع آش يشتهي حاجات. أما اللي كيفي ما ينجم يعمل شيء.

- أنا ماشية نعدي خمسطاش يوم في السبور دي فير.

- صحة ليك.

- شفت ما أشبو. هبال.

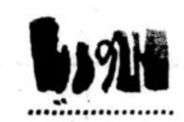
كنا نعيش تلك الأحاديث داخل الشقة فأحلم أنا بالشهوات التي لا تتحقق أو بالزهور التي تعطر المدينة وبالشاب الجميل الذي سمعت عنه وأحس بآلاف الكلمات ترتطم على شفتيّ وتتسابق الى الخروج أحسّ بها كالنمل يتحرّك فوق شفتيّ فأنهشهما بأناملي ولا أتكلم بل أتابع حلماً عقيماً كالجنين إذ يموت في الرحم. وترسم أختي جبالاً مكسوة ثلوجاً وشباناً لا يشبهوننا يتزحلقون برشاقة ولا يسقط منهم أحد. وينظم أخي قصائد عن الحبّ في الربيع والشمس تملأ الدنيا.

أما أبي فلا يهزه فصل ولا يؤثر فيه آخر فهو دائم الصمت. يدخل الشقة بهدوء ويجلس قرب النافذة يتصفح جريدته اليومية.

وفي يوم لا أعرفه - ولكني أتذكره - طلع الفجر علينا بنعي أبي. ارتجت الشقة لصيحة أمي الحيوانية. صيحة لم أسمعها قبل ذلك اليوم. اشتدّ بنا الفزع ولم نصدق والموت يدخل شقتنا لأول مرة وينتزع منا الهدوء. أخذنا ننتحب وسالت دموعنا أياماً. ثم جفت وتفرع الحزن فينا في ثنايا لباسنا الأسود وعبر شعرنا الذي لم نعد نصففه وعلى وجه أمي وكأنّ الرماد ذر عليه. توقفنا عن الحركة أياماً ثم عدنا الى أعمالنا اليومية تدريجياً. عدنا الى الشقة نتأمّلها. ننفض الغبار عن أثاثها بانتظام. عدنا الى مدارسنا وعادت أمي - والفصل خريف - تنظف أرض الشرفة وتطلق الزفرات المتوالية ثم تجلس لتخيط لنا الملابس الداكنة بشيء من اللامبالاة ودون حزم. خيّم الصمت على الشقّة وكانت صورة أبي التي عوضت على البيانو صورة جدّي وهو في ريعان الشباب مبعثاً للحزن والسأم. ولكن رغم هذا الفزع. لم تعد الشقّة تسعنا أنا وأختي فكنّا نتأخّر في العودة الى المنزل ونقضي الوقت خارجه بحثاً عن حل للخروج من مأزق وضعنا فيه موت أبي. ذلك أن أخي اتخذ مقعد أبي المفضل قرب النافذة وكنّا كلما دخلنا الشقّة عند الغروب وجدناه يتصفح الجرائد فيما تجلس أمي قريباً منه تخيط الملابس بخيوط داكنة غير جميلة وبإشارة من أخي نتبادل الحديث بصوت خافت.

أصبحت رسوم أختي باهتة. وجفت فرشاتها التي كانت ترشح ألواناً. وتشتت حلمي بين الأرصفة والشوارع حيث أصبحت أتسكع أما قصائد أخي فقد أحرقها كلها. ومنذ أن تبخر دخانها الأسود من نافذة المطبخ. نسيها وكذلك فعلنا.





اعتدال رافع

من أعمالها: مدينة الاسكندر، مجموعة قصصية
برج الحمل، مجموعة قصصية - صفر، مجموعة قصصية
يوم هربت زينب، مجموعة قصصية.

حكمة جدي التي ذهبت مثلاً

"أزرق وغميق يا عباس". قول نسب الى جدي داوود منذ زمن لا أعيه، وذهب مثلاً لدلالة على لون البحر، وعمقه، تنبض به الشفاه، وتتفكه به القلوب.. كلما ضاق فضاء الاغنية والإبتسامات.

بعد حرب "السفر برلك"، شحّت الأرزاق، تشققت الخوابي، ونفق الطرش والزرع والقطط والكلاب (جدّتي أكلت قطتها.. وحذت حذوها النساء، وطبخن يخنة بالبطاطا على لحم القطط، مدعيات أنه لحم أرانب).ضاقت البلاد بأهلها، وكانت تلفظهم جثثاً مكومة في "القناية" التي جفّت مياهها، ويبس طميها، نساء في مقتبل العمر والشباب يقايضن على عفتّهن وشرفهن بحفنة من الشعير أو الحنطة.. أو كسرة خبز.. وجدي داوود يعصره الألم من رجولته المهانة لأن "العين بصيرة واليد قصيرة". يكتفي بإلقاء عباءتّه على إحداهنّ، ويدعو لهن بالستر، في ليلة ليلاء، عزم جدي داوود مع جدي عباس على السفر الى فنزويلا، يحدوهما حلم الشبع، ومرقد العنزة المنتظر، وفي ساحة القرية المتربة، المحلّقة بأشجار التين والصبار، وأمام دكان عمي عجاج الحلاق، الذي كان يقلع الأضراس بالكمّاشة، تجمع أهالي القرية لوداع المسافرين، عانقوهما، وذرفوا دموع الفراق، وألحّوا عليهما أن يكاتباهم، ولا يقطعا رسائلهما كما يفعل كل من يسافر الى "بلاد بره".

جدي عباس كان أميّاً، وجدي داوود بالكاد كان يفك الحرف:

- اطبعوا لنا شفاهكم على المكاتيب إن كنتم بخير.. وبصماتكم إذا عضتكم الغربة وعصركم الضيم.

موكب السفر بمؤونته الشحيحة، وصرره المرقعة، انطلق الى بيروت سيراً على الأقدام... والمودعون يخفون دهشتهم وفضولهم من قصبة جدي داوود التي كان يجرّها خلفه، وطولها أكثر من أربعة أمتار!! ترى لماذا يأخذ داوود قصبة معه الى فنزويلا؟

كثرة الغلبة طبع عليها الإنسان، لأنها السبيل الى المعرفة... واحتاروا بأمر القصبة! عمي عجاج أثلج صدورهم وأرضى فضولهم عندما همس لهم.. وجدي يبارحهم ويدير لهم قفاه على طريق السفر:

- داوود سيصنع من قصبته نايات العتابا والميجانا، ويبيعها في فنزويلا ويجني الأموال الطائلة، لأن الافرغ لم يتوصلوا بعد الى اختراع النايات! صدقوه، وأثنوا على ذكاء جدي وتفكيره العملي.

في طريق الشوك والمشقّة، وجدي عباس يباعد نبات العلّيق والبلاّن والجربان عن خطواته، وجدي داوود يلحق به وهو يداري قصبته من التشظي والإنكسار، قال له عباس:

- في فنزويلا لا بد من وجود قصبة مثل قصبتك! كأن داوود لم يسمعه، وشفاهه مطبقة على سرّه الذي سيفصح عنه في حينه، ويسجل بموجبه براءةَ اختراع.. مقترنة باسمه!

بعد ثلاث ساعات من السير المتواصل، وصل المسافران الى الميناء:

جدي عباس كان على عجلة من أمره، سأل عن "البابور" المسافر الى فنزويلا، صعد اليه وهو يغلي من الغيظ من داوود وقصبته الملعونة... وداوود كان سارحاً بأبصاره ومشدوهاً بالبحر، لونه الأزرق، وأفقه الواسع، وأمواجه المتدافعة التي كانت تتكسر على رصيف الميناء وتغمره بالماء، اغتنم برهة انحسار الموج وتقدم الى إفريز الرصيف، وبلمحة خاطفة شك قصبته في البحر.

لم تصل القصبة الى قعره!!

وصرخ جدي من صميمه كينونته:

- "أزرق وغميق يا عباس".

كان عمق البحر أطول في قصبته..

نادى على عباس، وضاع صوته في البحر، فقفل راجعاً الى قريته وهو يحسد نفسه على حنكته ونور بصيرته، التي جنبته أهوال البحر والإختناق بمياهه المالحة التي لا قرار لعمقها.. ويرثي لحال صديق عمره عباس، الذي سبقه الى "البابور، وسافر وحيداً دون أن يترك له فرصة لتحذيره من "الأزرق والغميق":

- الله يرحمك يا عباس..



فوزية رشيد

أهم الأعمال: مرايا الظل والفرح (قصص)
كيف صار الأخضر حجراً (قصص) امرأة ورجل (قصص)
الحصار، رواية ١٩٨٣ - تحولات الفارس الغريب في
البلاد العارية، رواية ١٩٩٠.

القمر

"إن الفتاة العذراء لا ينبغي أن تنام تحت ضوء القمر عند إكتماله لئلا تصبح حبلى!"

خرافة من المأثور الشعبي.

لكنها تحب القمر.. تعشقُ إكتماله البعيد... وتلك الخيوط الفضيّة تلامس جناح اشتعالها.

تحط النوارس على مقربة منها ثم تطير في مهرجان الأزرق، وتُرصع النجوم ثنايا جسدها ببريق طافر، تنثال اللآلئ السحرية على فراشها الصغير فوق سطح مليء بالندى.

هكذا:

تفتح عينيها وبوابة الخيال كل مساء ليكتظّ العمر بفتنة الهوى.

وهكذا:

تتحدث في صوت هامس وتبوح لخلايا السماء السريّة عن ذاك الذي يتراشق معها النجوم ونورانية الغموض الآسر... يحبل الأفق به وببهرج الغيث المنهمر.

تمتشق معه صهوة الريح وتسافر في الضوء، بعيداً عن العزلة والخوف والحصار.

تحته مراراً يدخل الضوء معها ويرشّ البلوّر على أعتاب الشواطئ المختلجة بالانتشاء.

لم يكن ذلك إلا خروجاً من طقس المحدودية في علاقتها بأبوين لا يعرفان غير رتابة التضييق على عمر لم يتجاوز الخامسة عشر.ها هي الآن تكتظ برخام الصوت:

- لا تحدّقي في القمر طويلاً!

لم يبق إلا القمر ليدخل العالم المعدني المرصوص حولها.هي الآن هناك، لا تعبأ بالكلام والمشهد الليلي ينثال على عتمة السطح في سديمه المعتاد.

هل القمر رجل؟هل بإمكانه أن يدنّس عذريتها كما يقولون.

الأشباح تضجّ بالفراغ، يا لسطوة البداوة القادرة على مداهمة خيال بقتات على رونق كوكب سماوي.

تقرّر:

هذه المرة ستكون عاشقة تبحث في نبع البحر وفتنة الفضاء عن عشيق ترفل معه

بهدأة العشق والعري وتدغدغ حواسه بزركشة الأجنحة الطليقة.

■ هما الآن معاً، يزرعان في قلب الأزقة طلسماً جديداً، ينامان في جموح الماء ويتدثران بغواية الرحيق، وجهه ينبجس من العتمة فضيّاً، ينطلق من مهارات التيه والاحتواء، يرقبها أنثى خارجة للتوّ من نار عاتية، يجوبان بكارة الأشياء، الفراشات ترفرف بأرديتها القزحية ومعها يسرحان في فضة الجسد ليفتح الوجه النوراني في مسامها عبق الرائحة.

القمر ليس قمراً إذا لم يرشق الكون بالحلم الشفيف، والأنثى ليست أنثى إذا لم ترشق القمر ببوح الليل السديم وإذا لم تشعل النار بحمّى الوقت ورعشة البحث عن معنى يطلقه نبضها الحيّ في الجمود الطاغي.

إمرأة وسطح بيت متوحّد مع الحلم وخيال ينفلت من إطار البوصلة الرتيبة الى سحر العناصر، كامنة في دمار الراهن.

لم يمرّ وقت طويل حين جاءها إنفجار الصوت الرخامي:

– أنت حُبلى!؟

قالت بثقة:

– الضجر الليلي وأنا وحيدة دفعني للتحديق في القمر كل مساء.

لم تُصدّق الأم.

لم يصدق الأب.

لم يصدق الجيران.

لم يصدقوا جميعاً.

ولكنها دون جلبة أصرّت على ما قالته وظلّت تلوذ بعدها بأحضان الخبيئة السريّة.

فتى ساحر ينزل كل مساء من السماء،

بعد أن تطيل التحديق فيه.



سلمى مطر سيف

مواليد ١٩٦٨ من أعمالها القصصية:

عشبة، ١٩٨٨، هاجر، ١٩٩١.

النشيد

قال جدي:

"سأذبحك كذابة الزريبة إن شاهدتك مرة أخرى مع تلك المرأة الملعونة".

كان يضغط على شطر رقبتي بقدمه الغليظة.. وكلما أمعن في حدة تهديده كلما زاد تغلغل قدمه في لحمي. ابتعد تاركاً جسمي ينبض كقلب كبير. كنت أشعر بأنني أتمدد وانكمش ككثبان صحراوي يتلظى تحت حريق الشمس.اقتربت من أنفاس أمي وتطلعت الى عينيها ووجهها. "أيمنعني لأنها امرأة سوداء..".

قالت أمي:

جدك يمقت الذي يخالفه. إن له فؤاداً نوخذاً يدفن غواصيه في عمق البحر بقلب بارد.. أه أشك أن باستطاعته أن يتجاوب مع توجعك تحت قدمه.. لا تثيري حنقه بالمرأة..".

كنت أتساءل في نفسي عن سبب منعه إياي عن "دهمه" وقد لحظته. لقد تبدلت أحواله لمجرد أن تسامع بأن "دهمه" سكنت بالجوار منا. أراه معظم الوقت ساهماً، شارداً. ولا ينال إلا القليل من الزاد وصار لا يخرج من البيت إلا لماما فأشاهده منطرحاً على جنبه والوجوم يسكن كل ملامح وجهه القاسية. وعند الفجر – فمن عادتي أن أقوم في الليل عدة مرات – أسمع سعاله الى مسمعي مع دخان غليونه. كنت أتيقن بأن أمراً يقلق جدي الى درجة المرض والاصفرار وهذا التبدل حل على جدي مع قدوم المرأة الى فريجنا. وعندما علم بأنني زرت دهمه. هاج وانفجر في وجه أمي.. وطرحني على الأرض يضربني بقسوة شديدة تفصلني عن أن أكون أحد جذوره الشرعية.

عاودت مرة أخرى زيارة "دهمه" يسحبني مقت جدي للمرأة. وقد تملكني الاستغراب لأنني لم أرَ سوءاً يبعث على الخوف. فالمرأة كانت جميلة الى درجة ان يخشى المرء أن يطيل النظر اليها. فتية لها تكوين جسد جبار كأنه تكوين إلهه أسطورية كالتي ابتدعها البابليون والسومريون.. أسرة كما تأسر المدن الفاضلة الإنسان المقموع.. كفها واسعة الى درجة تثير المفاجأة. – ولقد علمت بأن الفقراء في البلدة لا يممون إلا اليها – ورأسها يشبه تكوير رأس حمامة بيد أنّ ملامح وجهها تحمل سمة الصخر.

وعندما اقتربت منها، رأيت رقبتها السمراء مجدولة بضرب قاس كأنه لشط سياط لم تعرف الرأفة البشرية.. وخلال لقائي بها لم تكن تفارق صمتها إلا بحديث ابتسامة واسعة كانت تفتر بها بين الحين والآخر في حين كنت أتابع النظر الوحشي إليها وبي لهيب ان تنطق المرأة.. وخرجت عنها وداخلي يموج بشعور ظامىء صوب "دهمة" التي تفترس جسدي.

"أمي ما حكاية المرأة"

أمي الأخرى كانت تجزع من سؤالي عن "دهمة" وتهرب هروب المستشيط بالنار.

".. أمي سأذهب الى "دهمة" وليفعل بي جدي ما يشاء"

تناولت أمي يدي وأجلستني لصقها وكان جسدها يرجف كمن به حمى..

"إن لهذه المرأة سمعة سيئة و..".



ذهبت الى "دهمة" وكانت عيناها مسكونة بغبش كأنه ركام غمام يراوح في سمائه ولا يسقط مطره. تفحصت وجهها وعينيها ويديها وصدرها وبقية جسدها. كنت أراها بشكلها الأسطوري المنتصب شبيهة بالشجرة التي تبتدع ذاتها في الوقوف والنماء والصيرورة..

آه إنني أشعر بأن عيني أمي تجافيان الصدق.

".. أمي ما حكاية المرأة".

التهب وجه أمي بالصفرة القاسية. بلعت ريقها والتمست مني الرجاء.

"لن يرحمك جدك.. كفي عن المرأة".

"أمي سأسأل جدي عنها..".

جأرت أمي قائلة وهي تسقط عينيها على الأرض..

"إن المرأة التي تهمك ليست سوى سكيرة عربيدة.. أنظري الى عيونها".

وعند الفجر لم يكتم حركتي الخوف من سلطة جدي وتسارعت لاهثة الى المرأة وفزعت اليها وعيني تتجه الى عيونها كسهام مخبولة.. رأيت الآثار التي تحدثت بها أمي. كانت عروقاً حمراء تملأ داخل محجريها.. لكنها ليست خيوط سكرى تحمل لذة الشراب اللاذعة.. بل ان تلك العروق شبيهة بالتي تصنعها النار بمن يقاربها أو هي ناتجة عن السهر المؤرق أو التذكير المعذب للروح."...

جدي لماذا تمنعني عن "دهمة" الأنها سوداء. إنها جميلة... بدأت أحبها..".

تناول جدي شعري بين يديه وعمق الألم في جلدة رأسي. إنها وسيلته الوحيدة في التعامل معي.

"أنت عاصية. ملعونة.. ورأسك هذا سأسحقه.. تسألين عن هذه العاهرة.. إسألي

أيضاً عن أبنائها السفاحين العشرة". تحينت موعد خروج جدي الى مجلس الرجال في وسط سوق البلدة.. وعجلت بالذهاب الى المرأة.. لا أعلم السر الذي يفقدني اتزاني صوب المرأة.. يقول جدي أن لها عشرة سفاحين، لكنها امرأة وحيدة، ساكنة في الصمت، وحولها يحوم سر يضربني من أجله بقسوة ويعرضني لرائحته عندما يثور. وما يدهشني أن جدي يضعف عند ذكر تلك المرأة دخلت عليها ولم تكن وحيدة، كان بجانبها شاعر عجوز أعرفه جيداً. أراه في الطرقات والسكك وأحياناً أسمع صوته فجراً ينشد بوجد مرعب كأنه مجنون يرفض العالم والأشياء ويستسلم لمعقول وحيد قد تكون امرأة أو ايماناً بفكرة تعصف به. كان مستريحاً بجانبها مطمئناً.

قلت في دخيلتي ربما هذا المجنون هو سر المرأة.. سأسأله.. قربتني هي منها فجاءتني رائحة منبعثة منها كأنها رائحة نخلة، وعندما قربت ناظري لم تكن في موضع أن أحادثها أو التمس الرؤية عنها من الشاعر لم يزايد بحديث..

ومسحت هي على صدري وابتسمت دون أن تفتح حواراً..

درت حول أمي.. وتوسلت ببكاء أن تقول لي شيئاً عن "دهمة".. انفلتت عني أمي واتجهت صوب جدي ولم يكن موجوداً.. "إنها امرأة مخبولة لا تملك رشداً.. أمها لم تكن إلا معتوهة وكانت تخرج عارية في الطرقات وتدخل البيوت وترفض أن تضع على نفسها خرقة تستر ذاتها.. الناس هنا رجموها وضربوها..".

ثم بحلقت أمي في عيني وقالت.."

ثم وجدت مقتولة في إحدى الخرائب..".

وسكتت أمي ورأيت في وجهها تجعداً خائفاً..

وتلفتت اليّ بنظرة حيوان جريح.."..

الناس هنا ماتوا من الجوع. والبحر لم يكن يوردهم إلا المأساة.. لذلك لجأوا الى خدمهم السود والكل فعل ذلك الفقير والكبير.. وصاروا يبيعونهم بأبخس الأثمان.. أم دهمة سمعت بأن مالكها سيبيعها فقفلت على نفسها الخيمة وبقيت يوماً كاملاً ملتحمة مع القلق والخوف.. الى أن جنت..". "لماذا يكره جدي دهمة.."

ولم تجب أمي.. وبدأت أدرك مفارقة الناس عندما يبحثون عن خلاصهم الفردي بالمتاجرة البشرية.. ربما "دهمة" صامتة بشكل أبدي على أمها.. ربما هي محاصرة بتهتك العالم والأشياء.. وشعرت بالحقد على جدي.. وصرت لا أنام إلا فترة قصيرة وأتصدع طوال الليل في مقابل جدار ينشرح وينفرج عن وجه المرأة المعفر بالصمت وبابتسامة ليست هينة.

ذات فجر قربت "دهمة" رأسي من وجهها فتسللت الى رائحة شبيهة برائحة التراب الذي أتى عليه الطل.

قالت لي. "لا تزعجي أمك المسكينة. جدك ليس رحيماً".

وأصبح الصباح وأنا واقفة عند رأس جدي. قسماته لا تعدو إلا أن تكون قسمات نوخذا يمتهن المروق فوق أجساد الغواصين فتكبر ذاته بامتصاص دمائهم. لكن ما بال المرأة صامتة في حين جدي يجاهر بكراهيتها ولو درى بأنني لا أطيق الغياب عنها لنزع حرارة جسمي.

إنني أمتلى بالمرأة. تجعلني طافحة بالمعاني كالتي يحصلها الواردون على تكوين مستقبلي مروع.. إن جدي يذبل مع الأيام في وجود المرأة في فريجنا.

ذات ليل اكتمل فيه القمر وصار بدراً.. طرق المجنون على نافذتي بعصاه.. وأخرجني معه الى بيت المرأة.. ويا لهول ما رأيت. المرأة كانت في أوج جمالها وقوتها. وجهها امتلأ بمزيج من الصلابة والسلام والألم القاسي. عيونها كانت صافية صفاء يفوق بريق نجمة أو صحراء تحت مظلة الليل. وقد أشعلت ناراً في وسط بيتها وهي لا تتوانى ان تذكيها بقطع الحطب.. أف لروعة حركتها. وهي تقترب من النار. أشبه بحركة راقص يزاوج بين الفرح والحزن والكلمات والمعاني وبين الصمت والكلام. انتحى الشاعر بي مكاناً قصياً وكان القمر بدراً وذاتي ممتلئة بشعور غامر. فجمال "دهمة" يرهقني ويكلفني فرحاً ثقيلاً ورؤية نشيدية.."

من المرأة. لماذا يكرهها جدي. هل هي بغي".

مسح الشاعر على جزعي.

"جنت أم المرأة وقتلها أهل البلدة. ودهمة بقيت عند مخدومها وكانت فتاة يافعة. وجمالها كما ترين يقتل الفاحش قبل السوى.. فكان يستتر بالظلام ويأوي الى فراشها متعززاً بشرعية أنه المالك لها.. اعتاد علي ذلك ليال وهو يجهش باللذة الوحشية وأدركت زوجته حقيقة الأمر عندما تكور بطن الفتاة.. فتشبعت بالحقد والقسوة على دهمة.. أمرت الفتاة أن توقع نفسها من مكان عال ليسقط الجنين وضربتها على رقبتها وبطنها.. لكن الجنين بقي في تكوره كما تبقى الرسالة في تمرس البنى عليها.. فأطلقتها من الباب..". نظرت الى دهمة.. كانت ما تزال في رشاقة انحنائها ونهوضها لسعر النار.. شاهدت طبلاً بيدها".

"بقيت لوحدها في خيمة من الجريد.. وكنت أجلب لها طعامها وولدت بعد حين.. سعدت "دهمة" وانتشت ورقصت. وكانت تطلق غناء شجياً عندما ترضع وليدها.. ومنعتني ذات يوم أن أجلب لها الطعام وخرجت هي باحثة عن عمل..".

عندما رجعت ذات يوم بعد عملها وجدت طفلها مذبوحاً.." بدأت دهمة تطرق على طبلها طرقاً خفيفاً وما يلبث يتعالى والنار تتقافز كأنها طيور حمراء تختفي في المدى..

"بعد ابنها ضممتها إلي. هي تبدلت ولم تعد تتكلم. كانت تصمت بشكل رهيب.. وفي أحد الصباحات نقلت خيمتها الى عمق تواجد الناس في البلدة.. ولم أدرك ماهية الأمر إلا عندما فقد رجال البلدة السيطرة على أنفسهم. فهاموا حول خيمتها كالذباب على العسل..".

كان وجه "دهمة" ممتلئاً باشعاعات القمر وبظل الليل. وقد ضمت الطبل الى تجويف صدرها. وهي تضرب عليه ورأسها يعلو كما يعلو رأس الذبيحة عند قطع وريدها..

"هام الأغنياء وفقدوا اتزان غريزتهم".

"هل لها عشرة سف...".

كانت تنتقي الرجال. فإذا اندفع اليها أحدهم بقيت معه أياماً متتاليات. حتى إذا شعرت بتكور بطنها أقفلت خيمتها على نفسها وامتنعت عن الرجال.. فيظل الرجل يهيم ككلب حول الخيمة..".

"وعندما تخرج وليدها يسمع في البلدة دوي نشيد يتغلغل في كل مكان في البيوت والسكك ويتسرب الى فؤاد كل فرد في البلدة.. ويظل النشيد الى أن تنتهي المرأة من رضاع وليدها.. ثم تحمله الى بيت أبيه. والأب يستر ملامح وجهه في حين الوليد يكون مختلقاً بتلك الملامح واللون لون "دهمة" ويغدو الرجل كخرقة منقوعة في ماء..".

بدأت المرأة تنشد.. وتعالى صوتها كما يتعالى صوت ألم المرأة تحت وطأة المخاض..

"فعلت هذا مع عشرة رجال..".

"لها عشرة أبناء..".

"لها عشرات الأناشيد. إنها لا تنقطع من النشيد والبلدة تصرخ.. وقد أفصح أحد الرجال عن حقيقة ما جرى له مع دهمة وكان يبكي كطفل.. إن "دهمة" كانت تستلقي وهي واقفة ولم تكن إلا في شكل الأرض التي تعاقب البذرة بالشجرة..".

"لماذا يكرهها جدي..".

"جدك أحدهم..".

وانتصبت المرأة وأنشدت.. وأنشد المجنون.. واقتربت من "دهمة" فشعرت بالدوار وبتكور في داخلي يضرب في كل صوب من نفسي.. والتصقت مع المرأة وأنشدت.. ضربني جدي بفؤاد نوخذا.. وكان يزعق..

".. إنها ممسوسة.. سأجلدها الى أن تخرج الروح الغريبة منها.. إنها ممسوسة..".



نورة السعد

من أعمالها: بائع الجرائد. قصص.

في البدء كان السقوط!

ماما... سأختبىء وعليك ان تجديني.

ودون أن ينتظر رداً تبخر في الهواء. اختارت بقعة بلا سبب. فرشت عليها البساط الأملس. ركزت في جهاته الأربع أوتادا من حجارة.. لعله لا يطير.

وأخيراً.. انتبهت لوجود المحيط الشاسع وبدا لها أنها محض نشاز عريق في وسط لوحة فطرية للغروب.. تناغم اللون والضوء والظلال. معجزة تامة بديعة. وحاولت أن تندهش لكن ساكناً أبديا في أغوار القلب لم يهتز.

وتمتمت "ما معنى هذا كله"؟ ماء.. ماء ولا شيء سواه. تراه بلا حدود. تسمع صوت ارتطامه بالصخور. تحس ملمسة الغافي على جلدها ومذاقه الصامت في اللسان وتعيه بشفافية محايدة. ماء.. ماء.. ولا شيء سواه.. وتوجست خيفة فتذكرته "عليك أن تجديني" ونادت: أين أنت؟ صرخت بدرجات متفاوتة اليأس ولم يحر الكون جواباً.

كتل السواد تهيم على الوجود: تسد مسام الأرض. وتتمطى على خط الأفق. والقمر وحده أبيض. لكنه شاحب وبعيد. ها هي.. سفينة الحياة في عرض المحيط ترتل أنينا واهياً وتنشد خلاصها وسط موج كالجبال.

– أين أنت؟

وخيل اليها انه يراقبها من مكان ما. يراها تتمزق أرباً.. لكنه يمعن في عبثه. سيقول بنزق: كنت ألعب فقط.

نحو الصخور اتجهت. فقد تخفي مساربها المتعرجة كالأفعوان وهجاً. رؤية. أو وهما ذا ناب أزرق. لا يهم فهي تريد ان تعرف بأي ثمن.

"عليك أن تجديني".. لكن قدمها زلت. تشهق. تكومت في ذلة.

وكانت السقطة الأولى.. فأخجلها موقفها اذ تبدى لها كالعورة.

نظرت الى حيث تقف. كيف سقطت الى أسفل؟ هي هناك. هي هنا.

متى حدث ذلك؟ هل كانت تحلم؟ أمامها ظهرت فتحة مظلمة.

هل تدخل؟ نظرت حولها "دليلاً.. اشارة.. مجرد ايماءة". لا شيء فدخلت.

كانت الشمس تموت وفي الداخل كانت العتمة سميكة وبعد قليل لفظ جسدها الحرارة وأصبح بارداً كالفحمة المنطفئة. فكانت ظلمات ثلاث. لمَ كان يسألها بإلحاح أرعن:

– كيف جئت الى الدنيا؟

كان يواصل طرح اسئلته بلا كلل ثم يبدأ بالصراخ ودق الارض بقدميه ويمسك بخناقها ويهزها بلا رحمة فتدفعه بعيداً حينئذ يتفرس فيها بلوم:

– لو كنت تحبينني!

عندما انهكها السير في الممرات الخانقة السوداء تمددت على النتوءات الشرسة فأحسَّت نسغاً كهربياً يعبر بوابة الروح ويتدفق قطرة فقطرة في أعصابها فينداح الألم في دوائر مسترخية وخطر لها انها لا بد وان تكون سعيدة. وقهقه شيء في داخلها: "ما السعادة؟".

انتهت بها السبل جميعاً الى منفذ وحيد. اقتربت. أطلت الى أسفل.

في القاع تململ الماء الآسن في فتور وأحسست بالاشمئزاز من كل شيء.

كان الحلم ينثال دائماً على نفس المنوال. وكانت تحلم وترى نفسها في الحلم أما هو فكانت تحس بوجوده فحسب.. "عليك ان تجديني".. ووقر في صدرها الوسواس:

– أين أنت؟ هل أنت موجود على الإطلاق؟عند هذا الحد انتفضت.. عض روحها الألم وتمنت لو تعود ادراجها الى ذلك البساط الناعم الأملس وتشهد من بعيد دراما الغروب في سكينة وأمن.. تناغم اللون والضوء والظلال.. ولا شيء بعد ذلك. أنك لن تستطيع أن تسمع الا الموسيقى في الموسيقى.

ازدادت اقتراباً من الحافة وأرادت ان تنتصب لكن المغناطيس الأعظم كان يحني قامتها نحو الأسفل في حين كانت تحاول أن تمسك بيده لكيلا يسقطا.. لكيلا يسقط معاً وكانت محاولاتها تفشل بعنف فتهب من نومها مدفوعة الى النشيج الأخرق.

– انظري يا ماما.

وكان يكور شفتيه بإعياء وقد رقد لسانه بلا حراك على فكه الأسفل ارجوانياً. شاحباً وأخذ يمص الهواء بقوة ونظرت اليه.. عيناها على لسانه وخيل اليها انها ترى تيار الهواء ينجذب الى فمه المبقور كالهاوية.

– إني أصفر. هل تستطيعين ان تصفري؟

وهزت رأسها بالنفي بدون تفكير فجلس بجانبها مزهواً.

هل كنت تستطيعين ذلك وأنت صغيرة؟

قالت: لا

وأحست رجفة هائلة عندما فكرت بأنها ربما كانت صغيرة ذات يوم وتساءلت متى حدث ذلك؟

كان الأمر بسيطاً. تستطيع ان تقفز بخفة الى.. أو أن تسلم جسدها لقوة الجذب وتجاوبت مع النشوة الطاغية وتحشرجت في شبق "أريد أن أموت".

كان وعيها ينبض بإحساس متطامن من التعب في ظل الخدر عندما مرقت نسمة.. مجرد نسمة رطبة وتنفست ببطء.. بعمق تشنجت أصابعها على الصخور وانهارت.

كان يجب أن تكون هناك.. لكنها لما تزل هنا. بلا زمن. بلا ذكريات. كل ما في الأمر ان شيئاً سحرياً مسح بكفه على جبهتها وبمقدار ما حدث ذلك ولم يحدث أبداً كانت الانتباهة الأولى والأخيرة معاً.

وتولاها ذعر حانق إذ اتصل بنفسها انه لا معنى للموت.. أنه غير موجود تقريباً. الموجة تأتي تلو الموجة في ايقاع أبدي وعبر الأجيال تشق في الصخر سبيلاً. عمر الموجة أقل من شهقة وعمر الصخرة من عمر الارض.

انتصبت كخيال الحقول. تعلقت نظراتها المصلوبة بأضواء المدينة التي أخذت تتراقص من بعيد في عهر وسماجة بينما يمتصها الضباب الموحل. يبتلعها بدون مقاومة وتغوص كالحجر الثقيل في حلكة قاتمة كتلك التي تسبق بزوغ الفجر.





حنان الشيخ

مواليد ١٩٤٥ من أعمالها الأدبية:
انتحار، رواية ١٩٧٠ – فرس الشيطان، رواية
١٩٧٥ – حكاية زهرة، رواية ١٩٨٠– وردة الصحراء،
مجموعة قصصية ١٩٨٢ – مسك الغزال،
رواية ١٩٩٢ – حارس العذارى،
مجموعة قصصية ،١٩٩٣.

المقعد الساخن

عندما أسرع يجلس على المقعد الذي تركته المرأة الممتلئة لم يكن يفكّر إلاّ في أنّ قدميه منهكتان وأنّ أحداً من الرّجال لم يزاحمه على الجلوس كما هي العادة. كان أسرعهم في الاستيلاء على هذا المقعد الّذي شغَرَ فجأة إذ لم تستعدّ المرأة كمعظم النّساء لتهيئة أمر نزولها قبل وقت.

ما إن استوى على المقعد حتّى شعر بسخونته. إنّما سخونة لا دخل بها للشّمس التي كانت تلسع الباص وتمتدّ في أرجائه مخترقة هيكله الميكانيكي ونوافذه وتصبّ حرارتها على كلّ ما فيه.

والسّخونة تمتدّ اليه من المقعد. تمرّ بخياله صورة أمّه وشقيقاته وهنّ يحاولن تهوية المقاعد قبل أن يجلسن عليها. إمّا بتلويح أكفّهنّ فوقها حتّى يطردن آثار من جلس عليها من قبل. وإمّا بقلب وسائد المقعد رأساً على عقب. وكانت شقيقته تعلّق بقرف كلّما انتقدها على وسوستها هذه: "من يدري ماذا يترك الجالس من آثار لا ترى على المقعد".دفء غريب تصحبه رطوبة تكاد تنفذ الى بنطلونه لا بدّ أنّ فخذي المرأة احتكّتا بالبلاستيك. وتركتاه دبقاً هكذا.. وإذا به يسترجع دائرة العرق التي امتدّت تحت إبطي الرّاكبة وكوّنت دائرة كبركة ماء... فيفكّر بالمنبع. باللّحم هناك الذي لا بدّ أنّه ناعمٌ طريّ.

يجد الرّجل نفسه متململاً قليلاً ويفرد كلّ نفسه على المقعد حتّى يجعل السّخونة تخترقه وتصل الى أعضائه. ثمّ يدني راحة يده من أنفه التي لا بدّ أنّ عطر المرأة قد انتقل اليها من إمساكه عفواً بحديد المقعد قبالته. وهكذا وجد الرّجل نفسه عاجزاً عن مفارقة المقعد رغم توقّف الباص عند محطّة نزوله. فبقي مسترسلاً متمنّياً لو تسنح له الفرصة حتّى يلتقي بامرأة كما يصوّرها خياله الآن في هذا الـ[illegible] لتزمّت.

كلّما أسرع الباص بخياله لا يعكّره سوى أصوات الركّاب من حين الى آخر. تختلط بأغنية تنبعث [illegible] المذياع. الى أن سمع بداية معركة كلاميّة قطعت عليه أفكاره ومشاعره: "ألا تخجل أيّها القوّاد.. أيّها النّذل.. أيّها المعتوه.. أيّها البربريّ.. أيّها السّوقي.. أيّها الكّافر ألا تخجل".. الصّوت يقترب لا.. لا يمكن ان يكون هو المعني بهذا الغضب الوحشيّ. لا يمكن أمْهَرَ المنجّمين أن يكشف عمّا يفكّر ويشعر به الآن. لكنّه التفت يحركّه فضوله الى مصدر الصّوت الّذي كاد يلصق بأذنه لتواجهه لكمة عنيفة تهزّ رأسه وتجعل أذنيه تصفّران وأنفه ينزف وقلبه يشهق. يعود الصّوت الخشن يصيح بسائق الباص يأمره بالتوقّف. ولا يدري الرّجل كيف دُفع. كيف ارتطم وجهه بصفيح الباصّ. كيف تدحرج. كيف ارتمى على الأرض فوق التّراب حيث تكوّم حوله الرّجال يزيدون من ضربه وركله كلّما ارتفع الصّوت الأجشّ: "أليس لديك أخوات تخشى على عرضهنّ.. أين شرفك تتعدّى على امرأة شريفة. تدنّس عرضها في وَضَح النّهار"؟.



رضوى عاشور

مواليد ١٩٤٦أبرز أعمالها القصصية
والروائية: الرحلة أيام طالبة مصرية في أميركا.
١٩٨٣ – حجر دافئ، رواية ١٩٨٥ رأيت النخل، مجموعة
قصصية ١٩٨٩ – – سراج، رواية ١٩٩٢
مريحة والرحيل، رواية ،١٩٩٥.

تقرير السيدة راء عن اليوم الأخير في الأسبوع

إنها بحيرة. كان الشاعر الرومانسي في زمان قديم يصوّر نفسه جالساً على ضفافها. ومن خلفه تماماً أو ربما في جانب من المكان صفصافة حلّت أغصانها كضفائر امرأة حزينة. يحدق في ماء البحيرة فيرى وجه نرجس على صفحتها جميلاً وبائساً ويطابق وجهه. فيشغله وجهه. يُشفق على روحه. يُتمتم: من يرثى لك يا مسكين؟ ثم يبدأ مرثيته.

لا صفصافة هنا ولا وجه نرجس بل سيارتي أركبها الى الوظيفة. يقذفني سائق عابر بمسبّة وهو يتجاوزني. ألعن أمه وأواصل. في الوظيفة الخراب. أناطحه كأنني أقوى ثم أركب سيارتي عائدة الى البيت. تمنحني الإشارة الحمراء حيّزاً لاكتمال سؤال: أبدو هشة كورقة خريف أسلمت نفسها للهواء قبل أن تستقر على الأرض. كيف ناطحت إذن؟ في المساء أعاود الخروج الى الشارع. بلى حذائي ولا بد من شراء حذاء آخر. أنتقل بين الواجهات الزجاجية لمحال الأحذية ثم أدخل محلاً منها واشترى. أتمتم لنفسي وأنا أمشي في الشارع **"ما الذي يحدث لحلم تأجّل؟"** يبقى السؤال معلّقاً أمامي وأنا أقود سيارتي ببطء يمليه ازدحام شارع الجلاء. إشارة المرور مرة أخرى. أتوقف فألمح جرذاً يقطع الطريق بشكل مباغت. **"هل تفوح رائحته كلحم فاسد؟"** الحلم وليس الجرذ. **"ربما تجرجره كحمل ثقيل"**. أخيراً أصل البيت. أصفّ سيارتي. أصعد الدرج وأدير المفتاح في الباب. أعد لنفسي قهوة وشطيرة محشوة بالجبن وأفتح التلفزيون أتابع نشرة الأخبار ثم جزءاً من فقرة الإعلانات يقطعها تليفون من زميل في العمل تبرع بدرس في السلوك الوظيفي: "الحكمة تقتضي أن تأخذي الأصغر منك بالشدة والأكبر باللين. الاصطدام مع رئيسك في العمل حماقة. لا بد من كسر سمّه بالمسايسة والمجاملة والالتفاف الحكيم. المواجهة دائماً خاسرة. إفعلي ما بدا لك مع مرؤسيك. واجهيهم كما يحلو لك. قومي إعوجاجهم بالعصا على رؤوسهم إن إقتضى الأمر. أراك تفعلين العكس وهذا خطأ فادح". شكرته على نصائحه وأنهيت المكالمة. **"ما الذي يحدث لحلم تأجّل؟"** أغلقت التلفزيون واتصلت بصديقتي. حكت لي عن يومها وحكيت. أفضنا في الكلام ثم قلت:

– لدى مشروع قصة.

قالت:

– لا تتحدثي عنها. اكتبيها.

ولكني أردت الحديث: قلت:

- إمرأة في مقتبل العمر تستعد للقاء الرجل الذي تحبه. تتزين وتغادر بيتها وتشتري باقة ورد وتذهب الى محطة القطارات وتنتظر. يصل قطار: تتطلع. تبحث. لم يأت. يصل قطار آخر. يتعاقب وصول القطارات. تذبل الورود. تمر الساعات. الأيام الأسابيع والسنين. تكتهل المرأة وهي على حالها واقفة ثم تشيخ.

قاطعتني صديقتي:

- وتموت. ويشيعون جنازتها من مسجد "عمر مكرم". وينتهي الفيلم بنشيد بلادي بلادي لك حبي وفؤادي فتبكي العوانس بحرقة بينما جمهور الترسو يصفّر ويهتف سينما أونْطة هاتوا فلوسنا. ويشتبك الطرفان. وتأتي قوات الأمن المركزي لفض الشغب فيسقط إثنان واحد من كل فريق. قتيل الترسو تُنشر صورته في الجريدة وتحتها عبارة الإرهابي الذي تسبب في الشغب وراح ضحيته. أما صورة شهيدة العوانس فتتجاهلها الصحافة القومية ولكنِ المنظمة المصرية لحقوق المرأة تسارع بإرسال صورتها الى أوروبا وأمريكا حيث تقرر كافة الجماعات النسوية اعتبار يوم عرض الفيلم وسقوط المرأة يوماً عالمياً للعوانس!

لم أضحك. مرت لحظات من الصمت ثم:

- غضبت؟

- لم أتصور أن مشروع القصة رديء الى هذا الحد؟!

- ميلو درامي!

قررت أن أغيّر الموضوع. حكيت لها عن الكتاب الذي انتهيت من قراءته وعن المرأة التي رفضت أن تتطلع الى وليدها بعد أن وضعته:

- بقيت على تلك الحال عدة أيام نائمة في فراشها على جانبها الأيمن. وجهها الى الحائط وعيناها محدقتان في بياضه. حملوا لها الصغير. وضعوه بجوارها. حدثوها عنه ولكنها لم تحرك ساكناً.

- وماذا حدث بعد ذلك؟

- لا أدري!

- ألم تقولي أنك انتهيت من قراءة الكتاب؟

- نعم. ولكن الكتاب ليس عنها. ترد حكايتها في ثلاثة أسطر فقط.

قبل أن ننهى المكالمة قالت:



- هل تستطيعين كتابة قصتك على طريقة أفلام شارلي شابلن الصامتة؟

-كيف؟

- مضمون حزين وشكل فكاهي. وتلخيص كاريكاتوري وإيقاع سريع.

- لا أفهم!

- كأفلام الكارتون. هل بإمكانك أن تفعلي ذلك؟!.

- لا أدري. لا أظن!

وضعت السماعة وجلست للكتابة.

المشروع الأول: القصة الميلودرامية

أدهشتها صورتها في المرآة. كانت تحممت واعتنت بزينتها وتصفيف شعرها وارتدت أجمل ثيابها. ولكن ذلك كله لم يكن ليفسر ذلك التغيير المفاجيء من فتاة لطيفة الملامح الى تلك الحسناء التي تطالعها في المرآة. غادرت المنزل الى محل الزهور. انتقت وروداً قرمزية لها سيقان طويلة لفّها لها البائع في السلوفان بعد أن أضاف لها غصوناً دقيقة أوراقها أشبه بأوراق شجر السرو وإن تميزت عنها بزهور بيضاء منمنمة. كان البائع على وشك أن يربط الباقة بشريط أبيض ولكنها سارعت بإعلامه أنها تريد شريطاً وردي اللون. ناولته النقود وسارت الى المحطة. باقة الورد في يدها وعلى شفتيها أغنية. في المحطة تطلعت الى الساعة الكبيرة المثبّتة في الجدار والى الساعة الصغيرة في معصمها. كان الوقت متطابقاً. بإمكانها أن تجلس في المقهى لقضاء الخمس وعشرين دقيقة الباقية على وصول القطار. طلبت قدحاً من القهوة ونسيت أن تحتسيه ثم قامت الى الرصيف.

يقترب القطار من محطة الوصول. يرجّ جسدها رجاً بضجيج القطار وصفيره ودقات قلبها. تختار موقعاً يمكّنها من متابعة كل القادمين. يمرون بها. كلهم يمرون. لم يأت. استعلمت عن موعد وصول القطار التالي.

وصلت سبع قطارات.

انتصف الليل.

قال ناظر المحطة إن القطار التالي يصل صباحاً. وكانو لحسن الحظ لا يغلقون مقهى المحطة في الليل.

المشروع الثاني: القصة على طريقة الأفلام الصامتة

ارتدت ملابسها بسرعة خاطفة ثم غادرت المنزل ركضاً. في الأسانسير تطلع اليها جارها باستغراب. فانتبهت الى أنها تمسك فردتي الحذاء في يدها. لبست الحذاء وغادرت الأسانسير ركضاً الى بائع الزهور. اصطدمت برجل ثم بامرأة ثم بشجرة فاعتذرت للشجرة. إشترت زهرة وطارت بها الى المحطة. وصل القطار. دست رأسها في نوافذه. صعدت الى كل العربات. تفرّست في الوجوه. جثت على ركبتيها وبحثت تحت الكراسي. اعتلت المقاعد وجاست بيديها بين الأمتعة المصفوفة على الأرفف المثبّتة على الجانبين. قفزت من القطار وقد أوشك على القيام. انتظرت القطار التالي. حاذى الرصيف. اندفعت اليه. تعثرت بالأمتعة. اصطدمت بالركاب. سألت. وصفت. استخدمت يديها في تعزيز الكلمات بالإشارة. هزوا رؤوسهم. هرولت الى مكتبة قريبة من المحطة. اشترت ورقاً مقوى وقلما. كتبت بخط أسود سميك اسمه وأوصافه وانتحت جانباً من الرصيف رافعة اللافته. لا أحد يتوقف. ركضت الى خارج المحطة واشترت جرساً. عادت الى الرصيف ووقفت تدق الجرس تحاول لفت انتباه المارة الى اللافتة. توالت القطارات. تصل. ترحل. تشرق الشمس. تغيم الشمس. تصفر الريح. يهطل المطر. يذهب الشتاء. يأتي الصيف. يشتد القيظ. قرصها الجوع فأكلت الزهرة وواصلت الانتظار. لم تنتبه أن ما كتبته على اللافتة اختلط حبره بماء المطر فلم يعد مقروءاً ولا مفهوماً. لم تنتبه أن شعرها الذي بلله المطر وجففته الشمس ثم بلله المطر من جديد صار أشعث وأن ثوبها أصبح بالياً كابى اللون ومتهدلاً على جسمها الضامر. وأن المارة يضعون بجوارها بعض القروش ثم يسرعون الخطو مبتعدين.

* * *

صديقتي على حق القصة ميلودرامية. تناولتُ حبة مهدئة ودخلتُ الى فراشي. حاولت. مرة أخرى. تأمل مشروع القصة فقطع تأملي الاستغراق في النوم.





رجاء عالم

من أعمالها: نهر الحيوان، قصص
طريق الحرير، رواية.

الأصلة

الكلّ يعرفونني باسم (فاطمة المكّيّة). والحقيقة - الّتي أحسنتُ إخفاءها سنوات وجودي الإحدى عشرة - هي أنّني لم أولد في مكّة. وإنّما سنة ٥٠٠ هجريّة الموافق ١٠٦١ ميلاديّة. في وادي آش قرب غرناطة. والمُتبحّر في التّواريخ كان سيُدرك أنَّ هذا التّاريخ يُطابق تاريخ ولادة أبي بكر محمّد بن عبد الملك بن محمّد بن محمّد بن طفيل القيسي، المعروف اختصاراً بابن طفيل.وهذا التّوافق في الولادة ليس بصدفة. ذلك لأننا - أنا وهو - قرينان وُلدنا من برزخٍ واحد. وكنت ألازمه عندما أشتغل بمداواة النّاس. ثمّ كحاجب في غرناطة أي كوزير. ثمّ بعثني في أمّه الغزالة أثناء تجسيدنا لحيّ بن يقظان. وسمّاني البخار الذي اليه يكون انبعاث الأحياء. والذي بارتحاله يصير الجسد خسيساً ولا يزيد عن العصيّ التي اتّخذها لقتال الوحوش. ونظراً لتجاربي وترقّيّ في علوم الطبيعة ووصولي لوحدة ذات واجب الوجود فلقد أعنت ابن طفيل حتّى ضمّه بلاط الموحّدين وأصبح طبيباً لأبي يعقوب يوسف المنصور خليفة الموحّدين (١١٦٣ - ١١٨٤ ميلاديّة) وغدتُ له حظوة عظيمة عنده.

وعندما توفّي ابن طفيل ١١٨٥ حملته وتشرّدتُ روحي على غير هدى. ووجدتُني أنساق للطُرق المُتّجهة شرقاً. صوب مكّة. وحين دخلتُها كانت امرأة تلد في ديوانٍ بسوق الصّغير المُفضي للحرم المكّي. وكانت القابلة مع عمّات الوليدة يجلسن على طست نحاس. وتحت الطّست أستار مخاط وتحت الأستار عزرائيل يناغي الوليدة: (كان يجب أن تجيء ذكراً).

وانسقتُ للطّست. وتزيّنتُ بالمخاط ورضعتُ إصبع عزرائيل وتقوّيتُ على ثقل النسوة فوق صدري. تسع مرّات نصبن الطّست وقشعنه. وأنا ألاحقهنّ ببكائي. بصقتُ كلّ مياه الرّحم الرّاكدة بصدري. وانتظرت يأسهنّ. حتّى لففنني في الأقمطة وتركنني لثدي غارق في دمع المرأة التي ستتعهّدني. وبين دمع ولبن أقمتُ في سوق الصّغير تحت مآذن الحرم. وعرفوني عندما بدأت أعلّم جسدي المشي باسم (فاطمة).

وحين تسألونني عن خطّ حياتي القديم. أصارحكم بأنّني قد تنقّلت بين الأحياء والرّموز متجنّباً الألفاظ وأجسادها. وذلك ليقيني بأنَّ (التحكّم بالألفاظ على أمرٍ ليس من شأنه أن يُلفظ به، خطر). فلقد عشت مع ابن طفيل مربّياً ما يتفاعل في أعماقه من سكنات وآراء ومجرّدات. وانتقلتُ لشخصيّة روايته حيّ بن يقظان. وتركت له توليدي من الأرض: (من طينة تخمّرت في بطنٍ من أرضَ جزيرةٍ منسيّة) حتى امتزج فيَّ الطّينُ الحارّ بالبارد والرّطب باليابس. امتزاج تكافؤ وتعادل في القوى... وحدث في الوسط منها لزوجة ونفّاخة صغيرة جداً... ممتلئة بجسمٍ لطيف هوائيٍ في غاية من الاعتدال اللآئق به. فتعلّق به عند ذلك نَفَسي الدّائم الفيضان من الله عزّ وجلّ. وخضعتُ لي جميع القوى وسجدتُ وسُخّرت في كمالي... فلمّا كملت حلقة الطّينة وتمّت أعضاؤها انشقّت عنّي تلك الأغطية بما يشبه المخاض... ثمّ استغثتُ وأنا وليد صغير عندما فنيت مادّة غذائي واشتدّ جوعي فلبّتني ظبية فقدتْ طلاها. ورعتني حتى تدرّجتُ في مراقي جسد حيّ بن يقظان... ثمّ نقلني موت أمّي الغزالة للتدرّج في التأمّل والمعرفة بما حولي من عالم المادّة حتّى نُفذتُ لحقيقة أن لا ذات تُغاير ذات واجب الوجود. واتّصلتُ بالأجسام السماويّة النورانيّة. في نورها وتنزُّهها عن الكَدَر وضروب الرّجس. والتحرّك بالاستدارة على مركز ذاتي أو ذات الجزيرة حتّى لم أدع بين الذّوات حدّاً. وقلّلتُ من علاقتي بالمحسوسات حتّى تعذّر على أقرب المقرّبين لابن طفيل رؤيتي. وظللتُ على حالتي من التقصّي حتّى اطّلعتُ على ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر. وأذنتُ للخفايا والأسرار الّتي تحيط الكون وتتفاعل في أعماق الوجود والموجودات. وملكتُ قدرة التناهي والتنقّل في الأزمان والأجسام. ونقلتُ لقريني حقيقة أنَّ للنّجوم نفوساً منّا. وأنَّ جسده هو المركز وما فيه من ضروب الأفلاك المتّصل بعضها ببعض هو بمنزلة أطرافه القصيّة...

والآن في جسد (فاطمة المكّيّة) كنتُ أستجمّ من معارفي. وأمعنُ في حلاوة الطّفولة حتّى بلغتُ نسياني الحادي عشر من حساب المكّيّين.

بدأت مشاكلي في المجتمع المكّيّ عندما فاجأ المخاض جارتنا (عائشة السُبكيّة) وكانت قد ترمّلت حديثاً وهي مبذورة في شهر حملها السّابع.

تلك اللّيلة نزل القمر حتّى ملأ حنفيّة الماء في الخارجة أمام ديوان دارنا. وحتّى تلك

اللّيلة كنتُ أخفي جيّداً صلاتي القديمة بالأندلس وابن طفيل وأعالج نسيانها. وكنت أنام في دكّة الروشن. وتستدني أمّي بمسند أحمر حتّى لا أقع من على الدكّة وأكسر عنقي. ذاك المسند كان يعرف الكثير من حكايتي. الدمقس الأحمر هو ذاته المتصنّت من أيّام الخلافة العربيّة. هو ذاته الخارج من أحلامي. نعود لنومتي تلك اللّيلة. كنتُ في الحلم أعود دائماً لقرطبة وبلاط الموحّدين. وكانت خيالاتهم تستقبلني وتعيد تمثيل أدوارهم الغابرة. فتُفسح لي مكاناً بين قنوات الماء والنرجس. عند تلك القنوات كانت تنضج أقمار الأندلس. وأصحاب الحاجات يغنّون ويزرعون قصائدهم. وتُنصب موائد للقاصي والدّاني. ونحن (الحكايات وأنا وقريني) نتصدّرها مع الخليفة أبي يعقوب ثمّ خليفته ابنه أبي يوسف.

موشّحات الجواري ترشح على صدور رجال الديوان وتتسلّق زهر لحاهم الفوّاح. وأبو يوسف يستقبل وفداً من البربر: عيونهم بحيرات من الذّهب الوحشي تنسكب على الجدران المنقوشة بالآيات القرآنيّة. الموشّحات تحبل ببدائيّتهم وأنا مسلوب لتلك الفطرة الفائقة. ثمّ فجأة... صراخ امرأة بريّة... قَطَعَ حناجرَ الجواري وذهبَ البربر الوحشي... بقبق الصّراخ كثيفاً [illegible] قصبتي. واختنقتُ طلقاً من الـ[illegible] عنوة. ولم أجد وقتاً لخلع هيئـ[illegible]... وعرفتُ أنّه [illegible] السُبكيّة.

خرجتُ من النّوم لأجد أمّ[illegible] بيتنا. هبطنا السّلالم [illegible] للباب بضبّته النحاسيّة. للزقا[illegible] جارتنا [illegible] تحت الباب. وسيول الصّراخ تدوّم حولها وتدفـ[illegible] يطرّز ثدييها بأزرار نجميّة. ويشدّ مُعلّقاً على الكوزين. بينما (دكّـ[illegible] على حوضها بأقلامها. قلم حرير يتبعه قلم قطن. أطراف سـ[illegible] تحتضر في سائل ليلي وبروائح مدوّخة. اقتربتُ رغم محاولات [illegible] أمّي الغزالة وحيوانات الغابة الّتي شققتها بحثاً عن النّار [illegible] الديوان مع حيّ بن يقظان كنتُ أعرف تماماً ما يحدث [illegible] ماءه. وبقي الجنين يتصحّر في الدّاخل. وكـ[illegible] خشب الأبنوس. والمتعرّشة على [illegible]

كنتُ أفحصها وأمّي وأبي [illegible] القابلة وثرثرات الفزع. [illegible] بديوان استقبال الرّجال. [illegible] فالمقبرة. وانحسروا يرثونها بينما [illegible] حولها وشلّتها حتّى عن الاستغاثة والنّفس.

أنا لم أستطع مشار[illegible] علم التشريح. وبوسعي الشقّ عن البذرة!! وحين بدأت المرأة [illegible] عزرائيل يلفّ مساند الديوان حولها. أمسكتُ بمدية مُطَهّرة [illegible] قبل أن تمسّ نافذتي بطانة الرّحم الجـ[illegible] هبطتْ حولي شبكة [illegible]... مغزولة بالـ[illegible]. أمسكتني شبكتهم. وقيّدوني.

* * *

ثمّ مضت أقمار ودوران [illegible] وأنا محبوسة في حجرة يسمّونها (الخلوان) فراغٌ قزمٌ يلتصق كطفيلي بمجلس النسوة. فراغ طويل كثعبان محنّط. وحُجبتُ لأنّني كما قالوا جُننتُ. لبستني جنّيّة المرأة النّفساء [illegible] هيئتي تبدّلت بين الأنثى والذكر في [illegible].

بالطّبع لم أحضر جنازة [illegible] السُبكيّة مع أن [illegible] الأرزّ بالحمّص كانت [illegible] الأزقّة. واندسّ طبق أرزّ بالحمّص وطبق [illegible] في [illegible] الخلوان. بالطّبع لم يعد بوسعي التغذّي بوسائطهم [illegible] ماء السُبكيّة. وبعدها لم أجُعْ قطّ.

* * *

ثمّ تَسمَّدتُ بمجاورين كُثر، ومنهم المعروفان بأبي وأمّي. حيث نُسيتُ في [illegible] حتّى تأكّدتُ أنّه لمْ يعد أحدٌ ممّن يعرفونني حيّاً أو ذاكراً. وكانت توسعة الحرم المكّيّ قد ابتلعت سوق الصّغير. فسرحتُ بين حمامات مكّة من قوس قزح. وكنّا نقضي الصّلاة في الهدبل على ميزاب الكعبة المُطلّ على حجر إسماعيل عليه السّلام. حيث كلّ الدّعوات مستجابة تحته لوجود مسرى من هناك للسّماء السّابعة. ولقد نبذت وجودي البشريّ وصورتي العامّة والبعيدة عن الذّات الفائقة. تمثّلتُ قروناً من الصّلوات مع سربي الرّماديّ. حتّى إذا عمّت السّكينة بهديلنا انطوينا لنتعرّق على الأقواس بين الآيات القرآنيّة وأذرعها. وهي ما إنْ يهبط ليل مكّة حتّى تتجسّد فينا وتنقلها لرياضها الخفيّة على حوافّ ذاك المسرى المُخبّأ.

* * *

جاء انتقالي لنزلة القرارة بمحض الصّدفة. حسب علمي. فلقد دخلتْ سربَنا حمامةٌ بيضاء. وكنتُ المُكلّف بنقلها لرياضنا عبر طوافات وأذكار مضنية. وهي تتعثّر في بياضها.

وكنتُ أطوفُ بها مستقبلاً الرّكن اليماني عندما مرّت (عابدة). وكانت في أواخر شهرها التاسع تسوقها أمّها في الطّواف لتُسهّل تسعاتُ البيتِ ولادتها.

وفي الشّوط السّابع بدأت الكتابةُ من عمود عابدة الفقري تهبط. تتعرّج لاقّةً خاصرتَها. مندفعة لبرزخ السّاقين... وللمحة ضربتني لفحةُ شوق لرائحة البشر [illegible] معيشتهم. زلزلةُ عابدة حنّنتني للعبور بمخاض امرأة. فتقدّمت. وجاءت [illegible] كخروج كائن من جلده. وترقّش جلدي بكلّ تقلّصاتها وزلاقتها. [illegible]ـمة زوج وزوجة حديثيْ عهدٍ بالحياة (عابدة وصالح)... ووسموني بـ[illegible]

* * *

[illegible] في [illegible] تلك المدّة كانت مكّة قد بدّلت جلدها للمرّة [illegible] وهيئة عبد الله بن الزبير المُعلّقة خيالاتها على الكعبة. [illegible] الألمنيوم. أنا كنتُ أغتمُّ لمساحات الزجاج تلك الّتي تُذكّرني ببركة [illegible] ثمّ حول عائشة السُبكيّة وقبلها في أمّي الغزالة [illegible] لمهادنة برك الموت المتكرّرة تلك. مستعيـ[illegible]

[illegible] بالماورائيّات. مُستعيدة [illegible] حيّ بن يقظان. ووجدتُ [illegible]

كنتُ [illegible] بأنفاس خفيّة [illegible] في عزلتي [illegible] يوم انكشفت لي ساريةٌ بين [illegible]... إنّها [illegible] لنظرّفها واحتملتُها بين [illegible] شتّى الكائنات...

[illegible] هي تمتنع. حتّى جاءتني في المنام [illegible] التي تُربّينها هي من بناتي الرُضّع. حضنتُها [illegible] قدرتُني مُستجيبة لوحدتكَ ولم أصدّها. فلا [illegible] وعندما [illegible] مبطّنة بأوراق خُضر على هيئة ورق الزيتون. فلمّا [illegible] على الأصلة [illegible] سيلٌ ورواها...

وكنتُ أطعمُها من ورق طوبى حيناً وحيناً أجوّعها [illegible] لتكبر على الصّبر... نسيتُ أن أذكر أنّها كانت تحمل وجه أنسي. وتزهو [illegible] وتتلوّن حدقتها الباردة والحاملة للموت فيها... حتّى خطر لي سبكها في [illegible]. الأصلة مدّت لي – كمن تقرأ مخيلتي – طرفاً من أطرافها لأبدأ... [illegible] تحرّكت يدي لنحتها تمرّدت واستلمت الرّصاصَ. أفلتت لي في القبو أمّي الغزالة. [illegible] تلك مضطربة وارتطمت بجدران القبو في محاولة لتحرير قوائمها. [illegible] من وجهه نتفاً ومن وجهي. حتّى خشيت أن تعظم جثّتها فتنفوح لعابدة [illegible] فاستعدتُ قدرتي على وصلها. فكنتُ أحكي نغمتها كما أحكي [illegible] وسائر الحيوان. فعرفتْني من نغمتي [illegible] لترضعني لبنها [illegible] جوفي بلذّة خرافيّة.

* * *

كلّ يوم [illegible] الأصلة [illegible] صغيرة وشفّافة. تتداخل بعضها في بعض [illegible]

[illegible] في بيتنا بنزلة القرارة حركةٌ غير عاديّة. فقد انفلت فيه نهر الحيوان. يصعد من القبو ويغافل النّاس ويعود فيجري في ظلمته: فترى الحمام النّاريّ على الأسطح والأفاريز يقرأ الطالع لحمام البيت والحجّاج بلغاتها الشتّى... وترى الخنافس الحكيمة تحت الأغطية توزّع هياكلها السّود المحشوّة بالأسرار... وأينما تحرّكتَ عَثَرتْ قدمُكَ بسرّ... حتّى أحاطتني إثارةٌ ذات شرر. واجتمع عليَّ صالح وعابدة لمداواتي من الحُمّى...

حدَّثني جُعلٌ وجدتُه واقفاً على أنفي ذات غفوة قال: لا يُولِّد النّار إلاَّ شهيد... واحذر النّارَ ولو طالت عِشرتُها... وأضافَ: إنَّ بنات اللّيل وقعن في عشق أصلتكِ. فيختلسن غفوتَك لتوليدها طيور سراج. يطيِّرنها في صدورهنّ وشعورهنّ. حتّى ينعسن في اللّذّة...

وبادرت الفئران النّاريّة بقرض تلك الرّؤيا. لطمأنتي لخلوص الأصلة لطاعتي. أنا كنتُ مفتوناً بصليل القنافذ. قنافذ ناريّة بأشواك برؤوس مدبّبة صلبة. تسمع صليلها حين تتبارز أو تشحذها على حجارة القبو... وكان قرد أشهب يصعد الأفاريز تحت أبصار المكّيين المُضبَّبة ويُمسك برأس الأصلة في حِجره. ويأخذ في شحذ عينيها القتّالين بالرازيانج الأخضر. فتتفتّح في حدقتها ألف عين جوفيّة. فإذا أرسلتْ بنظرة منها لبيت من بيوت مكّة مات صاحبه لفوره. فكانت الجنائز تخرج من إفريزنا كلّما حلا للقرد أن يُفلّي الأصلة... وحيناً كان بصرهُ يكبو فيتسلّى بفتّ خبزه للحمام. وكانت أسراب النّاري تجتمع حوله كذيل طاووس. وحين تنضمّ حمامةٌ من حمام البيت الرّمادي وتلقط ذاك الفتات كانت تُصعَق لفورها لهول حيويّته... فترى أسراب الحمام تجيء لتموت بالصّعقة. وبشكلٍ فاتن...

نهر الحيوان في كلّ ثنية. وخلف كلّ ستار. فإذا ما دبّت قدمُ إنسيّ على السّلالم للقبو هرعت كائناته للاختباء في كفّي. في لمحة بصر تجمع الأصلة جسدها بنهره الهدّار وتتكوّر في كفّي. فلا يستشعر المارة غير حرارة في الموضع لا يعرف مصدرها. عابدة كانت هلعة لحكاية إدماني للحُمّى!

وكانت الأصلة تتسلّى بخلع جلودها. الآن قاتم الآن ضحّاك والآن جنائزيّ. ثمَّ طبقة من كبرياء البنفسج. جمَّعت تلك الجلود ونسجتُها أسورة لمعصميّ... وحين رأتها عابدة تدافعت مع صالح لتطبيبها بالمراهم واللّبخات. حتّى كَبَتْ لمعةُ الأسورة. وتحوّلت لختم فاحم يدور على معصميّ... ولمعاينتي لِعظم انزعاجهما حمدتُ حظّي على عدم معرفتهما بما يجري في القبو من نهر الحيوان المحمول في جلد أصلتي...

تعكّرت كلّ تلك الحركة العلويّة في الدّار فجأة. عندما فاجأتني (عابدة) في القبو أخاطب القرد بأصواته وشراسة شياطينه. ومّا زاد في فزعها الزيّ الذي كنتُ أرتديه. وكانت تلك كسوة حيّ بن يقظان التي استعارها من جسد نسرٍ نافق: وكان الجلد نصفه على ظهري ونصفه على سُرَّتي وما تحتها. بينما الجناحان على عَضُدي. والذّنب مُعلّق على مؤخرتي. ولا أدري ما الذي أفزعها في مظهري المُحصَّن بالدّفء والهيبة بشهادة جميع الحيوانات!

بعدها سوّرني صالح وعابدة ببرقات قلقهما. وكانت تفقّس حولي بلا هوادة: يُرطّبني بالماء. حتّى خاط لي ثوباً من رطوبة الزّهر الصباحيّة. كل ذلك حتى لا تعود أصلة تنبثق من كفّي. وأبعدَ كلّ ما له طبيعةُ القدح. حتّى عيني كان يُضبّبها كلّ شروق ببخورٍ لا ينقطع ضبابة حتّى الغروب...

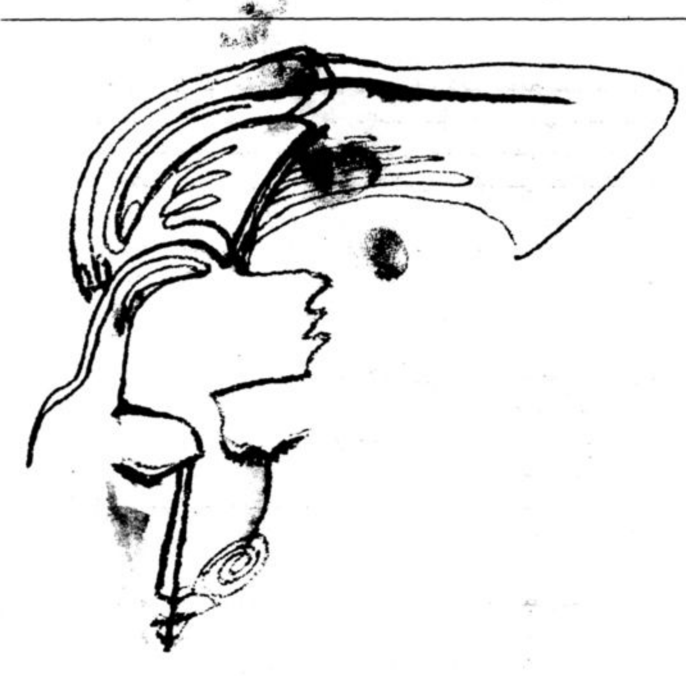
* * *

وحين بلغت الثامنة عشرة بحساب أعدادهم. زفّوني لرجلٍ من العامّة البُسطاء. وليلة زفافنا صدمته الطّيور والفئران والزّواحف الخارجة من جسدي. ولمْ يحتمل حقيقة اتّصالي بنهر الحيوان على تلك الصّورة الحميمة. وفشل الجُعَل (أسالا) في حمله على ركوب النّهر معنا لمجاهله المُنعزلة وأحيانها من صلصالٍ محموم...

وظلَّ زوجي مسكوناً بمخافة بدائيّتي. فإذا ما وجدني في فراشه طفحَ المرجانُ على خدّيه ومّا وراء أذنيه. يُصمّه ويتقيّح. ثمّ يحوقل متمتماً بأنَّ جهنَّم ترتع بين الأغطية. فيهجرها لمجلسه حيث يقضي لياليه اللّانهائيّة يلاعب الرّجال بالورق: يُلقي بالبنات لدائرة اللّعب. يُقايض بهنّ العشرة البستوني والشّيوخ الوادعين في اللّحى.

كان عُربي يؤذيه ويسمه بعلاماتي ولغاتي المُبهَمَة. يشتكي بأنني قد أتيتُ على عافيته ليلة وراء ليلة. ولعبة وراء لعبة. حتى حين يحيط به رفاقه وورق اللّعب كنتُ أتغذّى عليه. وكان يخسر لما لا نهاية.

وذكّرني حاله باتّفاق ابن طفيل مع ابن باجة في اعتقاده بأنَّ العامّة خطر على الكائن الفائق الفطرة. وكيف نفض حيّ بن يقظان يده من إمكان إصلاحهم.



واستفحل بزوجي المرض حين نسقتُ لحركة الكواكب وتركتُ لجسدي الدوران حول مركزه. وظلَّ منتصباً عاماً كاملاً حتّى مات. وترمَّلتُ بعده.

ولمْ يحر صالح جواباً حيال اتّهام أهل المرحوم لنا بالشعوذة. كما أنّني لمْ أعتنِ بإيقاظه من ميتته تلك. على عادتي حين ينفق أحد رفاقي من الكائنات التي كنتُ أجمع أعضاءها الحاوية للحياة وأرقدها في ثيابي لتفقّس من جديد بنار أصلتي. إذ لكلِّ موجود غاية خاصّة لوجوده. وغايتي إماطة الحجارة التي تسدّ جريان نهر الحيوان في الكائنات. لكن زوجي ناصب نهري العداء دوماً...

* * *

اكتملتْ دهشةُ تجسّدي بحملي! وكنتُ أعلم أنّه حملٌ يليق بسيرتي اللّانهائيّة. لا سيّما وأنَّ صالح عاد لترطيبي بالثّياب المائيّة.وكاد أهل المرحوم يغفرون كلّ آثامي ويقبلون غرائبي لبشارةٍ بصبيّ يبعث فقيدَهم.

يوم ولادتي انقصمت ظهورٌ ومنها ظهر صالح آخر آبائي. وهو الذي ظلَّ يحملنا طويلاً: أطلَّ مولودي على صورة أصلتي النّارية... برتقاليّة زرقاء تُعشي الأعين وحين يغلبها خبثُها تتلبّس في الأسود...

ومذ شققتُ عنها رحمي طارت وارتطمت بالوجوه فوَسَمَتْها جميعاً. ثمَّ اتّجهت في حركةٍ علويّة وتوارت عن الأعين. وأعلن الطّبيبُ. ووسمُه يفوح. أنَّ الحمل كان كاذباً وإنذار الولادة كذلك! وأنَّ آثار الكيّ بين ساقيّ كانت عدوى مؤسية ويمكن مع الوقت تداركها...

أمّا أنا فنفذت من تلك المفاتيح السّود. مفاتيح الكيّ. نفذتُ من ألمٌ عظيم وواصل حتّى قلب اللّذّة. نفقتُ من ذاك الدّهر لوجودي.

هأنذا أربّي على شجرةٍ مرحة. تقف في جزيرةٍ موغلة في القدم من أصفى صلصال حيّ بن يقظان. دائماً هي متنقّلة وفي كلّ مكانٍ طريّة بين شماريخ الشّجرة تُلاعب الأصلات الجبّارة. حتى إذا جنَنتُها ودخلنا إحدانا في الأخرى. سَرَتْ جِذّتها في قدمي وحفزتني على الدّخول في دورات جديدة. بين الواحد وواحده يمتدّ اللّانهائيّ. بيني وبين أصلتي لا تكفّ تتبرعم الأرواح الشّاردة. حتى ساحت منّا أقوام ومجرّات وتقلّبات. وامتدّ عمرانٌ لملايين الملايين من ثنيات النّهر الخفيّة...

كلّ هذا بينما أهلُ مكّة يزدادون غربة عن حَمَام البيت ولغاته الشجيّة. وأصلتي ماضية في أعناق الحَمَام تهمزه فيغرس مناقيره في لغاتٍ وأرواح. ثمَّ ينثر حوله من حيوانها البرّيّ. حيوانٌ ما إن يمسّ وجهاً مكّيّاً حتّى يقلبه في حركةٍ علويّة. فينزلق للنّهر أبداً.



اعتدال عثمان

مواليد ١٩٤٢ من أعمالها القصصية:

يونس البحر، مجموعة قصصية ١٩٧٨

وشم الشمس، مجموعة قصصية، ١٩٩٢.

موال شوق

شوق.. يا شوق.

حين تطلع شوق من الدار تصحو الدنيا، تنضو عنها رداء الليل، تخرج وعلى بدنها اللين جلبابها المنسوج بألوان الفجر والزرع المندى بأنفاس الكون، تحبك القمطة السماوية فتبرق أطرافها بنجوم متوارية خجلاً من صبح حسنها النوار، وتفتح طيور القبة غناويها من أجل شوق.

أنت يا شوق تعرفين ولا تعرفين، توقيع خطوك المنغم يقول الارض تذوب تحت أقدامك، وطرفك الساهي سيوف مغمدة، لو استلت من مكنونها لحزت رقاب الخلق، لكنك لا تريدين يا شوق، أو أنك تريدين ولا تفعلين.

ترضيك أحضان الخالات اللاتي ماهن بخالاتك، في دفء كل منهن نفحة من أمك التي واراها التراب منذ ما لا تحسبين من سنين، ولماذا تحسبين وأنت نوارة البلدة تتفتحين في نني العيون؟

- شوق يا شوق.
- مين بينادي؟
- العواف يا شوق
- يعافيك يا خاله.
- ابقى حودي حدانا النهاردة يا شوق... تاكليلك لقمة معانا ومع العيال.
- الخير كتير في الدار يا خاله.
- عارفة يا شوق.. أهو يا بنتي تبقى في وسطينا.
- حاضر يا خاله.

الكل عم لك أو خال، أو أخ لم تلده أمك، وحين تحلين بدار أحدهم تقابلين بالترحاب، الغالية ابنة الغالي صاحب الأفضال، في عنق كل منهم دين لأبيك يرده لابنة الراحل الكريم، بالود الصافي وبأوزة في العيد الصغير، ذكر بط، أو صحن كعك، أو بوقتين من اللحم الملبس في العيد الكبير، هذا نصيب شوق.

دارك عامرة بالخير، وزلعة الجبن القريش المملح أبداً لا تفرغ، والعيش المرحرح يأتيك من حيث لا تعلمين.

عامرة هي الدار بعطايا قيراطين الارض التي تفلحين بيديك هاتين العفيتين الرخصتين، تجدين على الدوام، بغير طلب منك، جارا لك أو رفيق [illegible] باكر، يهرع الى معاونتك، في وقت عزيق الارض وأيام البذار، وموسم الجنى يأتي بعد [illegible] تلمحين إغضاءه أو تفزر وجهه بالأحمر القاني حين تقتربين، وقد [illegible] وأنت مشفقة، كلما رأيت عروق رقبته نافرة، مكتظة بدم[illegible] ورجفة ساعده إذا [illegible] مد لك يدا بكيس تقاوى أو حمل برسيم، لكن أبداً لا تل[illegible] اليد، وإذا ما لمسته عن غير قصد، يسارع فيقول:

- عنك يا شوق.. روحي أنتِ وأنا بدالك.

تقولين وأنت بين البغددة والخصام:

- ما اشتغلشي ليه؟ أنا زيي زيك تمام.. وزي بقية البنات!
- إنت حاجة تانية يا شوق.. أنت هانم يا شوق.. زي هوانم البندر.. أنتِ مش عارفة غلاوتك أد إيه يا شوق!

فينبلج سنا فمك عن بسمة راضية.

راضية أنت بفراخك، تزدحم حولك في العصارى صاخبة في انتظار التقاط الحب من راحتيك، تعرفينها فرخة فرخة وهي تبيت على عهدها لك فتمنحك كل صباح نعمها التي لا تنقطع، ولا تخلف يوماً ميعادها.

وأنت تحتفظين ببعض النعمة لحاجاتك القليلة، أقراص مضيئة بالشمس في المنتصف، تطش في السمن البلدي المحمى الوفير، تطلبها نفسك من حين الى حين، وبما تبقى من نعمة مكنونة في قشرتها الهشة تقايضين على تربيعة بأوية، مقطع قماش قطن أو شنتيان، أو زجاجة مسك صغيرة، تأتي بها أم نرجس الدلالة في صرة هائلة، وكأنها تحمل العالم فوق رأسها.

تفتح الصرة فترين العجب وكأنك أمام صندوق الدنيا، التلّي المقصب، المفضض والمذهب، والأطلس الزاهي بلون الزبرجد، مطوي رقائق فوق بعضها، إذا نفخت فيها تطير، أتواب الحرير الهندي والكشمير والكريشة، توب واحد من كل نوع، المراود أفنت جبال الكحل وعبأتها في مكاحل على أصناف، البرق والترتر في حقاق صغيرة محكمة، وزجاجات المسك والعنبر لوحدها، مرصوصة في دستتين كاملتين.

[illegible] أم نرجس طوال النهار، تمصمص شفتيها تارة، وتارة تلملم أشياءها وكأنها [illegible] الرحيل، ثم تقنع في نهاية المطاف بما تعطين، إكراماً لعيون الغالية ابنة الغالي.

[illegible] تتبخترين بين البنات بجلبابك القطني الجديد، تزوقه الست فلة الخياطة بأفانين [illegible] وشرائط الساتان الأبهة، تمنحينها ديكاً، تنتزعينه من بين أخواته، [illegible] أمامك وبين يديك، وما يلبث أن يستسلم لقبضتك الحانية ويهدأ بعد عراكه [illegible]، تمسدين صدره وعرفه النافر والدمعة تكاد تفر من عينيك الكحيلتين [illegible]، تزعق الفراخ لحظة مذعورة لغياب وليفها، ثم تنسى في الحال، وتعاود النبش في الأرض المرشوشة، لعلها تعثر على حبة قمح أو فتات خبز سقط منك سهواً وأنت التي لا تفوتها نأمة.

نظيفة الدار والبدن والسريرة، مصقولة على الدوام بقطعة الصابون النابلسي، [illegible] الرغاوى الفائرة كل عصر، ويتخلل زيت الزيتون مسام جلدك المتفتحة، قبل أن ينساب عليها الماء الزلال، ناعماً رقيقاً، وتجففك المنشفة ذات الوبرة الطرية، تألف أعطافك من طول ما هدهدتها.

لا تنسين قطعة الصابون في الكن المسقوف حيث تستحمين، وإنما تأخذينها معك الى الطرح الوحيد، فتضعينها في طبق نحاسي قديم، ما تزال قشرة قصدير عهده اللامع كاسية للخارج والداخل والأطراف، ما عدا القاع، تضعين مربع شاش على [illegible] الجنزار وفوقه الصابونة على رف خشبي، الى جوار أدوات زينتك، [illegible] بحجم الكف، أسنانه ضيقة، وزجاجة ريحة صغيرة.

وفي أماسي الصيف تجلسين بجانب الطاقة التي في حوش الدار، في ناحية قريبة [illegible] الفراخ [illegible] وفي الناحية الأخرى، تحت الطاقة، دكة عليها [illegible] ملساء تتربعين فوقها، [illegible] من تحتك، والجميزة العتيقة لصق [illegible]، فروعها دانية حانية، [illegible] شئت ومددت لها يدا لأطعمتك من ثمار [illegible]

تنفذ [illegible] ريح التمر حنة [illegible] وصوت المغنواتي على البعد، يأتي من [illegible] وسط البلد [illegible] الرجال وقد تربعوا على الأرض، الكتف في [illegible] الكفوف [illegible] أو تنشغل في إحكام السجائر اللّف، يضع واحد [illegible] البفرة على [illegible] من الدخان قدر معلوم، وبين السبابة والإبهام [illegible] على [illegible] ضنين، وبطرف اللسان يلصقها ويقلوظ نهايتها حتى [illegible] شرارة اللهب فتومض الدنيا لحظة وتخبو ويصاعد عبق [illegible] تتوالى كل حين، تأتي من دوار العمدة في هذه الأيام [illegible] غريب، والحناجر بين الآه وقول كمان، "صلي على النبي".

"طويلة مطوطة في طرفها رنين. و"زيد النبي صلاة" عالية مجلجلة. "وحياة سيدك غريب لانت قايل كمان موال".

أنا يا ليل غريب الدار في البلاد جوال

والأرض مهرة ولكل مهرة لا بد من خَيَّال.

وأنا يا ليل لا عندي دهب ولا مال

أنا يا ليل بقول موال.

رأسك يا شوق يدور مع النسيم المعطر بنداء الصوت. تسندين رأسك على الجدار الطيني الأملس وتتوهين مع الفكر. من أي أرض أتى ذلك المغنواتي. والى أي أرض يعود؟ وما بال التمر حنة تستجمع روائحها المحزونة في مواسمها الماضية وتنفثها دفعة واحدة فتخضب الهواء؟ وحتى زهر البرتقال يطارد عبيره كي يبثه حنين الأرض والسماء. والكروان من علَّمه النغم فأخذ يصدح الليل بطوله؟ ولماذا لم يحضر المغنواتي من قبل وجاء مولد هذا العام؟ وكيف تنامين يا شوق وقد سرق منك الصوت راحة البال؟

ها أنت يا شوق ساهرة في فرشتك تتقلبين على الحصيرة وبساط الريح القطني من فوقها يطير بك. صوت الكروان في أذنيك ورأسك مشعشع بالنغم. أسراب نمل طائر تحط على بدنك وتزحف في ثنايا الحنايا. تؤرقك لذعاتها غير المرئية وتستعذبين اللدغ الرفيق.

وفي غبشة الصبح الباكر تسرعين الى ذلك الكن المسقوف في طرف الدار. وعلى غير عادة لك تصبين على جسمك صفيحة ماء كاملة. فيشهق في حلقك الهواء وأنت تقطرين بالعافية وتتأهبين ليوم جديد.

تبحثين في المطرح الفواح بسهد الليل عن المرآة المشطوفة. المدسوسة بين كومة الملابس في الصندوق الخشبي الكبير. صندوق عرس أمك الذي ما زال في رونق زهوته الأولى. رغماً عن السنين. ما زالت ظهور المسامير النحاسية المقببة تتقاطع على غطائه بأشكال نجوم ودوائر لّماعة. تحبين ملمسها الناعم الصقيل. كلما مرت يدك عليها. وكلما عنّ لك تحسس ملامسة قماش القطيفة الغالية. المدخرة ليوم الوعد. واليوم أخذك حنين الى المرآة القديمة. تستطلعين فيها حلاوة وجهك فتودود لك. أنت يا شوق ست الحسن والجمال. يداك تسبسبان الليل المنسدل على ظهرك. يطول حتى الكعاب. تلملمينه في ضفيرتين معقوصتين على تاج رأسك العالي.

أمامك اليوم كله يا شوق. زرعة الغيط طالت وطلعت معها حشائش شيطانية. تزاحم الجذور في الأرض الطيبة: اليوم تنتزعين النبت الشيطاني. ما بالك يا شوق تتزينين وكأنك ذاهبة الى عرس؟ تختارين جلباب العيد تحت ردائك الأسود الصافي. القمطة عايقة بالبرق والترتر والخرز الذهبي الملضوم في عناقيد. يضوي من وراء نسيج الطرحة السمراء. تشف هي وتشف. في نور هذا الصبح. حتى تكاد تكون هواءً يكشف ويبين عن شموس دوارة ثابتة. تشع حول تاج الضفائر.

ما بالك يا شوق تفركين فرط الرمان. المتوهج في وجنتيك. فيزداد حمار الخدود. تعضين على مبسم العقيق في شفتيك. فيكاد يتفجر منهما شربات الورد؟ وفي طريقك الى الغيط تتبخترين وكأنك في هودج أو تخترون فتتمايل معك الرؤوس.

ها هو المغنواتي يجلس في قهوة الحاج زيدان وكوب الشاي بالحليب في يده. لا يصل الى فمه ولا يعرف له موضعاً على المنضدة الصغيرة الحائرة أمامه. قوائمها الأربعة الحديدية الرفيعة لا تجد لها مستقراً على أرض أخذت تنفلت من تحتها. تتدحرج الشمس على سطحها النحاسي اللامع. فترتد أشعة النبر متقدة موشاة باللهيب. وهو كمن به مس. الوهج الخاطف في عينيه. تضيق منهما الأحداق. ويتقطر الضياء الناري في بؤبؤ العين. فترتعش أوتار الجسم وتخفق ربابة الفؤاد. وتضطرم آهة في حبة القلب تحبسها الشفاه.

وأنت يا شوق تضحكين في عبك ولا تظهرين. نشوة الليل تعاودك. تودين لو تتوقفين. تسألين عن الأرض البعيدة. عن الحكاوي. عن المواويل. عن الوعد والمكتوب على الجبين. لكنك تمضين في حال سبيلك والفرح يزغرد في صدرك.

وبعزم عشرة رجال تقتلعين النبت الشيطاني بيديك الرخصتين. تكومينه على حد الغيط. لا تكلين وما بك من جوع أو عطش. الهواء يشبعك. وعيدان السيسبان تتأود بين أحضانك. وتتفتق لك أكمام زهر رحيقها يرويك.

تنوين العودة قبل الغروب. تتلهفين الوصول فتحملك سحابات عتر صيفية الى ليل آت. ينداح فيه النغم وكأنه ما ترنم ألا لك وحدك.

ها هي الجميزة تقف في موضعها على الباب حارسة. تتلهف مثلك ساعة الفراغ الى جوار الطاقة بعد أن تنفض عنها أحمال النهار. تنتظر صابرة رحيل غربان السوء والحداوي الغادرة الرابضة فوقها. تتحين غفلة الانقضاض على فرخ صغير أو عصفور تحمله مخالبها الحامية. كي تفر به مخترقة سماء الدار.

ما عاد بالك خالياً يا شوق. مثل الجميزة التي يطول انتظارها كل مساء لطيور الألفة. تبيت في أحضانها وادعة. لكن سحابة العتر ما تزال معك. تصاحبك حتى الباب. تلفك من فوقك ومن تحتك ومن حواليك. طيب شذاها منك وفي منافسك. وأنت منها خفيفة. لا تحسين لأقدامك وقعاً ولا لجسمك ثقلاً. بل إنك تطيرين الى ما لا رأت



عين. ولا سمعت أذن. ولا خطر لإنس أو جان. تطيرين الى السماء السابعة فتتفتح الطاقة وينطلق الغناء الحبيس.

التمر طاب يا عين وهوَّ في العالي
طلب القطاف يا عين وهو في العالي
يا مين يقول للجميل النخل ده عالي
وأنا جملى يا عين حداه جرح تحت الحمل مدًّارى
لا الجمل بيقول آه ولا الجمَّال بيه دارى.

ويطول السهر ويطول والحناجر تقدح الآه. تباريح ونار خفية تزمزم تحت عباءة الليل الحالك. فينسلّ الظلام خيطاً فخيطاً والجمر لا يفنى ولا السواد البهيم.

- شوق.. يا شوق.

يكون النداء في حلم أم علم يا شوق؟

- شوق.. يا شوق!
- مين بينادي؟
- افتحي يا شوق.
- آبا العمدة؟.. يصبحك بالخير يابا العمده!
- على فين العزم النهارده يا شوق؟
- عالغيط يابا العمده.
- لا يا شوق ما فيش شغل بعد اليوم.
- خير يابا العمده... اللهم اجعله خير.
- كل خير ياشوق... أنا ليِّه معاكي كلام.
- اتفضل يابا العمده... الدار نورت.
- شوفي يابنت الحلال.. أنت كبرت وبقيتي زينة.. ولازمك الستر.
- مستورة والحمدلله.
- يا شوق إنت يتيمة ووحدانية.. وما حدش من الجدعان الخضر في البلد ينفعك.. لا بد ليكي من راجل ملو هدومه يصونك ويستتك بدل الشقا اللي انتي فيه كل يوم.
- أنا ما اشتكتشي لحد.. رضا على كل حال.
- يا شوق أنا طالبك على سنة الله ورسوله.
- كلام أيه ده يابا العمدة؟.. ده انته متجوز وبنتك ناعسة في عمري تمام!
- وماله يا شوق.. مادمت قادر يبقه ده حقي.. ده شرع الله.. قلتي إيه يا بنت الناس؟

... سكتى. يبقى خلاص.. على بركة الله.. كتب الكتاب الخميس الجاي بعد ما ينفض مولد سيدي غريب.

وفي صباح الليلة الكبيرة كانت الدار على حالها. غير أن فراخ شوق أخلفت الميعاد. انفرط عقدها في الحوش وكفت هذا الصباح عن عطاياها اليومية.

وباتت الجميزة محنية. كانت قد حلت ضفائرها مع الليل وأرختها على الاعتاب.

وآه يالليل ياعين على اللى كان وياما كان
كان فيه صبية في العشق تسبى العقول
تمشي تهز بروج الفلك كما بنات الحور.
كان فيه صبية في يوم سمعت ندا
طلعت علي سحابة تحلب نجوم السما
يا صبية يَمّ الشعر خيلي والحسن بيلالي
إن كان أبوكي القمر والشمس مرسالي
لأشعل أنا القناديل من جمر موالي
وآه ياليل ياعين على اللي بيتولد كل يوم فئ منام
على اللي ما ينتهي ويبتدي بكلام
شوق دخلت الحكاية
شوق دخلت الموال.



الكويت

ليلى العثمان

من أعمالها: "وسمية". "حكاية قصيرة". "الرحيل". "امرأة في إناء". "حالة حب مجنونة". "فتحية تختار موتها".

لا خبر... لا...

الموسيقى طوفان... والقلب غريق... والجلد يتنفس من تحت الثياب فينفث رائحة سلخه القديم... والصدر... عشق يتوارى...ووجد يتنامى بين الضلوع...

والطبل. والطار... وصرخات المعجبين والمعجبات بصوت المغني ذي البحّة الحزينة... وكلمات الأغنية دبابيس تنخر الذاكرة... وتنزف أحداثها.

"لا خبر... لا كفيه... لا حامض حلو... لا شربت" يغني... وهم يصفقون "قلبي يحزن... فأين الخبر؟؟

"لا خبر"...

انقطعت الأخبار بيننا... عيناك السمراوان رحلتا... مُدن من الحزن الأسود... تلوّحان من البعيد... حيث أنت.

"ولا كفيّة"وكنت تلوّح بها... عريتَ شعرك الجعد الكثيف ولوحت بها مودعاً وعصرت حزني... من خلف الشباك الزجاجي... ففاض عصيره دمعاً أحمر! يغني.. وهم يصفقون بانتشاء حلو..

نسيت طعمه منذ نسيت جدتي حنانها... وثارت علي...

يوم كنت طفلة... حملت لي حامض حلو... وبرميت وأشياء أخرى طرية... حلوة المذاق... لكنها بعد ذلك... غرست نظرتها المُرَّة في وجهي وزعقت:

- غريب غريب...

ونفخت ثورتها... ورماد جسدي المسلوخ يتوقد أمامها ناراً... وهي تنفخ وتنفخ... ويشتعل اللهب والأكف تشتعل بنار الإعجاب يصفقون... كأنهم يضربون أبواب الذاكرة المنسية أشياؤها تحت الركام... وهو يغني... والحزن يقطر من الصوت أحمر... كقطرات "الشربت".

"والشربت" الأحمر على الصواني يدور... وضاربات الطبل. والطار يشربن... وأرى دمي... في الكؤوس.

رائحة الدخان تخنق المكان... ورائحة جسدي شواء قديم يفوح... وحدي أشمّه وأتلمس اللحم الذي سلخته سياط ثورتهم... وحرارة صوت جدتي. تصرخ بعنف:

- غريب غريب وكلهم هنا أغراب تآلفت آذانهم... وحده يغني... غريب عن الدنيا التي يتيه فيها صوته...

"لا خبر... لا كفيّة... لا حامض حلو... لا شربت..." وهم يصفقون... والأكف سمراء حرّة طليقة... وكفي الحارة تشد على توأمها... وكفّ أبي الغليظة تلوح. أقبلها في الصباح. وفي المساء... واجب يومي كرهته وثرت عليه ذات يوم... فتمردت... وحين مدّ كفه تركتها معلقة في الهواء وصوته المتسائل:

- أراك لا تقبلين يدي...

وكانت نفسي الحبلى بالحرمان مشمئزة فرددت

- مخاط أخوتي... و"سعابيلهم" على كفك!

وذكرني بنظرة حمراء

- بالأمس رفضت حليب "النوق" الذي قدمته لك.

قلتُ:

- لقد شرب أخوتي منه قبلي

هزىء بي:

- إشمأزت نفسك منه... بينما هو حليب أصيل... أهداه لي أحد الأصدقاء الأثرياء...

هل تعرفين ماذا يعني هذا؟

- لا يهمني.

قلتها... نصفها خرج شجاعاً... وآخرها جبان يسحب نفسه... وكان الرد تهديداً:

- حين تكبرين. سأزوجك سيداً. مثل أختك... وستعيشين في قصر كبير. وأصلحت الخطأ بقولي

- قصدك قبر ! أخرج من قبر لأدفن في قبر آخر. أنا يا أبي أكره القصور وأكره من يعيشون فيها...

- تسمين القصر قبراً... والعريس؟؟

- أسميه الدفان... والقاتل... أنا يا أبي لن أتزوج

- حين يأتي العريس... ستحبينه... سيقدّم لك حليب النوق... وستشربينه حتى لو بصق فيه ستحبين منه كل شيء... وستقبّلين يده... وربما قدميه... ستشمين عرقهما الذي تفوح منه رائحة العزّ والشبع الذي تعودت عليه هنا أنت أصيلة والأصيلة للأصيل.

وقلتها:

- لا ......

وأعلنت عصياني... مرة.... وثلاثاً... وعشراً.

- لا... لن أتزوج من تختار... وسأبحث عن رجل آخر... رجل تفوح من قدميه رائحة التعب... فلاح تتناسل الديدان من تحت أظافر كفه التي تزرع أو ربما...

عبد مجلود.... عند سيده ألف جلده أريده صافي العينين...

لم يرهق لألاء الذهب بؤبؤهما ولم يذق حليب النوق ويتخم...

ولم ترخ ضلوعه على أسرّة الحرير والديباج... أريده... رجلاً من الأرض... يعشقها ويلتحم بترابها. وينام على عشبها...

وأنا على زنده... اغفو. واحلم... رجل واحد لامرأة واحدة وليس مثلك يا أبي تتنقل كعقرب الساعة من جسد إلى آخر تحرث. وتشبع. والأرض عطشى... كيف تنام يا أبي كل ليلة في فراش ولماذا تريد أن تهديني رجلاً... يملك فراشاً أو فراشين غير فراشي؟؟

دعني أبحث... أبحث وحدي

أبحث عنك في أزقة الذاكرة التي تراكمت فيها الأحداث... أبحث في وجوه الرجال المصطفّين أمامي... يتمايلون... ويصفقون... ويرددون مع المغني حزنه. فرحه. كلماته. ألحانه... وأتمنى أن ألمح في وجه أحدهم شبهاً بك... وحزناً يشبه حزنك... لكن ملامحك غائبة... هاربة من كل الوجوه... مدسوسة في زاوية واحدة من الذاكرة... يوم رحلت... ووجهي يودّعك من خلف الزجاج... وأنت تلوح لي بكفّيتك الحمراء المنقطة... التي تحلم.. تحلم... بالوطن... بالعودة. وبكفّك الذي عرف معنى التعب كفّك الغريب عنهم... القريب إليّ قرب أنفاسي... ولهاثي... ونبضي.

يصمت المغني... وفي الذاكرة حنين لا يعرف الصمت! ربة البيت تقترب مني... تقّدم الصحن... والسكين. قلبتها بيدي... ريشة أرسم بها على النفحات الحزينة خطوط الحكاية التي كانت.

* * *

وكان الحب... ضيف حل في القلب... ونسف كل الفوارق... لم ترفع رأسك لتطاول الشمس فتحرقك ولم أنحن لتخدش الأرض وجهي... كان الخطّ بيننا واضحاً... متيناً... وتلاقت كفانا... تتعاهدان... وتعلنان خبر الحب الحالم باللقاء الأبدي لكن اعلان الحبّ النظيف فضيحة... وحديثك لأبي كان جريمة عوقبنا عليها بقسوة.

حتى جدتي... نسيت حنانها... وأكدت:

- حلاة الثوب رقعته منه وفيه... وهذا غريب

وامتدت كل الأصابع... تبصم رفضها على القلب. والجسد... وكفّ أبي نار تسلخ جسدي. وتسلخ. وأنت رعبٌ يهدد أمن العائلة... ولا بد من العقاب...

وتترك الأرض التي بذرت فيها الحب... تتركها مرغماً ويبقى الشواء على جسدي بانتظار لمسة النسيان.

يبقى الصحن... والسكين... تافهين... مركونين على الطاولة الرخامية أمامي... تماماً كما بقيت أنا... فلم يأت الرجل الذي يحلم به أبي...ولا جاء من يسقي الشباب حليب النوق. ولا من يطعم حتى السم ليريح النفس من أثقالها.

الطعام مصفوف... أنواع يملأ المعدة مجرد النظر اليها... فلا تشتهيها النفس... ولا ترغب في رائحتها... ولا تبقى إلا رائحة الحبّ التي لا تقوى جدران القصور وأسقفها المذهبة على خنقها...

أنسلّ من المكان... وصوت المغني يتقاطر حزيناً في أغنية الجديدة "ودّعوني... ودّعوني...".





نادرة العويتي

من اعمالها: حاجز الحزن - قصص قصيرة.

اعترافات اخرى - قصص قصيرة.

الوسيط

أنا والبحر نغتسل بدموعنا.. نتساقى ذوب الرمال والملوحة نخب الأمل المشترك في العثور على عزيز فقدناه.

في هذا اليم سقطت لؤلؤتي الوحيدة.

هل تعلمون ماذا يعني أن يفقد المرء لؤلؤته التي سيقتات من فيض توهجها..؟

سقطت.. غابت.. ضاعت.. فحملت أعمدة الجليد على أصابعي.. لطمتني الأمواج. جرحتني الصخور قارعت التيار.. قتلني الحنين.

إنها لي.. انفرطت من عقد كبدي. من عمر ذاتي..

لم أعثر عليها صدفة. لم أشترها من الغواصة.

السنين تمر.. والحنين لا يزيدني إلاَّ جنوناً لمرأى طيفها الذي عبر.



قال الخلصاء:

- استحضري روحها.

- استحضرت روحها من غيهب الغيب.. استحضرتها بفعل ثباتي ويقيني بأني قد ألتقيها.

أوقدت شموعي.. أحرقت بخوري. جمعت تمائمي. وإذا الوسيط معي.. يغوص في أعماق حزني.

صوته من صوتها. إحساسه من نسيج أحاسيسها. يحمل في ذاكرته أمثال ما في ذاكرتها.

- أيها الوسيط.. هل تملك القدرة للوقوف معي شهوراً فأقول لك كل ما أريد..؟

- أأكون وسيطاً لروح أعرفها.. ولا أعرفها..!

- مثلك لا يستطيع إلاَّ أن يعرفها.. كي ينطق باسمها.

- فيك صوتها. وبعض أحاسيسها. وترددات أحرفها.

- الوسيط معي. صوته في مسمعي يعيد لي صدى الأنشودة التي رددتها من سنين.. يعيد الى قلبي ذكرى اللؤلؤة.

يمنيني بإمكانية انبعاثها في حياتي من جديد.. يقرب صورتها أكثر وأكثر.. يرسمها لي فتبدو مثل قمر ناضج واضح في سماء صافية نقية مغسولة من شوائب الشجن.

- أيها الوسيط.. زدني.

- إنها تتحدث.. تسأل..

- تسأل عمَّن يمسك بين يديه قاعدة حمورابي بإخلاص واتقان.

- وعن ماذا..؟

- تسأل عن ليلى..

- أية ليلى.

- في ذاكرتها تعيش ليلى القصيدة.. وليلى الرصاصة.

- وعن ماذا أيضاً..؟

- عن أوراقها ودفاترها.

- أوراقها لن تسقط.. لا زالت تعج باليخضور ونسغ الحياة.. لا زالت مزهرة باقية ترفرت كغصن زيتون.. عقلها باقٍ يعيش معي في دنيا الورق يتفتح كل يوم ليريني نافذة أخرى جديدة.

- والجذع..؟

- الجذع مغروس في تربة العطاء.

- تقول أن أشياء ضخمة زاحمتها في أمتارها.. فهل وضعتم معها ما يثقل..؟

- نعم.. لقد دفنت القاسم المشترك من ذكرياتنا حلوها ومرها.. وليس في المقدور أن أسترد ما لم يعد له في حياتي أي مذاق.

- ثم ماذا..؟

- أيها الوسيط.. لقد أديت المهمة الخارقة بنجاح.. أرحت صدري. وفرشت لي بساط المنى.

اللؤلؤة تتضح أكاد ألمسها بيدي. تكاد ابتسامتها تلوح مجدداً. ويسقط عمود الجليد عن أصابعي. والدفء يشع في روحي وأوصالي.

- قال لي واللحظة الحاسمة تفضح ما بي من قلق الموقف ورهبة الانتظار..

- الطرق تتسع أمام محاولة الاقتراب.

- قل لي ثانية..

* * *

تشتتت السحب في كل الأرجاء.

نأت الصورة الجلية خلف غيوم عنيدة.. وتباعد صوت الوسيط مع اصطخاب الموج.

لم أعد أرى في رحاب الماء إلاَّ باخرة وحيدة تطلق لحن الاغتراب.

الملكوت يشيح وجهه عني.

أصداء ألحان الرحيل تتناوب في عمق المدى لتكرس معزوفة الأسى.

الباخرة تمضي.. وأنا أجد الخطى العثرة على شاطىء الذهول.



زهور ونيسي

مواليد ١٩٣٦ من أعمالها: الرصيف النائم، قصص على الشاطئ الآخر، قصص – الظلال الممتدة، قصص – عجائز القمر، قصص – من يوميات مدرسة حرة، رواية لونجة والغول، رواية.

نهايات متشابهة

كان اليوم يمر مملاً رتيباً، والصمت ينتشر ثقيلاً كالرصاص، عندما قرأت الخبر في الجريدة، خبر وفاتها، لم أكن أتصور أن تكون وفاتها بالشكل وبالأسلوب الذي عرفته... الخبر في الجريدة داخل اطار من الحبر الأسود: "أنه نتيجة حادث اليم فقدت الأسرة الأدبية والإعلامية أحد أفرادها "شهيرة". أنه اسم مستعار وربما انطبق على أوصافها وعلى نفسيتها وشخصيتها، ورجع بي الذهن الى الماضي... الى سنوات خلت، وقد كنت أجلس على مكتبي في احدى دور الصحف الوطنية.

كنت رئيسة تحرير بإحدى المجلات وجاء الساعي، ليخبرني ان سيدة صغيرة تريد مقابلتي...

دخلت وقدمت نفسها: شاعرة تعمل بالصحافة، رحبت بها بحرارة كعهدي دائما مع البراعم الأدبية الشابة، كانت طليقة الوجه حلوة الابتسامة تحدثت طويلاً عن المرأة والشعر والصحافة واشتكت قلة تشجيع المواهب الشابة، كنت اومىء برأسي موافقة وصامتة، فقد كنت أريد معرفتها بنفسي دون أن تقدم نفسها كما كانت تفعل.. قرأت علي بعضاً من شعرها ناطقاً بالفرنسية أوقفتها أنادي على زميلتي المسؤولة عن النشرة باللغة الفرنسية حتى لا يفوتها ما كانت تقرأه من شعر، *اهتمام كبير ابديته نحوها، وكأنني كنت أريد أن انزع تهمة عدم تشجيع المواهب* عن المجلة التي أرأس تحريرها، والتي كانت تنطق باسم الجماهيرية النسائية كلها.

علمت من لقاءات اخرى متكررة معها، انها ابنة الصحراء، ابنة احدى المدن المغلقة على كل شيء، على التقاليد، والامزجة، والذهنيات، رغم ما كان يبدو للناظر اليها، شعر اصفر مصبوغ لباس عصري، حركات مهذبة... إلا أنني رغم كل ذلك شعرت وهي تتكلم وتبتسم وتتواضع، ان الشكل الخارجي لم يغير من ذاتها وشخصيتها وجوهرها شيئاً...

كانت تبحث عن الثقافة والفكر والشعر والفن، تبحث عن إجابات لأسئلة كثيرة... تبحث عن مصير جديد للمرأة في مدينتها، وفي الوطن كله، غير الزواج المبكر والولادة... كانت بشعرها تحاول ان تنطلق الى آفاق العلم الرحبة، وأجواء الثقافة والفنون حيث الإبداع هو الإنسان... دون التمييز بين المرأة فيه والرجل.. كانت وكأنها لا تريد أن تنطلق وحدها، تحاول ان تنطلق في *شخصها بالنساء جميعاً*، خصوصاً نساء مدينتها المغلقة على كل شيء رغم اتساع رقعتها الرملية.

جاءت تبحث عن كل ذلك في المدينة الكبيرة، في العاصمة، حيث لا فضول ولا رقيب ولا اتهامات باطلة، ولا أحكام مسبقة.

وبدأت تنشر أشعارها على صفحات المجلة وفعل التودد فعله، وفعلت وحدة النظرة والهدف فعلها وأصبحت عضواً عاملاً وعزيزاً في أسرة التحرير...

رغم لسانها الأجنبي فإن عربيتها وأصالتها لا تخفى على أحد، كانت تنطلق دون تكلف أو تصنع، وكثيراً ما كانت تضطر لتوظيفها في حالات اعتبرتها متعبة ومرهقة لروحها المتحررة وفكرها الشرود.

جاءتني ذات يوم متوترة...

– إن هذا البلد لا يعترف بالإبداع والعبقريات، بل إنه يضطهد العبقريات والإبداع.

وضحكت وأنا أجيبها:

– ومن قال غير ذلك.. لقد اكتشفت هذا متأخرة...





ضحك الجميع في مكتبي. ضحكوا بحنان على اكتشافها المتأخر واصابتها عدوى الابتسام وهي تقول:

- ذهبت الى شركة النشر فرفضت ان تنشر لي اشعاري. قال لي رجل مسؤول. اسمك غير معروف.

قلت له اذا انت لا تقرأ مجلة المرأة. فرد علي مستهزئاً:

- مجلة المرأة للمرأة وليس للرجال...

وانفجر الجميع بالضحك مرة أخرى.

وفي يوم من الأيام وجدتها تدخل علي وهي تطير فرحاً. وفي يدها نسخة من ديوانها:

- ما هذا أين طبعته وأين حصل ذلك بهذه السرعة؟

وأجابت:

- اقرئي آخر الغلاف...

وقرأت:

- دار الكندية للنشر... طبعت لها الكتاب. دون أن تعرف عنها شيئاً أو تشترط عليها أي شرط... لا اسماً معروفا ولا شهرة أدبية.

دار كندية للنشر... ما ابعدنا عن كندا وكيف تم ذلك.

وبدأت اطرح عليها وعلى نفسي أسئلة متتالية وهي تبتسم... تنتظر زوال دهشتي لتجيبني بعنفوان:

- بسيطة.. رأيت اعلاناً في جريدة أجنبية عن دار النشر تنشر الانتاج الأدبي الناطق بالفرنسية. فاتصلت بها وحصل ما حصل...

- قرأت ديوانك وقيمت الشعر فيه. واتخذت قرارها...

- نعم هذا ما حصل...

مقياس واحد للنشر وهو الابداع. وليس الاسم أو المصلحة المادية بالأساس...

لهذا تقدمت الأمم. لانها تتقن تقييم الأمور والأشياد. معطى حضاري. لا يمكن ان يحصل في المدن المغلقة على كل شيء...

وحللت وقارنت وندبت على الاطلال والكل يسمعني دون مقاطعة. ومرت الأيام والسنوات ورسخت شهيرة قدميها في عالم الصحافة والأدب... لكنها لم تحقق ما تريد من احلامها. احلامها التي ظلت تعتقد انها هي احلام النساء جميعاً. أو على الأقل نساء مدينتها المغلقة على كل شيء...

ظلت تكابد شعوراً داخلياً بالخيبة والفشل رغم الابتسامة الطليقة. شعور استولى على كل ذرة من وجدانها المرهف شعور بأن نظرة غير مهذبة كالتي تركتها هناك في مدينتها المغلقة ظلت تراقبها وتتابع حركاتها وسكناتها. كان الناس هم الناس. والعيون هي العيون. لا فرق بين مدينة مغلقة وأخرى مفتوحة. يسكنها انسان واحد



يعتز دوماً بفكره المغلق. نظرة ملأى بالاتهام المقنع المبرر. نظرة تساؤلاتها اتهامات:

- كيف استطعتِ ان تعيشي وحدك في المدينة؟

- وهل فعلاً ستستمرين في تحدي أهلك. أقصد المجتمع؟

- وكيف تعيش فتاة عازبة وحدها في شقة وفي مدينة كالعاصمة؟

- والجيران الا يزعجونك؟

تساؤلات جعلت شعورها بالخيبة يتضخم يوماً بعد يوم. وجعلت دمها يتسمّم ساعة بعد ساعة' وحاولت ان تعالج الأمر واقعياً توددت وصرحت برغبتها في الزواج ولم تحظ بأي تجاوب.

اكتشفت ان الرجل في المدينة المفتوحة أيضاً يفكر بعصره. وعندما يريد الزواج يتزوج بفكر أبيه. بعقلية أجداده المتراكمة يحب المرأة المتعلمة المثقفة ويسمح لنفسه أن يقضي معها أوقاتاً سعيدة ويسير بجانبها في الحدائق والنوادي. ويشرب معها في المقاهي...ويجلس معها على مقاعد السينما والمسرح كأي انسان متحضر. فخوراً ونافشاً ريشه كالديك الفحل... ولكنه عندما يريد الزواج يلجأ الى والديه ليخطبا له. أنه يخاف ان تفعل مع غيره ما فعلته معه قبل الزواج...

وأخيراً أحبت وسعدت بالحب كل السعادة. ولكنها كانت من البداية اخطأت الطريق الى الحب... يتكلم الناس على التوافق انهم على حق... فالتوافق شرط اساسي للتتويج الحب ببناء اسرة. هذا ما كانت تريده لكن الرجل الذي وقعت في حبه كان رجلاً امتع اللحظات عنده تلك التي يضيف فيها رقماً جديداً الى قائمة عاشقاته. فالرقم الجديد يضيف الى نفسه نسبة ونوعية أخرى من الغرور والتباهي.

اخطأت الطريق... رغم النصيحة... في المدينة المفتوحة. لكن الارادة والعقل الذي بدأت به خطواتها الأولى وهي تهرب من مدينتها المغلقة كانت قد ذابت مع اكذوبة الحب التي عاشتها. وذات يوم وقد اتضح لها كل شيء وتعرت لها جميع الحقائق وبرزت لها الأوهام مكشرة الأنياب مسلولة الأضافر... لم تحتمل الصدمة ووضعت حداً لحياتها.

حنانيك أيها القلب الصغير... لا تخاطر بنبضاتك الرقيقة. لا تسرع في النبض أنك أضعف من أن تجابه كل هذا الهول. من ان تلحق شرود الأيام وصخب الحياة. أنك أرق من أن تساير كل هذه المعاناة. كل هذا الليل الطويل الحالك. لماذا تحاول ان تخرج من غلافك الرقيق الشفاف. بماذا تريد التمرد وعلى أي شيء تريد أن تتمرد...

رفقاً بنفسك يا قلب... ان توقفت نبضاتك تعني نهاية انسان وما قيمة أي شيء آخر مقابل حياة. وما قيمة هذا الانسان بدون هذا النشيد الآخر...

كأنك لم تكوني يا شهيرة... وأنت المحظوظة اذا قرن اسمك بالرحمة عليك...

ضعت كما يضيع كل شيء في الفراغ. ها نحن نعود بعدك الى الصفر. لنبدأ من جديد... وهل نحن قادرات على البدء من جديد والشيب قد غزى المفارق... والقوة العمياء الجاهلة تجمد الخطوة وتشل الحركة.